

THE BOOK WAS DRENCHED

TIGHT BINDING BOOK

UNIVERSAL
LIBRARY

OU_190306

UNIVERSAL
LIBRARY

ديوان

الشاعر الاديب المجيد الاريب متني الغرب والآخذ
شعره بجماع كل قلب ابو القاسم
محمد بن هاني الازدي الاندلسي
رحمة الله

وهو المصروب به المثل بقول بعضهم فيه
ان تكن فارساً فكن كعلي وتكن شاعراً فكن كابي هاني
كل من يدعي بما ليس فيه كذته شواهد الامتحان

وقف على طبعه جناب الاديب
المعلم شاهين عطيه
طبع بنفقة الخواجا لطف الله الزهار صاحب المكتبة
الوطبية والسيد عمر هاشم الكتيبي الدمشقي

طبع في بيروت بالمطبعة اللبنانية سنة ١٨٨٦

ديوان ابن هاني الاندلسي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين
 وآله الطيبين الطاهرين وإصحابه والتابعين وتابعيهم الى يوم الدين
 (وبعد) فهذا ديوان البارع الاديب والجهيد الالمعي الاريب
 متنبى البلاد المغربية وشاعر الديار الاندلسية ابو القاسم وابو الحسن محمد
 بن هاني الازدي الاندلسي قيل انه من ولد يزيد بن حاتم بن قبيصة بن
 المهلب بن ابي صفرة الازدي وقيل بل هو من ولد احميه روح بن حاتم وكان
 ابو هاني من قرية من قرى المهديدة بافريقية وكان شاعرا ادبيا فانتقل
 الى الأندلس فولد له محمد المذكور بمدينة اشبيلية ونشأ بها واشتغل
 وحصل له حظ وافر من الادب وعمل الشعر ومهر فيه وكان حافظا
 لاشعار العرب واخبارهم واتصل بصاحب اشبيلية وحظي عنده وكان
 كثير الانهاك في الملاذ متهما بمذهب الفلاسفة ثم حصلت اسباب
 اقتضت خروجه من اشبيلية فخرج منها الى عدوة المغرب ثم ارتحل الى

جعفر وبني أبي علي وكانا بالمسيلة وهي مدينة الزاب وكانا واليها فبالغا
 في أكرامه وإحسان اليه فمني خبره أني المعز أبي نعيم معد بن المنصور
 العبيدي فطلبه منها فلما انتهى اليه بالغ في الأنعام عليه ومدحه بغرر
 المدائح ونخب الشعر ومدح غيره أيضاً مثل جوهر القائد الذي فتح مصر
 للمعز وجمع له من ذلك ديوان كبير ولم يكن في المغاربة من هو في طبقته
 من متقدميهم ولا من متأخريهم بل هو أشعرهم على الإطلاق وهو عندهم
 كالمتنبي عند المسارقة وكانا متعاصرين وعاش ستاً وثلاثين وقيل
 اثنتين وأربعين سنة وكانت وفاته في رجب سنة اثنتين وستين
 وثلثمائة وقيل أنه وجد في سانية من سواني بركة مخنوقاً بتكة
 سراويله ولما بلغ المعز خبر وفاته وهو بمصر تأسف
 عليه كثيراً وقال هذا الرجل كنا نرجو أن
 نفاخر به شعراء المشرق فلم يقدر لنا ذلك
 رحمه الله وقد استحسن أن يرتب ما
 وجد من شعره في هذا الديوان
 على حروف المعجم بحسب
 الروي

حرف الهزة

(وقال يمدح المعز ويفدّيه بشهر الصيام)

الحبُّ حيثُ المعشرُ الاعداءُ والصبرُ حيثُ الصلّةُ السيرةُ
 ما للهاري الناجياتِ كأنّها حتمٌ عليها البينُ والعدوُّ
 ليس العجيبُ بأن يارين الصبا والعدلُ في اسمعهنَّ حذاءُ
 يدنو منالُ يد الحبِّ وفوقها شمسُ الظهيرة خدرها الجوزاءُ
 بانت مودعةً فحيدٌ معرضٌ يومَ الوداعِ ونظرةُ شرراءُ
 وغدت ممنعةً القبابِ كأنّها بينَ الحجالِ فريدةٌ عصاءُ
 حُجيتُ ونَجِبُ طينها فكأنّا منهم على لحظاتها رقباءُ
 ما بانهُ الوادي ثنى خوطها لكنها اليزنيةُ السمراءُ
 لم يبقَ طرفٌ أجردٌ إلاّ اتي من دونها وطمرةُ جرداءُ
 ومفاضةٌ مسرودةٌ وكتيبةٌ ملومةٌ وعجاجةٌ شهباءُ
 ماذا أسألك عن مغاني اهلها وضميري المأهول وهي خفاءُ
 لله احدى الدوح فاردة ولا لله محنيةٌ ولا جرعاءُ
 باتت ثنى لا الرياح تهزّها دوني ولا انفاسي الصعداءُ
 فكأنّا كانت تذكريكم فتميد في اعطافها البرحاءُ
 كلُّ بهج هواك اما أيكّة خضراءُ أو أيكّةٌ وزقاءُ

فانظر أنارٌ باللوى أم بارقٌ
بالغور تخبو نارة ويشبها
ذمٌ الليالي بعد ليلتنا التي
لبست بياض الصبح حتى خلتها
حتى بدت والفجر في سربالها
ثم اتحنى فيها الصديق فادبرت
طويت لي الأيام فوق مكابد
ما كان احسن من اياديه التي
ما تحسن الدنيا تديم نعيمها
تسأ النجاة علي وهي بفتكها
ان المكارم كن سرباً رائداً
وطقت اسأل عن اغر محجل
حتى دفعت الى المعز خليفة
جود كأن اليم فيه نفاثة
ملك اذا نطقت علاه بمدحه
هو علا الدنيا ومن خلقت له
من صفو ماء الوحي وهو مجاجة
من أيكه الفردوس حيث تفتت
من شعلة القيس التي عرضت على
متألق أو راية حمراء
تحت الدجنة مندل وكباء
سلفت كما ذم الفراق لقاء
فيه نجاشياً عليه قباء
فكأنها خيفانة صدراء
وكأنها وحشية عفراء
ما تنطوي لي فوقها الاعداء
توليك الا أنها حسناء
فهي الصانع وكفها الخرفاء
ضرغامه ويلونها حرباء
حتى كسن كأنهن ظباء
فاذا الانام جيلة دهاء
فعلت ان المطلب الخلفاء
وكأنما الدنيا عليه غشاء
خرس الوفود وأفحم الخطباء
ولعله ما كانت الاشياء
من حوضه النبوع وهو شفاء
ثمراتها ونفياً الأفياء
موسى وقد جازت به الظلماء

من معدن التقديس وهو سلالةٌ
 من حيث يُقتبس النهار لبصرِ
 الناس اجماعٌ على تفضيله
 فاستيقظوا من غفلةٍ وتنبهوا
 ليست سماء الله ما تراونها
 أمّا كواكبها له فخوضع
 والشمس ترجع عن سناه جفونها
 هذا الشفيعُ لأمةٍ تأتي به
 هذا امينُ الله بين عباده
 هذا الذي عطفت عليه مكة
 هذا الاغرُّ الازهرُ المتدفقُ الـ م
 فعليه من سماء النبي دلالة
 وورث المقيم بيثرب فالمنبر الـ م
 والخطبة الزهراء فيها الحكمة الـ م
 للناس اجماعٌ على تفضيله
 واللكنُ والفصحاء والبعلاء والـ م
 ضرابُ هام الروم متقماً وفي
 تجري اياديه التي اولاهم
 لولا انبعاثُ السيف وهو مسلطٌ

فخرت به الاجداد والآباء
 من جوهر الملكوت وهو ضياء
 وتشق عن مكنونها الانباء
 ما بالصباح على العيون خفاء
 لكن ارضا تحنويه سماء
 تخفي السجود ويظهر الايمان
 وكأنها مطروفة مرها
 وجدوده لجودها شفعا
 وبلاده ان عدت الامناء
 وشعابها والركن والبطحاء
 متألق المتيلج الوضاء
 وعليه من نور الاله بهاء
 أعلى له والترعة العليا
 عراء فيها الحجة البيضاء
 حتى استوى اللؤماء والكرماء
 قرباء والخصماء والشهداء
 اعناقهم من جوده اعباء
 فكانها بين الدماء دماء
 في قتلهم قتلهم العماء

كانت ملوك الأعجميين اعزّة
 لن تصغر العظام في سلطانها
 جهل البطارق أنه الملك الذي
 حتى رأى جهّالهم من عزمه
 فتعاصروا من بعد ما حكم الردي
 والسبل ليس بحيد عن مستنه
 لم يشركوا في أنه خير الوري
 وإذا أقرّ المشركون بفضلِهِ
 في الله يسري جوده وجنوده
 أو ما ترى دول الملوك تطيعه
 نزلت ملائكة السماء بنصره
 والملك والملك المدار وسعده
 والدهر والايام في تصريفها
 اين المفر ولا مفرّ لهارب
 ولك تجواري المنشآت مواخرًا
 والحاملات وكلها محمولة
 والاعوجيات التي ان سوبقت
 والطائرات السابقات السابجا
 فالبأس في حس الوغى لكاتها
 فأذها نو العزّة الآباء
 الأ اذا دلفت لها العظام
 أوصى البتين بسلمه الآباء
 غبّ الذي شهدت به العلماء
 ومضى الوعيد وشبّت الهيماء
 والسهم لا يدلى به غلواء
 ولذي البرية عندهم شركاء
 قسرًا فما ادراك ما الخنفاء
 وعديده والعزم والآراء
 فكأنها خول له وإماء
 وأطاعه الاصباح والامساء
 والغزو في الدأماء والدهاء
 والناس والخنصاء والغبراء
 واك البسيطان الثرى والماء
 تجري بأمرك والرياح رخاء
 والناجمات وكلها عنراء
 غلبت وجري المذكيات غلاء
 ت الناجيات اذا استحثّ نجا
 والكبرياء لهنّ والخيلاء

لا يصدرون نحرها يوم الوغى
 شمّ العوالي والانوف تبسموا
 لبسوا الحديد على الحديد مظاهراً
 وتغنّوا الفولاذ حتى المقلّة الـ م
 فكأنما فوق الأكفّ بوارق
 من كل مسرود الدخارص فوقه
 وتعاثوا حتى رُديّاتهم
 اعزّزت دين الله يا ابن نبيه
 فأقلّ حظّ العرب منك سعادة
 فاذا بعثت الجيش فهو منية
 يكسو نذاك الروض قبل اوانه
 وصفات ذانك منك يا خذها الورى
 فدجالت الاضام فيك فدقت الـ م
 فعنت لك الابصار واتقادت لك الـ م
 وتجمّعت فيك القلوب على الرضى
 انت الذي فصل الخطاب وانما
 واخص منزلة من الشعراء في
 اخذ الكلام كثيره وقليله
 دانوا بأنّ مدبّجهم لك طاعة
 الا كما صبح الخدود حياء
 تحت العبوس فأظلموا وأضاءوا
 حتى البلامق والدرج سواء
 نجلاء فيها المقلّة الخوصاء
 وكأنما فوق المنون اضاء
 حبك ومصقول عليه هباء
 عطشى ويبيضهم الرقاق روا
 فاليوم فيه تخطّ واباء
 وأقلّ حظّ الروم منك شقاء
 واذا رأيت الرأي فهو قضاء
 وتعيد عنك اللزبة اللأواء
 في المكرّمات فكلّها اسماء
 أوهاّم فيك وجلت الآلاء
 أقدار واستحيت لك الأنواء
 وتشعبت في حبك الاهواء
 بك حكمت في مدحك الشعراء
 امثالها المضروبة الحكماء
 قسمين ذا داء وذاك دواء
 فرض فليس لهم عليك جزاء

فاسلم اذا راب البرية حادث فيه تنزل كل وحي منزل فتطول فيه اكف آل محمد ما زلت تقضي فرضه وأمامه حسبي بمدحك فيه ذخراً انه هيات منا شكر ما تولى فقد والله في عليك اصدق قائل لا تسألن عن الزمان فانه

واخلد اذا عم النفوس فناء فلاهل بيت الوحي فيه سناء وتغل فيه عن الندى الطلقاء ووراءه لك نائل وحباء للنسك عند الناسكين كفاء شكرتك قبل اللسن الاعضاء فكأن قول القائلين هذا في راحتك يدور حيث تشاء

وقال بمدحه وكتب اليه بها في جواب رقعة بعث بها اليه وقد احب بحبي
زيارة في منزله

يارب كل كنية شهاب ياليت كل عرينه يابدر كل م دجنة ياشمس كل ضياء يانارك الجبار يعثر نحره في قصدة اليزنية السمراء ذوالضربة النجلاء اثر الطعنة ال م سلكاء والمخلوجة الخرقاء والنظرة الخزراء تحت الامة ال م بيضاء تحت الراية الحمراء أهد السلام الى الكؤوس فطالما فشربتها ممزوجة بصنائع حاشيت قدرك من زيارة مجلس

وما ب كل قصيدة غراء دجنة ياشمس كل ضياء في قصدة اليزنية السمراء سلكاء والمخلوجة الخرقاء بيضاء تحت الراية الحمراء حشيتها صرفاً الى الندماء وشربتها ممزوجة بدماء ولو أن فيه كواكب الجوزاء

إنا اجتمعنا في الندي عصاة
أرواحها لك والجسوم وإنما
ثني عليك بالسن النعائم
انفاسها من فطنة وذكاء
التي اليك بمقالد الشعراء
ان الذي جمع العلى لك كلها

(حرف الباء)

وقال ايضا بدحة

أقول دُمى وهي الحسان الرعايب
نوى أبعدت طائفة ومزارها
ومن دون أستار القباب محاريب
سلوا طيء الاجبال ابن خيامها
الأكل طائي إلى القلب محبوب
هم جنبوا ذا القلب طوع قيادهم
وما أجا إلا حصان ويعبوب
وقد شهد الطرف الوغى وهو محبوب
تخب بهم جرد اللقاء السراحيب
وخميل غراب فوقهن اعاريب
وان حزن وراد كما حنت النيب
ولا تحبت سمر الرماح انايب
اذا ورد الضرغام لن يبلغ الذئب
نمير بماء الورد والمسك مضروب
ومن دونها آساد خمس وثأويب
بعينيه جهر من خلوع مشبوب
وسحت له الانصان وهي اهاضيب
وثم انكر الدوح الذي يستظله

وَحَثَّ جَنَاحِيهِ لِيَخْطِفَ قَلْبَهُ
 إِلَّا أَيُّهَا الْبَاكِي عَلَى غَيْرِ الْفِيهِ
 فَوَادَكَ خَفَّاقٌ وَالْفَلَكُ نَارُحٌ
 هَلُمَّ عَلَى أَنِّي أَقِيكَ بِأَضْلَعِي
 تَكُنْكَ لِي مُوشِيَةً عَبَثِيَّةً
 فَلَا شِدُو إِلَّا مِنْ رَيْنِكَ شَائِقٌ
 وَلَا مَدْحُ إِلَّا لِلْعَزِّ حَقِيقَةٌ
 نَجَادٌ عَلَى الْبَيْتِ الْإِمَامِيِّ مَعْتَلٌ
 يَصْلِي عَلَيْهِ أَصْغَرُ الْقَدَحِ صَائِبٌ
 وَاسْمُ عَرَّاصِ الْكُعُوبِ مَشَقَّفٌ
 لَأَسِيفِهِ فِي بَدَنِهِ وَحِصَانِهِ
 فَا نَتَكُ حَرْبٌ فَلَمْلِفَارِقُ وَالطَّلِي
 اعْزَّةٌ مَنْ تَحْذِي النِّعَالِ اذَلَّةُ
 وَمَا هُوَ إِلَّا أَنْ يُشِيرَ بِلَحْظِهِ
 فَلَا قَارِعَ إِلَّا الْقَنَا السَّمَرِ بِالْقَنَا
 وَلَمْ أَرَ زَوَّارًا كَسِيفِكَ لِلْعَدَى
 إِذَا ذَكَرُوا آثَارَ سِيفِكَ فِيهِمْ
 وَفِيهِ اصْطَلَوْا مِنْ حَرْبٍ بِأَسْكَ وَاعْظُ
 وَلَكِنْ لَعَلَّ الْجَائِلِينَ يَغْرَهُ

عَشَاءُ سَنَانِيْقِ الدَّجَى وَهِيَ غَرِيبٌ
 كَلَانَا فَرِيدٌ بِالسَّمَاءِ مَغْلُوبٌ
 وَرَوْضُكَ مَطْلُولٌ وَبِأُنْكَ مَهْضُوبٌ
 فَأَمْلِكْ دَمْعِي عَنْكَ وَهُوَ شَائِبٌ
 كَرِيشُكَ إِلَّا أَنَّهُنَّ جَلَابِيبٌ
 وَلَا دَمْعَ إِلَّا مِنْ جَفَوْنِي مَسْكُوبٌ
 يَفْضَلُ دَرًّا وَالْمَدِيحِ إِسَالِيبٌ
 وَحُكْمُ إِلَى الْعَدْلِ الْإِلَهِيِّ مَنْسُوبٌ
 وَعُوجَاءُ مَرْنَانٌ وَجَرْدَاءُ سَرْحُوبٌ
 وَابْيَضُ مَشْفُوقِ الْعَقِيقَةِ مَخْشُوبٌ
 نَحِيعَانُ مَهْرَاقٌ عَبِيطٌ وَمَصْبُوبٌ
 وَإِنْ تَكُ سَلَمٌ فَالشَّوْىُ وَالْعِرَاقِيبُ
 لَهُ وَمُلُوكُ الْعَالَمِينَ قِرَاضِيبُ
 فَتَخَرَّ فَلَكَ أَوْ تَغْذُ مَقَانِيبُ
 إِذَا قَرَعْتَ لِلْحَادِثَاتِ الظَّنَائِبِ
 فَهَلْ عِنْدَهُامِ الرُّومِ أَهْلٌ وَتَرْحِيبُ
 فَلَا الْقَطْرُ مَعْدُودٌ وَلَا الرَّمْلُ مَحْسُوبُ
 وَفِيهِ إِذْ يَقُولُ مِنْ عَذَابِكَ نَادِيبُ
 عَلَى حَلَبٍ نَهَبٌ هُنَالِكَ مَنُوبُ

وثغر باطراف الشام مضجع
 وما كل ثغر ممكن فيه فرصة
 ومن دون شعب انت حاميه معرك
 وصفق بركن الدين وابن طهارة
 وجرد عناجيج وبيض صوارم
 وسفن اذا ما خاضت اليم زاخرا
 تشب لها حمراء قان اوارها
 كفيت بني مروان جانب ثغرم
 وعار يقوم ان اعدوا سواجنا
 وقد عجزوا في ثغرم عن عدوهم
 وجيشك يعتاض الهرقل بسعيه
 يخفض هذا الموج حتى عبايه
 فما ثور ذكر المجد فيها منفض
 ومن عجب ان تشجر الروم بالقنا
 ونوم بني العباس فوق جنوبهم
 وانت كلوا الدهر لا الطرف هاجع
 هم اهل حراها وانت ابن حربها
 ولا عجب والثغر ثغرك كله
 وانت نظام الدين وابن نبيه
 وتفرق اهواء مراض وتخريب
 ولا كل ماء بالجدالة مشروب
 ولي وتصعيد كرية وتصويب
 يذب عن الفرقان بالناج معصوب
 وصباية مرد وكرامة شيب
 حلت عن بياض النصر وهي غرايب
 سبوح لها ذيل على الماء مسحوب
 وحظهم من ذاك خسر وتثيب
 صفوا بها عن نصرة الدين تنكيب
 بحيث تجول المقربات اليعايب
 ومن دونه اليم الغطامط واللوب
 اذا التج من هام البطارق مخضوب
 وفوق حديد الهند منهن تهذيب
 فتوطا اغار وهضب شناحيب
 ولا نصر الا فتية واكاعيب
 ولا العزم مردوع ولا الجاش مخوب
 ففي القرب تبعد وفي البعد تقرب
 وانت ولي النار والثار مطلوب
 وذو الامر مدعو اليه ومنذوب

سيجلودجى الدين الحنيف سراق
 وعزمٌ بظل الخافقين كأنه
 ويسلمُ ارمينية وذواتها
 وحسي مما كان او هو كائن
 ولم تخترق سجن الغيوب هوا جس
 وأعلم أن الله منجز وعده
 والله علم ليس يحجب دونكم
 وانت معد وارث الارض كلها
 ألا انما اسماؤكم حق مثلكم
 اذا ما مدحناكم تصوع بيننا
 فان أك محسوداً على حرمدحكم
 اراني اذا ما قلب بيتا تنكرت
 وما غاظ حسادي سوى الصدق وحده
 اني كل عصر قلت فيه قصيدة
 وما قصد مثلي في التقصيد ضراعة
 اري اعياناً خزرأ الي وانما
 ابن موضعي فيهم لينخر غالب
 وقد اكثر وافاحكم حكومة فيصل
 فمدحك مفروض وحكمك مرتضي
 من الشمس فوق البر والبحر مضروب
 على افق الدنيا بناءً وتطبيب
 صليب تلصق الارمنيين منصوب
 دليلان علم بالاله وتجريب
 ولكنه من حارب الله محروب
 فلا القول ما فوق ولا الوعد مكذوب
 ولكنه عن سائر الناس محجوب
 فقد حم مقدور وقد خط مكتوب
 وكل الذي تسمى البرية ثلقيب
 وبين القوافي من مكارمكم طيب
 فغير نكير في الزمان الاعاجيب
 وجوه كما غشي الصحائف تريب
 وما من سجايا مثلي الأفك والحب
 علي لاهل الجهل لوم وتريب
 ولا من خلا لي فيه حرص وترغيب
 دليلان نفوس الناس شر وتطبيب
 بين بسياه ويدحر مغلوب
 ليعرف رب في البديع ومربوب
 وهديك محمود وسخطك مرهوب

وذكرك تديس وانت دلالة
 ألا انما الدنيا رضاك لعافل
 وان طال عمر في نعيم وغبطة
 وحبك تصديق وبغضك تكذيب
 والأفان العيش هم وتعب
 فما هو إلا من يمينك موهوب

وقال يمدح جعفر بن غلبون

كذب السلو العشق ايسر مركبا
 من لم ير الميدان لم ير معركا
 وكتائباً تردي عوائقها التنا
 لا يوردون الماء سنبك ساج
 لا يركضون فؤاد صبي هائم
 حتى اذا ملكوا اعتنا هوى
 ربذا فخيفانا فيعبونا فذا
 قد اطفأوا بالدم منها فجرهم
 واستأنفوا بشياتها فجرا فلو
 في معرك جنبوا به عشاقهم
 لبسوا الصقال على الخدود مفضضا
 وتضوع الكافور من اردانهم
 حتى اذا ثرو الصوارم بينهم
 فطرت غلائلهم دما وخدودهم
 ومنية العشاق ايسر مطلبا
 أشبا ويوما بالسور أكهبا
 وفوارسا تغدي صواحبها الظبا
 او يكتسي بدم الفوارس طحلبا
 ان لم يسموه الجواد السلبا
 صرفوا الى البهم العتاق الشربا
 شية اغر فنعلا فجنبنا
 فتكورت شمس النهار تغضبا
 عقدوا نواصيها اعدوا الغيبا
 طوعا وكنت انا الذلول المحببا
 والسابري على المناكب مذهبنا
 عبقا فظنوه عجاجا اشبها
 قطعنا وسمر الزاعية اكعبا
 نجلا فراحوا بالجمال مخضبا

قد صرَّ آذان الجياد توجُّساً
 وغدا الذي يلقي ندامى ليلته
 ويكلف الأرماح لين قوامه
 كسرى شهنشاه الذي حدثته
 من لا يبيت على الاحبة راضياً
 من زيه أن لا يجيء منفعاً
 ما زال يعلو في مناسب فارس
 ولئن سطا بسرير ملك العجم
 ولئن تعرض للدماء يسيلها
 ثم فاخترط لي من حواشي لحظه
 وأعر جناني فتكة من دله
 واملني بتعلق من ريقه
 وأجعل محلي أن أراه فاتي
 أو لم يكن ذا الخشف بألف وجرة
 عهدي به والشمس داية خدره
 ما ان تزال تخر ساجدة له
 فعلى القلوب القاسيات مقلِّباً
 حتى اذا سرق القوابل شفته
 لما رأيت شذوره ابرزته

وكتمن اعلان الصهيل نهيباً
 متبسماً في الدارعين مقطباً
 فيدم ذابن ويظلم قعضباً
 هذا فابن تظن منه المهرباً
 حتى يكون على الفوارس مفضباً
 حتى يقد متوجاً ومعصباً
 حتى ظننت النوبهار له أبا
 فلقد امدته لساناً معرباً
 فلقد يكون الى النفوس محبياً
 سيقاً يكون كما علمت محرباً
 كما اكون به الشجاع المحرباً
 حتى أقبل منه ثغراً اشنباً
 سأقص بين يديه هذا المقنباً
 فاليوم بألف ذا القنا المتأشباً
 توفي عليه كل يوم مرقباً
 من حين مطلعها الى ان تغرباً
 والى النفوس الفاركات محبياً
 عوضه منه صفيحاً مقطباً
 من حيث بألف كلة لا سببها

وسنان من وسن الملاحه طرفه
 قدواجه الاسد الضواري في الوغى
 فاذا رأى الابطال نص اليهم
 فاتى به ركض الفوارس حولا
 قد سرت في الميدان يوم طرادهم
 قر لم قد قلدوه صارما
 صبغوه يوما بالشقيق وبالرحب م
 وكأنا طبعوا له من لحظه
 قد ما ج حتى كاد يسقط نصفه
 خالسته نظرا وكان موردا
 هذا طراز ما العيون كتبه
 انظر اليه كأنه متصل
 وكان صفحة خده وعذاره
 نجيت قوافي الشعر فيك فمالها
 من آل ساسان منار للصبي
 اجني حديثا كان اللف موقعا
 ردني له حتى ارد سلاحه
 هلا انا البادي ولكن سيمت
 لم امطر الوسي الا بعد ما

وجفينه سكران من خمر الصبا
 غرا وقارن في الكناس الرببا
 جيدا وانلح خائفا مترقبا
 واتى به خوض الكرائه قلبا
 فعجيت حتى كدت ان لا اعجبا
 لو أنصفوه قلدوه كوكبا
 ف وبالنفسج والاقاحي مسربا
 سيفا رفيق السفرتين مشطبا
 وأذيل حتى كاد ان يسربا
 فاحمر حتى كاد ان يتأببا
 لكنه قبل العيون تكتبا
 بجفونه ولقد يكون المذنبا
 تفاحة رमित لقتل عقربا
 لم نأت من مدح الملوك الأوجبا
 قدبت أسأل عنه انفاس الصبا
 عندي من الراح الشمول واعذبا
 غبقا بربحان السلام مطيبا
 من ذا يرد عن الخفاء المغربا
 سين الولي له وقد غمر الربا

وثَلَّتِ الرِّكْبَانُ سَمْعِي بِالَّذِي
 وَدَنْتُ إِلَيْهِ الشَّمْسُ حَتَّى زُوْحِمْتُ
 فِي كُلِّ يَوْمٍ لَا تَزَالُ تَحِيَّةً
 فَتَكَادُ تَبْلُغُنِي إِلَيْهِ تَشَوُّقًا
 هِيَ أَتَيْظَّتْ بَالِي وَقَدَّرَ قَدْ الْوَرَى
 أَنْ يَكْرِمَ السَّيْفُ الَّذِي فَلَدْتَنِي
 لَسْتُ الْخَطِيبَ الْمَسْهَبَ الْأَعْلَى إِنْ
 لَوْ كُنْتُ حَيْثُ تَرَى لِسَانِي نَاطِقًا
 أَنَا وَبِكْرًا فِي الْوَعْدِ لِبَنَوَابِ
 قَوْمٍ يَعْمُ سِرَّاءَ قَوْمِي فَخَرَّمُ
 اخْلَافَنَا حَتَّى كَأَنَّ رَبِيعَةً
 ذُرْنِي أَجْدَدَ ذَلِكَ الْعَهْدِ الَّذِي
 فَلَقَدْ عَلِمْتُ بَانَ سَيْفِي مِنْهُمْ
 الْمَانِعِينَ حَمَاهُمْ وَحْيَ النَّدَى
 هُمْ قَطَعُوا بِأَكْفِهِمْ أَرْمَاحَهُمْ
 وَوَقَوْا فَلَمْ يَدْنُوا الْوَفَاءَ لِحَارِهِمْ
 لَوْلَا الْوَفَاءُ بِعَهْدِهِمْ لَمْ يَفْتَكُوا
 يَوْمَ اشْتَكَى حَرَّ الْغَلِيلِ فَقِيلَ قَدْ
 وَكَفَاكَ أَنْ أَطْرَيْتَهُمْ وَمَدَحْتَهُمْ

سَمِعَ الزَّمَانُ أَقْلَهُ فَتَحِيًّا
 وَاخْضَرَ مِنْهُ الْآفَقُ حَتَّى أَعْشَبَا
 كَرَّمَ يَجْبُثُ بِهَا رَسُولٌ مَحْبُوبَا
 وَيَكَادُ يَحْمِلُنِي إِلَيْهِ تَطْرُبَا
 وَاسْتَمْتَضَتْ شُكْرِي وَقَدْ عَقَدَ الْحَبَا
 مِنْ عَزَّهَا فَلَقَدْ تَخَيَّرَ مِنْكَابَا
 مَا لَمْ أَكُنْ فِيكَ الْخَطِيبَ الْمَسْهَبَا
 لَرَأَيْتَ شَقِيقَةً وَقَرَمًا مَصْعَبَا
 وَإِنْ اخْتَلَفْنَا حِينَ تَتَسَبَّنَا أَبَا
 وَيَخْصُ أَقْرَبَ وَائِلٍ فَالْأَقْرَبَا
 مِنْ قَبْلِ يَعْزِبَ كَانَ عَاقِدَ بِشَجَا
 أَعْيَا عَلَى الْأَيَّامِ أَنْ يَنْقُصَا
 بِيَدَيَّ أَمْضَى مِنْ لِسَانِي مَضْرَبَا
 وَحْيَ بَنِي قَيْطَانَ أَنْ يَتَنَهَبَا
 غَضَبًا لِحَارِ بِيوتِهِمْ أَنْ يَغْضَبَا
 حَتَّى تَشْتَتِ شَمْلَهُمْ وَتَخْرَبَا
 بِكَلْبٍ تَغْلِبَ بَيْنَ أَيْدِي تَغْلِبَا
 جَاوَزْتَ فِي وَادِي الْأَحْصَى الْمَشْرَبَا
 جَهْدَ الْمَدِجِ فَمَا وَجَدْتَ مَكْذَبَا

الواهينَ حَيٍّ وشولاً راعاً
 والخائضينَ الى الكريهة مثلها
 لو شيدوا الخيمات تشيد العلى
 فمهم كواكب دهرهم لكنهم
 من ذا الذي يثني عليك بقدر ما
 أم من يعمر في الزمان مخلداً
 من كان اول نطقه في مهده
 عذله في بذل النلاد وإنما
 لا تعذله فلن يحول عاذل
 نفس ترق نادباً وحجى يضي م
 فيزيدها در السامح تخرفاً
 واباطحاً حواً وروضاً معشياً
 والواردين للماً وثباتها
 أمنت ديار ربيعة ان تخرباً
 منه بجيت ترى العيون الكوكبا
 توي ولو جاز المقال وأطنبا
 حتى يعد له الحصى والاثلبا
 ان قال اهلاً للعفاة ومرحبا
 حسدوه ان يدعى الغام الصيبا
 ما كان طبعاً في النفوس مركبا
 نلها ويد تذوب تسربا
 ويزيدها بسط البيان ترجبا

وقال بمدح ابا المرح محمد بن عمر الشيباني

حلفت بالساعات البيض واللب
 لانت ذا الجيش ثم الجيش نافلة
 ولو اشرت الى مصر بسوطك لم
 ولو ثنيت الى ارض الشام بدا
 لعل غيرك يرجو أن يكون له
 او أن يصرف هذا الامر خاتمة
 وبالا سنة والهندية القصب
 وما سواك فلغو غير محتسب
 تموجك مصر الى ركض ولا خيب
 ألفت اليك بايدي النل من كشب
 علو ذكرك في ذا الجفل اللجب
 بما نصرف في جد وفي لعب

هيئات تأتي عليهم ذاك واحدة
 أنت السبيل إلى مصر وطاعتها
 وابن عنك بارض شنتها زمناً
 ليس صاحب أعمال الصعيد بها
 نشوق المشرق الأقصى اليك وما
 وكم تخلف في اوراس من سير
 وكل خيس لآساد العرين فقد
 قد كنت نلالة خيلاً مضمة
 وانت ذاك الذي تدوي الصعيد كأن
 كن كيف شئت بارض المشرقين تكن
 فانت من قطع الاقطاع واصطنع الم
 فسر على طرفك الاولى تجد اثراً
 ونفحة منك في إخم عاطر
 فلا نلافيت إلا من ملكت ومن
 ولا تمر على سهل ولا جبل
 ارضاً غنيت بها عزاً لمقتصب
 فما صفا الجوف فيها منذ غبت ولا
 وقل بعدك فيهم من يذنب عن
 فان اتيتهم عن فترة فهم
 أن لا تدور رحي إلا على قطب
 ونصرة الدين والاسلام في حلب
 وازدان باسمك فيها منبر الخطب
 قدماً وقائد اهل الخيم والطنب
 تركت في الغرب من مأثرة تجب
 سارت بذكرك في الاسماع والكتب
 غادرته كوجار الثعلب الخرب
 يحملن كل غنيد البأس والغضب
 لم تتأ عن اهل يوماً ولم تغب
 بها الشهادتها الذي يعلو على الشهب
 معروف فيها ولم تظلم ولم تخب
 من ذيل جيشك ابقى الصخر كالكتب
 مسكية عبت بالماء والعشب
 اجرت من حادث الايام والنوب
 لم ترو من ندى أو من دم سرب
 سيرا لمكتسب مالا لمتهب
 له انفراج إلى حي من العرب
 جار ويدفع عن مجد وعن حسب
 كما عهدتهم في سالف الحقب

اذ تمجيب الحصن والجرد العتاق بها
 وتخضب الخلق الماذي من علق
 اذ القبائل ائما خائف لك او
 فحلة قد اجابت وهي طائفة
 فتلك ما بين مسنن ومتعش
 فكم ملاعب ارماع تركت بها
 وكم فتى كرم اعطاك مقوده
 ان لا تقد عظم ذا الجيش اللهم فقد
 فالناس غيرك اتباع له خول
 ايده عضدا فيما يحاوله
 فليس يسلك الا ما سلكت ولا
 فقد سري بسراج منك في ظلم
 جريتما في السلي جري السوء معا
 واتما كغراري صارم ذكر
 وما ادامت له الايام حزمك او
 فليس يعي عليه هول مطلع

واذ تصبح اهل السرج والجلب
 كأنما صاغها داود من ذهب
 راج فمن ضايلك منهم ومتجب
 وقبلها حلة عاصت ولم تجب
 وهذه بين مقتول ومتهب
 تدعو حلائله بالويل والحرب
 فاقناد كل كريم النفس والحسب
 شاركت قائدة في الدر والجلب
 وانت ثانيه في العليا من اترتب
 وكتما واحدا في الرأي والادب
 يسير الا على اعلامك النجب
 وقد اعين بسيل منك في صيب
 فجتما اولاً واخلاق في الطلب
 قد جردا او كغربي لهدم درب
 غادرت للرأي في بدء وفي عقب
 وليس يعد عنه شأ ومطلب

وقال ارنجلا

قد كتبنا في قطعة من جراب وجعلنا المقال غير صواب

ودعوناك لا لتجمع شملًا وبعثنا ابن دأية بالكتاب
فإذا جئتنا فجيء بنديم وسمع ومجلس وشراب

وقال يمدح جعفر بن علي

أحب بتيك القباب قبابا	لا بالحدادة ولا الركاب ركابا
فيها قلوب العاشقين تخالها	عنا بأيدي البيض أو عنابا
يا أبي المغاضبة التي أتبعها	نفسًا يشيع عيسها ما آبا
والله أولا أن يستفني الهوى	ويقول بعض القائلين تصابي
لكسرت دملجها لضيق عناقها	ورشفت من فيها البرود رضاها
بتم فلولا أن اغير لتي	عنا والقلام علي غضابا
لخضبت شعيبًا في عذاري كاذبا	ومحوت محو النفس منه شبابا
وخلعت خلع النجاد مذمما	واعنضت عن جلبابه جلبابا
وخضبت مسود الحداد عليكم	لو أنني أجد البياض خضابا
وإذا اردت إلى المشيب وفادة	فاجعل إليه مطبك لأحقابا
فلنا خزن من الزمان حمامة	ولتدفعن إلى الزمان غرابا
ماذا أقول لريب دهر خائن	جمع العداة وفرق الإجابا
لم الق شيئا بعدكم حسنا ولا	ملكًا سوى هذا الأغر لبابا
هذا الذي قد جل عن أسمائه	حتى حسبناها له القابا
من ليس يرضى أن يسمى جعفرًا	حتى يسمى جعفر الوهاها

يهبُ الكُتائبَ غائباتٍ واللى
فكأنما ضربَ السماءَ سرادقًا
قد نال أسبابًا الى أسبابها
ليسَ الصَّباحُ بهِ صباحًا مسفرًا
قد باتَ صوبَ المزنِ يسترقُ الندى
لم ادر أنى ذاكَ إلا أنى
وبأى ائمةٍ اطافَ ولم يخفِ
وهو الغريقُ لأنَ توسَّطَ موجها
ماضي العزائمِ غيرهُ اغتمَّ اللهى
فكأنه والاعوجبُ اذا اتحنى
ما كنتَ احسبُ أن ارى بشرًا كذا
وردًا اذا التى على اكنادِهِ
فرشت له ايدى الليوثِ خدودها
لولا حفاظُهُ وصعبُ مراسِهِ
قد طيبَ الافواهَ طيبُ ثائِهِ
لو شقَّ عن قلى امتحانَ مودِقِ
قد كنتُ قبلَ نداءِ ازجى عارضًا
آليت اصدُرُ عن بشارك بعد ما
لم تُدنى ارضُ اليك وإنما

مستردفاتٍ والحياةَ عربًا
بالزابِ او رفعَ النجومَ قبابًا
وسيتغى من بعدها اسبابًا
وسقت شمائلهُ السحابَ سحابًا
من كفه فرأيتُ منه عجايبًا
قد رايتُ من امرٍ ما رابًا
من بأسِهِ سوطًا عليه عذابًا
والبحرُ ملجٌ يعبُ عبابًا
سبغَ الحربِ واغتمَّ النفوسَ نهابًا
فمرَّ يصرفُ فى العنانِ شهابًا
لينا ولا درعا مُسمى غابًا
ليدًا وصرًا بجذِ نابِ نابًا
ورضين ما يأتى وكن غضابًا
ماكانت العربُ الصعابُ صعابًا
من أجل ذاتِ تجدُ الثغورَ عذابًا
لوجدتُ من قلى عليه حجابًا
فأشيم منه الزبرج المنجابًا
فستُ البحارَ بها فكن سرابًا
حيث السماءُ ففتحت ابوابًا

ورأيتُ حولي وفدَ كلِّ قبيلةٍ
 أرضاً وطبت الدرُّ رُضراضاً بها
 وسمعتُ فيها كلَّ خطبةٍ فيصل
 ورأيتُ اجبلَ أرضها متقادةً
 وسألتُ ما للدهر فيها اشياء
 سدَّ الامامُ بك الثورَ وقبلة
 لو قلتُ إن المرفقاتِ البيضَ لم
 اتم ذور التيجان من يمين اذا
 ن تمثل منها الملوك قصورك
 هل تشكرن ربيعة الفرس التي
 او تحمد الحمراء من مضر لكم
 اتم منتم كل . سيدٍ معشر
 هبكم منتم هذه البدر التي
 قلتم فأصيت ناطق وصمم
 اقسمت لو فارقت اجسامكم
 ولو أن افطار الدمار نبت بكم
 يا شاهدًا لي أنه بشر ولو
 لك هذه الملع التي ندعو الوري
 اولم تكن في السلم انطق ناطق

حتى توهمتُ العراق الزابا
 والمسكُ تراباً والرياضَ جنابا
 حتى حسبتُ ملوكها أعرابا
 فحسبتها مدّت اليك رقابا
 فاذا به من هم بأسك شابا
 هزم النبي بقومك الاحزابا
 تخلق لغيركم لقلت صوابا
 عدّ الشريف ارومةً ونصابا
 فلطالما كانوا لها حجابا
 اوليتوها . جيئةً وفهابا
 ملكاً اغرّ وفادةً لنحابا
 بالقرب من انسابكم انسابا
 علمت فكيف منتم الاحسابا
 فبلغتم الاطناب والاسهابا
 لبقيت من بعدها ألبابا
 لسكنتم الاخلاق والآدابا
 انبأته بخصاله لأرنابا
 فأمر مطاعاً ثم فادع محابا
 لكفاك سيفك أن تحير خطابا

ولئن خرجت من الظنون ورجعها
 ما الله تارك ظلم كفك لله
 ليس التعجب من بخارتك اني
 لكن من القدر الذي هو سابق
 اني احقرت لك المدح لانه
 والذنب في مدح رأيتك فوقه
 هني كذي المحراب فيك ولومي
 فانا المنيب وفيه اعظم اسوة
 فلقد دخلت الغيب بابا بابا
 حتى ينزل في القصاص كتابا
 قست الجارمها فكن سرايا
 ان كان احصى ما وهبت حسابا
 لم يشفني فجعلته ابايا
 اي الرجال يقال فيك اصايا
 كالحصم حين تسوروا المحرابا
 قد حررت قبلي راکما ولأنايا

وقال ايضا بخاطبة وقد حصر عنده في مجلس سادمة

وثلاثة لم تجتمع في مجلس
 الورد في رامشنة من مرجس
 فاصفر ذا واحمر ذا وابيض ذا
 فكان هذا عاشق وكان ذا م
 الا لملك والاديب اريب
 والياسمين وكلهن غريب
 فأتت بدائع امرهن غريب
 ك معشوق وكان ذاك رقيب

(حرف الناء)

وقال

عبرات تحثها زفرات
 وحنة اذا طاعة جيد ظي
 هن سنة بالسن ناطقات
 ولوا الى الهوى مصافات

عطف الدهر عطفه فرماه بسهام تريشها النكبات
ايها الصب لا ترع فالليالي فرحات تشوبها ترحات
وكذا الحب ضحكة وبكاء وكذا الدهر ألفة وشتات

وقال في وصف سيف

وابيض كلسان البرق مختلط من دون حق معز الدين اصليت
منية ليس تبغي غير طالها وكوكب ليس يبغي غير عفريت

(حرف الثاء)

وقال يمدح جعفر بن علي بن غلون الاندلسي

لمن صولجمن فوق خدك عابث ومن عاقد في لحظ طرفك نافث
ومن مذنب في الهجر غيرك مجرم ومن ناقض للعهد غيرك ناكث
ملك اذا مال الرضى بجفونه رأيت مبيتا بين عينيه باعث
عيون الما لا سهمكن مليث ولا انا مما خامر القلب لاث
ابحسب ساري الليلة البدر واحدا وفي كل الاطعان ثان وثالث
سرين بقضب البان وهي موائد ثنى وكشب الرمل وهي عثاعث
اريد لهذا الشمل جمعا كعهدنا وتأبى خطوب دونه وحوادث
عبثت زمانا بالليالي وصرفها فها هي بي لو تعلمون عوايث
لئن كان عشق النفس للنفس قاتلا فاني على حنفي بكفي باحث

وان كان عمر المرء مثل ساحه
 اذا نحن جئناه اقتسمنا نواله
 وان حراما ان نؤمل غيره
 تسمت الايام عنه ضواحا
 وسد ثغور الملك بعد انشالها
 فما زاد في محبوبه الملك زائد
 وقد كان طاح الملك لولا اعتلاقه
 رمى جبل الاجبال بالصيلم التي
 وما راعهم الا سراق جعفر
 فجده لم عن صهوة الطرف راكب
 صقيل النهى لا ينكت السيف عهد
 مضاعف نسج العرض يمشي كأنما
 قديم بناء البيت والمجد است
 سريع الى داعي المكارم والى
 وما تستوي الشعواء غير حثيثة
 شجا لعدة لا مزار نفوسهم
 لعمرى لئن هاجوك حربا فانها
 تركت فؤاد الليث في الجيش طائرا
 فلا نقض الامر الذي انت مبرم

فان امير الزاب للارض وارث
 كما اقتسمت في الاقربين الموارث
 كما حرمت في العالمين الخبائث
 كما ابتمت حو الرياض الدمائث
 وقد اظلمت تلك الخطوب الكوارث
 ولا عاث في عريسه الليث عاث
 حباثل هذا الامر وهي رثائث
 يغشى جبين الشمس منها الكثاكت
 تحف به اسد اللقاء الدلاهد
 وأظعنهم عن جانب الطور ماكت
 اذا عزت القوم العهود النواكت
 يلوث به سربال داود لاث
 قواعد شر الامور الحداثث
 اذا ما استربت النكس والنكس راث
 فوادها والكاسرات الحثائث
 قريب ولا الاعمار فيهم لوايث
 اكف رجال عن مداها بواحث
 وقد كان زاراها هو لاهث
 ولا خذل الجيش الذي انت باعث

تورعت عن دنياك وهي عزيزة
 وما الجود شيئاً كان قبلك سابقاً
 كأنك في يوم الهياج مرخ
 لن أث ما بيني وبينك في الندي
 نظمت رقيق الشعر فيك وجزله
 سقيت أعاديك الذعاف مثلاً
 حلفت ميمناً أنني لك شاكر
 وكيف ولم تشكر عني ثلاثة
 لها مسم برد وفرغ حناح
 بل الجود شيء في زمانك حادث
 تهيج المثاني شجوه والمثالث
 فان الفروع الواشجات اثاث
 كأنني بالمرجان والدر عابث
 كأن حباب الرمل من في نافث
 واني وإن برت بميني لحاث
 وما ولدت سام وحام وياث

(حرف الجيم)

وقال أيضاً يمدح جعفر بن علي الاندلسي ويذكر فيها اخاه ابا زكريا يحيى بن علي

أمنك اجنيار البوق يلناح في الدجى
 كأن به لما سرى منك وإضحاً
 مطار سناً يزحي غماماً كأنما
 ينوء اذا ما ناء منك ركامة
 كأن يداً اسقت خلال غيومه
 هلمنا نحي الاجرع الفرد واللى
 مواطئ هند في ثرى متنفس
 بمنعة ابدت اسيلاً منعماً
 تلجت من شرفيه فتليجا
 تبسم عن ظلم ضئلاً مفلجا
 يجاذب خصرافي وشاحيك مدمجا
 برادفة لا تستقل من الوجى
 جيوباً أو اجنابت قباء مفرجا
 وعوجاً على تلك الرسوم وعرجا
 تصوع من اردائها ونارجا
 فصرج قلب العاشقين وضرجا

اذا هز عطفها قوام مهف
 انافس في عقد يقبل نحرها
 لقد فزت يوم النابضين بنظر
 واسعدني مرفض دمي كأنما
 الذب بما تطويه فيك جوانحي
 اجذك ما انفك الا مغلسا
 ترفع عنا سجنه فكانه
 ترامي بنا الاكوار في كل صحصح
 سرينا وفود الشكر من كل تلة
 غمرت ندى جزلا فلا البرق خلبا
 وما أمك العافون الا تعرفوا
 ولم تر يوما غير عاقدر حبة
 وكنت اذا تارت عجاजे فسطل
 تحللتها في المعرك الضنك مقدما
 فلم تر الا بارقا مثاقفا
 فداوك نفسي ماجدا ذا حفيظة
 وسيد سادات اذا ما رأته
 نالق في اوضاحه وحجوله
 لقد نبه الآداب بعد خمولا

تداعى كتيب خلفها فترجرجا
 واحسد خلخالها عليها ودملجا
 فلم تلق الا بدر تم وهو دجا
 تساقط راد اليوم درامد حرجا
 واشجي تبارحما واستعذب الشجا
 بجوز الفلا او ساري الليل مدلجا
 بجي بجي صبحه المتلجا
 تظل المهارى عسجا فيه وسجا
 اذا ما وزعنا الليل باسمك اسرجا
 لديك ولا المزن الكنهور زبرجا
 جنابك ما نوسا وظلك محسجا
 لتدير ملك او كيا مدججا
 تجللت الأفق الهم يرندجا
 وخضت غمار الموت فيها ملججا
 تظللها او كوكبا متأججا
 يدبر حى العليا على القطب الحجا
 عرفت بمانى النجار متوججا
 فلم تر عيني منظر اكار ابهجا
 وجدد منها عاني الرسم منهجا

له شبة كالأري صفو سجالتها
 الا لا يرد بأس يوم كريمة
 نحا المغرب الاقصى بسطوة بأسه
 مطل على الاعداء ينهج بينها
 ليالي حروب شدت فيها لجعفر
 وكم بت يقظان الجفون مسهدا
 فلاحظ غضبا من يمينك مرهنا
 وكم لك من يوم بها جد معلم
 يقوم به بين الساكن خاطبا
 ابا زكريا الاغر اهب بها
 نتهك امثال القوافي سوائرا
 قدم للشباب المرجحن وعصره
 وما السم الا أن يقان ويمزجا
 فلن يذعر الليث الهزبر ^{مهمجا}
 فغادره رهوا وقد كان مرتجا
 بسم العوالي والقواضب ^{منهجا}
 ماثر لم يخلفنه فيك ما رجا
 تربه شمس الراي في غسق الدجا
 وطرفا جوادا عن يسارك مسرجا
 يصلي الاعادي جمره المتوهجا
 اذا يوم فخر ذوالبيان تلججا
 وقائع الهجن القريض فاهجا
 وكنت حريا أن نسر وتبهجا
 تؤمل فينا للخطوب وترجي

(حرف الحاء)

. وقال ايضا بدمح المعز ويقال ان هذه القصيدة اول شعر مدحه به

هل كان ضح بالعيير الرجا
 يهدي تحيات القلوب وانما
 شرفت بباء الورد بلل جيبها
 انفاس طيب بتن في درعي وقد
 مزن يهز البرق فيه صفيجا
 يهدي بهن الوجد والتبريجا
 فأت ترققه دما منصوحا
 بات الخيال ورائهن طلجيا

بل ما لهذا البرق صلاً مطرقاً
 يدني الصباح بخطوه فعلام لا
 بتنا يورقنا سناه لموحاً
 أمسهدي ليل التمام تعاليا
 وذرا جلايباً تشق جيوبها
 فلقد تجهمني فراق احبتي
 وبعدت شأ ومطالب وركائب
 حجت بنا حرم الامام نجائب
 فتمسحت لهم به شعث وقد
 اما الوفود نكل مطلع فقد
 هل لي الى الفردوس من اذن فقد
 في حيت لا الشعراء مفحمة ولا
 ملك اناخ على الزمان بكلكت
 يمضي المنايا والعطايا وادعاً
 ندعوه منتقماً عزيزاً قادراً
 اجد السامح دخیل انساب فلا
 وهو الغمام يصب فيه حياتنا
 نعش الجود فلو يصالح هالكا
 قل للجبابرة الملوك تغنموا

ولاي خيل الشائين انجا
 يدني الخليط وقد اجد نزوحاً
 ويشوقنا غرد الحمام صدوحاً
 حتى يصير مائماً فينوحاً
 حتى اضرجها دماً مسفوحاً
 وغدا سنج الملهيات برجا
 حتى امتطيت الى الغمام الرجا
 ترمي اليه بنا السهوب الفجا
 جئنا تقبل ركنه المسوحاً
 سرحت عقل مطيم تسربجا
 شارفت باباً دونه مفتوحاً
 شأو المدائح يدرك المهدوحاً
 فاذل صعباً في القياد جموحاً
 تعبت له عزماته واريجا
 غفار موبقة الذنوب صفوحاً
 القاه الامن يديه صربجا
 لا كالغمام المستهل دلوحاً
 ما وسدته يد المنون ضربجا
 سلماً كفى الحرب العوان لقوحاً

بغيتونكم ربح الجنود قوافلاً
أمتك بالأسرى وفود قبائل
وصلوا أسى بعليل تذكّار كما
لو يعرضون على الدجّة انكرت
ولقد نصحتهم على عدوئهم
حتى قرنت الشمل والتفريق في
ونصرت بالجيش اللّهام وإنما
أفق يمور الأفق فيه عجاجه
لوم يسر في رجب عزمك أنفا
يزجيه أروع لو يدافع باسمه
فاذا الخصارمة الملوك فوارساً
فكأنما ملك القضاء مقدراً
وفاك هية ذي القنار كأنما
حتى اذا عمّ البحار كدائباً
زخرت غواشي الموت ناراً تلتظي
فكأنما فغرت اليه جهنم
وامية تخفي السؤال وما لمن
يهتول فهم يتوهمونك بارزاً
تجاوب الدنيا لديهم ماأنا
بالأسس تتعلّ الدماء سفوحاً
لا يخذينك سيبك المهنوحاً
وصل النشاوى بالغبوق صبوحاً
ذاك الشحوب النكر والتلويحاً
لكنهم لا يقبلون نصيحاً
عرصاتهم والنبت والتصويحاً
اعدته قبل الفتوح فتوحاً
بحر يموج البحر فيه سبوحاً
لم يلف منحزق الجنوب فسيحاً
علوي أفلاك السماء أريجاً
قد كان فارس جمعها المشبوحاً
في كل أوب في الحيام متيحاً
وشحنة بنجاده توشيحاً
لو يرتشفن أجاجها لأسيحاً
فأرت عدوك زندك المقدوحاً
منهن أو كلفت اليه كلوحاً
أودى به الطوفان يذكر نوحاً
والناج مؤتلفاً عليك لموحاً
فكأنما صجّتهم نصيحاً

لبسوا معايهم ورزء فقيدهم
انفذ قضاء الله في اعدائه
بالسابقين الاولين يؤمهم
فكان جدك في فوارس هاشم
اعليك تختلف المناير بعدما
أم فيك تختلف الخلائق مربة
أوتيت فضل خلافة ونبوة
أخليفة الله الرضي وسيله
يا خير من حجت اليه مطية
ماذا تقول جللت عن افهامنا
نطقت بك السبع المثاني السنأ
تسعى بنور الله بين عباده
وجد العيان سناك تحقيقا ولم
أخشاك ينسي الشمس مطلعها كما
صورت من ملكوت ربك صورة
أقسمت لولا ان دعيت خليفة
شهدت بمفخر السموات العلى

كاللابسات على الحداد مسوحا
لتراج من أعدائه وتريجا
جبريل يغتبق الحكمة مشيا
منهم بحيث يرى الحسين ذيجا
جنت اليك المشرفات جنوحا
كلأ وقد وضع الصباح وضوحا
ونحي إلهام كوحى يوحى
ومنارة وكتابه المشروحا
يا خير من اعطى الجزيل منوحا
حتى استويننا اعجبا وفصحا
فكفيتنا التعريض والتصرحا
لتضي برهاننا لم وتلوحا
تخط الظنون بكنهه تصححا
أنسى الملائك ذكرك التسيحا
وامدها علما فكنت الروححا
لدعيت من بعد المسيح مسيحا
وتنزل القرآن فيك مدحا

وقال يمدح جوهراً كاتب المعز في نيل طعم الوصل بعد الهجر

أَنْظُرْ أَنْ شَمْنَا بِوَارِقِ لَحَا
بِعَيْنِكَ أُمُّ بَاتَتْ تَحْرِقُ نَارَهَا
وَلَمَّا احْضَنَ اللَّيْلُ أَرْهَفَنَ خَصْرَهُ
تَحْمِلُ سَارِيهَا الْبِنَا نَحِيَّةً
وَعَارِضُهُ ثَلَاثُ أَسْمَاءٍ عَارِضٌ
وَلَمَّا نَهَادَى نَكَبَ الْبَيْدَ مَعْرَضًا
تَدَلَّى فُخِّلَتِ الرُّكْنُ مِنْ هَضْبَاتِهِ
لَتَغْدُ عَوَادِيهِ بِمَنْعَرَجِ اللَّوَى
سَقْتُهُ فَمَجَّبَتْ صَائِكَ الْمَسْكَ جَفَلًا
فَلَمْ يَبْقَ مِنْ تِلْكَ الْأَجَارِعِ أَجْرَعًا
وَلِلَّهِ أَطْعَامٌ بِبَرْقَةٍ تَهْمِدُ
أَجْدَكَ مَا أَنْفَكَ الْأَمْعِيَّةَا
وَابْيَضُ مِنْ سِرِّ الْخِلَافَةِ وَاضِحٌ
غَيْفٌ بِذَاكَ الْوَفْرِ لِحَى عَفَاتِهِ
تَوَخَّاهُمْ قَبْلَ السُّؤَالِ تَبْرًا
صَحَابُهُ هَذَا الْبَذْلُ مِمَّنْ عَلِمَتْهُ
ذُرُوحَاتُنَا عَنَّا وَكُفْيَا فَانْنَا
وَضَحْنُ لِسَارِي اللَّيْلِ مِنْ حَيْثُ تَوَضَّعَا
مَحْجَلَةٌ غَرَا مِنْ الْمَزْنِ دَلْحَا
فَبَاتَ بِأَثْنَاءِ الصَّبَاحِ مَوْشَحَا
فَهَمَّ تَذْكَارًا وَوَجَدَا مَبْرَحَا
بِكُنْفَى ثَبِيرٍ فَوْقَهُ مَتْرَجِيَا
وَأَنَاقُ سَجَلًا لِلرِّيَاضِ فَطْفَحَا
كُوَاسِرَ فُتَحَا فِي خَفَافِهِ جَنَحَا
مَوَاحٍ رَفْدَاقٍ مِنَ الرِّيِّ مَنَحَا
نَسَحَ وَادَّرَتْ لَوْلُوءُ الدَّمْعِ نَضَحَا
وَلَمْ يَبْقَ مِنْ تِلْكَ الْأَبَاطِحِ أَبْطَحَا
وَقَدْ قَرُبَتْ تِلْكَ الشَّمُوسُ لَتَجَنَحَا
بِكَاثِ الْهَوَى صِرْفًا وَالْأَمْصَحَا
تَجَلَّى فَكَانَ الشَّمْسُ فِي رَوْتَقِ الضَّحَا
عَلَى صَفْدٍ مَا كَانَ نَهْرًا مِنْ لَحَا
بِمَعْرُوفٍ مَا يُولِي وَسِيلَ فَاَنْجَحَا
وَأَمْسَكَ بِالْأَمْوَالِ نَشَوَا مَا صَحَا
رَابِنَاهُ بِالدُّنْيَا عَلَى الدِّينِ اسْمَحَا

اريك به نهج الخلافة مهيباً
 كثير وجوه الخوف أردى بها العدى
 ولما اجنباؤه والملائك جنده
 وقلدها جم السياسة مدرها
 نحاهم به أوحى من السيف وقعة
 وقد نصحت قواده غير انني
 رآه أمير المؤمنين كعهده
 ولما تغشت جانب الأرض فتنة
 رمى بك قارون المغارب غائباً
 ورام جهاداً والكنائب حوله
 فلما اطلع الامر أخفت زاره
 مردد جاش في التراقي فضحه
 ومطرح الآراء ما كثر طرفه
 فلم يدع أرنانا ولا اصطفت له
 وغودر في أشياعه نبأ وقد
 وأدركت سؤلاً في ابن راسول عنوة
 فالأأبنة في العصاة فاتني
 يموت ويحيى بين راج وآيس
 تضمه حبل كلبه أرقم

يبر وإعلام الخلافة وضحا
 وانحى به ليل العرينة فاتحى
 لمهلكم دارت على قطبها الرحا
 اذا شاء رام القصد أو قال أفصحا
 وأجزل من أركان رشوى وإرجحا
 رأيت ربى الملك للملك الصحا
 لديه ولم تنزع به الدار منزحا
 نشب لظى الهيماء ألع الفحا
 وفرعونها مستحياً أو مذبحا
 فوافاك في ظل السرايق اجما
 فجمع تعرياً أو قد كان صرحا
 وكانت ثمرة المنه أفصحا
 ولا ارتد حتى عاد شلوا مطرحا
 حلالة في مآتم النوح نوحا
 محوت به رسم الضلالة فامحى
 وزحزحت منه بذلاً فتزحزحا
 أرى شارباً منهم يميل مرتحا
 مكان له الملك المواشج اروحا
 اذا خرس الحادي ترنم مفصحا

اريك بمرآة الإمامة كاسمها
 وقد سلبته الزاعية ما ادنى
 فما خطبه شامت وجوه دعايه
 وكان الجذامي الطويل نجاده
 عجبت له بطشا وان وراءه
 معاشر حرب يحلب الدهر أشطرا
 أقول له في موثو الأسر عانيا
 لئن حملت اشباع بغيك فادحا
 ولا كابينه اذكر شهابا بمعرك
 مرت لك في الهيجاء ماء شبابه
 وأثكلته منه القضب تمصرت
 لعري شس الحقته اهل وده
 وكم هاجع ليل البات اهتلبته
 وهدمت ما شاد العناد وقدرست
 على حين صبح الافق من شرفاته
 وقد كان بابا مرتجا دون جنة
 ليالي حروب كن شهبا ثواقبا
 رأى ابن أبي سفيان فيها رشاده
 دعاك الى تأمليه فقبلته

على كور عيس والإمام المشحا
 فاستبح تنينا وأسى ذرحرحا
 وجدك من مأفون رأي وفتحنا
 بهما مدى أعصاره فتوضعا
 لخرقا من البید المرورات أفجعا
 فلم يترك سعيا ولم يأت منجعا
 تمجاذبه الاغلال والقيد مفتحا
 تقول لقد حملت ما كان افدحا
 وأجمع في ثني العنان واطعنا
 يد فحجرت عنه جداول منجعا
 أعاليه والروض المفوف صوحا
 لقد كان أوحا هم الى مازق الرحا
 فصجنه كأس المنية مصجعا
 وأخيه في تلك الهزاهز رجعا
 وأعبائه حتى هوت فتفسحا
 فلما دنت تلك اليمين تفتحا
 لها شعل كانت سائم لفتحا
 وعفى على اثر الفساد واصلحا
 ولو لم تداركه بعارفة طحا

وفي آل موسى قد شنت وقائماً
فلما رأوا أن لا مفرّ لهارب
وأكدى عليهم زأخر اليمّ معبراً
صنعت عن الجانين مناً ورأفةً
وقد ازمعوا عن ذلك السيف رحلةً
وكان مشيد الحصن هضبة متانعة
قضى ما قضى منه البوار فلم يقل
معالم لا يندبن آونة ولا
وكانوا وكانت فترة جاهلية
لأفلح منهم من تزكى وفاده
حلفت بمستر البطاح ألية
لردوا إلى الآيات معجزة فلو

اهبت لهم تلك الزعازع لقمها
وأبدت لهم أمّ المنية مكلمها
وضاق عليهم جانب الأرض مسرحاً
وكنّت حرباً أن تمنّ وتصفا
فلنكت أولاهم عناناً مسرحاً
فغادرته سهاً بتماء صحبا
نعت ولا حيت ممسى ومصبا
يروح حمام الأيك فيهن صدحا
فقد نهج الله السيل وأوضحا
حواري أملاك تزكى وإفلاحا
وبالركن والغادي عليه مستحبا
لمست الحصى فيهم بكفك سجا

وقال ايضاً

حلّ برقادة المسيحُ اجلُ بها ادمُ ونوحُ
حلّ بها الله ذو المعالي . وكل شيء سواه ريجُ

(حرف الخاء)

وقال ايضاً بمدح المعز

سرى وجناح الليل اقم افتحُ حبيبُ ضجيعُ بالعبير مضجُ

فَحَيَّتْ مُزَوَّرَ الْخِيَالِ كَأَنَّهُ
وَمَا رَاعِ دَاتِ الدَّلِّ الْأَمْعَرَسِي
وَحَرَقَ لَهُ فِي لَبْدَةِ اللَّيْثِ مَرْتَعٌ
إِذَا زَارَهَا انْخَطَّتْ سِقَابُ مَنِيَّةٍ
تَجَلَّى عَلَى حَرْبٍ تُثَلِّغُ دُونَهَا
بَحِثْ مَجْرُ الْجَيْسِ وَهُوَ عَرْمَرَمٌ
بِمِثَا تَرَوِي الْمَسْكَ بِالْخَمْرِ كَلْمَا
بِهَا أَرْجَوَانِي الشَّقِيقُ كَأَنَّهُ
لَئِنْ كَانَ هَذَا الْحَسَنُ يَعْمُ اسْطَرَا
تُكَلِّتُكَ شَمْسًا مِنْ وَرَاءِ غَمَامَةٍ
فَإِنْ تَسَالَفِي عَنْ غَلِيلِ عَهْدَتِهِ
أَلَا لَاتَنْهِنِي الْخُطُوبُ بِجَادَتِ
وَلَا تَسْخِ الدُّنْيَا عَلَيَّ بِقَدْرَهَا
يُؤَيِّدُهُ الْمَقْدَارُ بِالْغَى أَمْرُهُ
فَمَهْلًا عَدَاهُ مَا عَلَى اللَّهِ مَعْتَبُ
لَكَ الْأَرْضُ دُونَ الْوَارِثِينَ وَإِنَّمَا
أَشْبَتَ قُرُونُ الْمَلِكِ قَبْلَ مَشِيئِهِ
تَفَرَّدَتْ بِالْآرَاءِ لَا يَوْمُهَا غَدٌ
وَلَيْسَتْ ظَهَارًا يُحْجِبُ الْغَيْبَ دُونَهَا
مُحْجِبٌ أَعْلَى قُنَّةِ الْمَلِكِ الْبَلْخُ
وَمَلَقَى نَجَادِي وَالْجَلَالَ الْمُتَوَخُّ
وَبِغْيَةِ لَهَوَاتِ الْأَرْقَمِ الصِّلِ مَرَسُخُ
وَلَيْسَ لَهَا إِلَّا الْجَاهِجَمُ أَفْرُخُ
رُؤُوسِ الْعَوَانِي وَالْمَذَاكِي فَتَشْدُخُ
وَأَجْلُهُ مِنْ فُسْطَلٍ وَهِيَ شَعْخُ
تَسْلُسِلُ فِيهَا جَدُولٌ مُتَنَفِّخُ
خُدُودٌ تَدْمَى أَوْخُورٌ تُلْخِخُ
فَانْتَ الَّتِي تُمْلِيْنَ وَالْبَدْرِ نَسْخُ
وَجَنَّةِ خَلْدٍ حَالِ دُونَكَ بَرْزُخُ
فَكَالْجَمْرِ فِي خَدَّيْكَ لَا يَتَبَوَّخُ
فَلِي هَمَّةٌ تَبْرِيءُ الْخُطُوبَ وَتَتَخُ
فَانِي بِأَيَّامِ الْمَعَزِّ لَا شَخُ
وَيَمْدَحُ بِالسَّبْعِ الثَّانِي وَيَمْدَحُ
وَلَيْسَ لَهَا يَا نِي يَا اللَّهُ مَنْعُ
دَعَوَاتِ الْوَرَى فِيهَا عَفَاةٌ فَتَجْنَحُوا
فَأَرْضَاكَ مِنْهُ أَشِيبُ الْحَلْمِ أَشِخُ
وَلَا سُرُجُ الْآيَاتِ فِيهِنَّ نُورُخُ
وَلَكِنَّمَا قَدْسِيَّةٌ فِيهِ تَرَسُخُ

على الشمس دون البدر فيها أسرة
 وقد وفد الاسطون والبحر طالبي
 كما التهب في ناظر البرق شعله
 لديك جنود الله تمضي على العدى
 فلو أن بجرًا يلتهم عبابه
 يرى الفجر منها تحت ليل مسيج
 لها لجب يستجفل الماء صعة
 زئير ليوث مد في هواها
 تفصول كل لفتح من شرار مهند
 يشق جيوب الغمد عنه اتقاده
 الى كل عراض الكعوب كأنه
 بكل ثقاف من عواليك مدعس
 لقد ثارت الركبان بالنبأ الذي
 وضجت له الاصنام ان ضجيجها
 بني هاشم هل غير عصر مذل
 اتيم وراء الهول فاليم مشرع
 وكنتم اذا ما ماج عشون قسطل
 فريم سباع الارض في كل معرك
 وقدم اليها كل ذي جبرية

وفي يذل منها شارج بذخ
 ندى مزمني هجاء هذا لذا أخ
 تلقى سناها من فم الريح منفخ
 لها منك في الجند الربوبي مصرخ
 لمز نفاثا بينها يتسوخ
 كأن حدادا فيه بالتقر يلطخ
 ويقرع سمع الرعد زارا فيصغ
 وهدر قروم في الشقاشق يخجوا
 هو الجهر الا أنه ليس ينفع
 وللحمة الرقشاء في القبط مسلخ
 نوى القسب الا أنه ليس يرشح
 وفي كل سحاق من الهام مشدخ
 يشيب له طفل وينصات مجلج
 صدى من بني مروان حران يصرخ
 لياليه اقتاب عليه وأشرخ
 وقربتم الآفاق فالارض فرسخ
 كما اغبر مجهول المخارم سرج
 كأن اتقنا فيه طهاة وطبخ
 على المقربات الجرد تنأى وتبذخ

من الطالبات البرق لا الشأو مرهق
 اذا شدخته مشقة ظل فوقها
 كثير جهات الحسين تهجدوا ولا
 يعود من مكحلة الخشيف ان بدا
 فداي لفاديكم من الناس معشر
 رجال أضلوا رائداً وهديتهم
 لعمرى لئن كانت قريش ابن عمها
 نصحت ملوك العجم والعرب بالتي
 أتدريين أي الماء اكثر ساقياً
 هدى واعتصاماً قبل بطمس أوجه
 معز الهدى لله حوض شفاعه
 سقيت فللب اللبيب معطس
 ميين بعقد التاج يا انت بالغ
 وأين بشغرك عنك تبغي سداه
 وقد عجمت هند الملوك وسندها
 لأصليتها ناراً هي النار لا التي
 فان يخطئها الدين خطفه بارق
 آيات نصر أم ملائك حوم
 وما بلغتك البرد انضاء نيه

ولا العطف مجنوب ولا الردف ابنخ
 حسيراً كما أن الامم المشدخ
 ولكنها بين المهاجر توخ
 وينضح نفت الرقيقات وينفخ
 لم روع ده فيكم ليس يفرخ
 وجوبتم عنه العاء وطمخنوا
 فانا وجدنا طينة المسك تسخ
 يراها عم منهم ويسمع اصلح
 وأي جبال الله في الارض أرسخ
 تشوه بلعن اللاعنين وتمسخ
 يسلسل تحت العرش رياً وينفخ
 لديك ولا كافورة العهد تسخ
 وميقات ملك الخافقين المورخ
 وخيلك في طلحة الكرخ تكرخ
 ليال تركز الفيل كالبرق يفلخ
 نتخ فيها الف عام وتمرخ
 فمن اسديات البرائن تلخ
 واطرا ارض ام سماء تدوخ
 ولكنها أرماق ربح نفخ

سرينَ فخلَّفنَ النجومَ كأنها
 فقل للخميس الطهر ان لواءكم
 أليكني اليهم والنائفُ دونهم
 كهول بنيادي السلم قد عقدوا الحبا
 لنعم وكور الدين تدرج بينها
 وأخلق به فاعنز يتج سخله
 هجائن عيس في المبارك نوح
 نخا نخوة البصر المعزي دانتخوا
 سقتهم اهانصيب من المزن نصح
 شباب اذا ما شج في الحي صرخ
 فانا رأينا دارج الطير يفرخ
 ويبرز ناب بعد ذاك ويسرخ

(حرف الدال)

وقال ايضاً بمدح

أقوى المحصب من هاد ومن هيد
 ذا موقف الصب من مرمى الجمار ومن
 ما أنس لا أنس إجمال الحبيب بنا
 وموقف الغيات الناسكات ضحى
 بحر من في الريط من مثني وواحدة
 ذوات نيل ضعاف وهي قاتلة
 قد كنت قناصها ايام أذعرها
 اذ لا تببت ظباء الحي نافرة
 لا مثل وجدي بريغان الشباب وقد
 والشبب يضرب في فودي بارقة
 وودّ عوناً لطيات سياديد
 مساحب البدن قفراثير معهود
 والرافصات من المهرية الفود
 يعثرن في حبرات الفقيه الصيد
 وليس بحر من الابه في المواعيد
 وقد يصيب كيا سهم رعد يد
 غيد السوالف في أيامنا الغيد
 ولا ترأع مهاة الرمل بالسيد
 رأيت أملود عيشي غير املود
 والدهر يقدح في شملي بتبديد

وراني لون رأسي انه اخلفت فيه الغائم من بيض ومن سود
ان تلبس اعيننا للحادثات فقد كحلنا بعد تغميض بتسديد
وليس ترضى الليالي في تصرّفها الا اذا مزجت صابا بتقديد
لا عرفن زمانا رام حادثة اذا استمر فألقى بالمقابليد
الله نصديق ما في النفس من امل وفي المعزم معز الدين والجود
الواهب البدرات النجل ضاحية امثال اسمة البزل الجلاعيد
مؤيد العزم في الجأ اذا طرقت مندّد السمع في النادي اذا نودي
لكل صوت مجال في مسامعه غير العنيفين من لؤم وتقديد
وعند ذي التاج بيض المكرمات وما عندي له غير تحيد وتحديد
أتبعته فكري حتى اذا بلغت غاياتها بين تصويب وتصعيد
رأيت موضع برهان بين وما رأيت موضع تكيف وتحديد
وكان منقذ نفسي من عمايتها فقلت فيه بعلم لا بتقليد
فمن ضمير مجد القول مشتمل ومن لسان بحر المدح غريد
ما أجزل الله ذخري قبل رؤيته ولا انتفعت بآب ان وتوحيد
الله من سبب بالمجد متصل وظل عدل على الافاق ممدود
هادي رشاد وبرهان وموعظة وبينات وتوفيق وتسديد
ضياء مظلمة الابام داجية وغيث محلة الاكاف جارود
تري اعاديه في ايام دولته ما لا يرى حاسد في وجه محسود
قد حاكمته ملوك الروم في لجب وكان الله حكم غير مردود

اذ لا ترى هبرزياً غير متعفرٍ منهم ولا جائلقاً غير مصفودٍ
 قضيت نخب العوالي من بطارقهم وللدماسق يوم غير مشهودٍ
 ذموا قناك وقد ثارت اسنتها فما ترك وريداً غير مورودٍ
 طعن يكور هذا في فريسة ذا كأن في كل شلو بطن ملحودٍ
 حويت اسلابهم من كل ذي شطب ماض ومطرِد العكيين املودٍ
 وكل درع دلاص المتن سابعة تطوي على كل ضافي النج مسرودٍ
 لم يعلموا أن ذاك العزم منصلت حتى اتوك على الاقتاب من بهم
 وفوق كل قتود بز مستلب توجت منها القنا تيجان ملحمة
 كأنها في الذرى سحق مكمة كأنها في الغدائر في بيض الأسنة في
 شهدتهم كل فضفاض القيص ضحى في كل سرج تحلى ظهر قيدود
 كان ارواحهم تلو اذا هزجت زبور داود في محراب داود
 لو كان للروم علم بالذي لقيت ما هشت ام بطريق بولود
 لم يبق في ارض قسطنطين مشرقة الا وقد خصها نكل بمفقود
 ارض ائت رنيا في مائتها يغني الحائم عن سجع وتغريد
 كانوا بادرت منها ملوكهم مصارع القتل أوجاء بموعود
 ماكل بارقة في الجو صاعقة تسري ولا كل عفريت برید

التي الدمستق بالصلبان حين رأى ما انزل الله من نصر وتأيد
 فقل له حال من دون الخليج فنا سمر وادرع ابطال منا جيد
 اهل الجبلاد اذا بانت اكفهم يجمعن بين العوالي واللغاديد
 فرسان طعن توام في الفرائص لا ينني وضرب دراك في القماحيد
 ذا أهرت كشدوق الاسد قد رجعت زاراً وهذا غموس كالاخاديد
 اعياء عليه أيرجوا أم بخاف وقد رآك تجز من وعد وتوعيد
 وفائع كظمنه فاشنى خرساً كأنما كعمت فاه يجلود
 حبيته البر والبحر الفضاء معاً فما يمر بباب غير مسدود
 يرى ثغورك كالعين التي سملت بين الممرات منها والقراديد
 يارب قارعة الاجبال راسية منها وشاهقة الاكفاف صيغود
 دنا ليمنع ركنها بغاريه فبات يدعم مهدوداً يهدود
 قد كانت الروم محذورا كئائبها تدني البلاد على شحط وتبعد
 ملك تأخر عهد الدهر من قدم عنه كان لم يكن دهرًا بمعهود
 حل الذي احكموه في العزائم من عقد وما جربوه في المكاييد
 وشاغبوا اليم التي حجة كلاً وهم فوارس قارياته السود
 فالיום قد طمست فيه مسالكهم من كل لاحب نهج الفلك مقصود
 لو كنت سألتهم في اليم ما عرفوا سفح السفائن من غير الملاحيد
 هيهات لو راعهم في كل معترك ليث الليوث وصنديد الصناديد
 من ليس يمسح عن عرين مضطهد ولا يبيت على احناء مفود

ذو هبة تقي في غير بائقة وحكمة تجتني من غير تعقيد
 من معشر تسع الدنيا نفوسهم والناس ما بين تضيق وتنكيد
 لو اصحروا في فضاء من صدورهم سدوا عليك فروج اليد باليد
 اولئك الناس ان عدوا باجمعهم ومن سواهم فلفوا غير معدود
 والفرق بين الوري جمعا وبينهم كالفرق ما بين معدوم وموجود
 ان كان للجود باب مرجح غلقه فانت تدني اليه كل اقليد
 كأن حلك أرسى الارض او عقدت به نواصي ذرى اعلامها القود
 لك المواهب اولها وآخرها عطاء رب عطاء غير محدود
 فانت سيرت ما في الجود من مثل باق ومن أثر في الناس محمود
 لو خلد الدهر ذاعز لعزته كنت الأحق بتعبير وتخليد
 تبلى الكرام وآثار الكرام وما تزداد في كل عصر غير تجديد

وقال ايضا بدمه

ألا طرقتنا والنجوم ركود وفي الحمي ايقاظ ونحن هجود
 وقد اعجل الفجر الملع خطوها وفي أخريات الليل منه عمود
 سرت عاطلا غضبي على الدر وحدة فلم يدري نحر ما دهاه وجيد
 فما برحت إلا ومن سلك ادعي فلائد في نباتها وعقود
 وما مغزل أدماء دان بربرها تربع ايكا ناعما وتروود
 باحسن منها يوم نصت سوالفا تربع الى انرابها ونجيد

أَلَمْ يَأْتِهَا أَنَا كَبْرًا عَنْ الصَّبَا
 فَلَيْتَ مَشِيًّا لَا يَزَالُ وَلَمْ أَقْلُ
 وَلَمْ أَرَ مِثْلِي مَالَهُ مِنْ تَجَلُّدٍ
 وَلَا كَاللِّبَايِ مَا هُنَّ مَوَاتِقُ
 وَلَا كَالْمَعْرِزِ ابْنِ النَّبِيِّ خَلِيفَةً
 وَمَا لِسَاءَ أَنْ تُعَدَّ نَجْمُهَا
 فَاسِيَا فَنُتْلِكَ الْعَوَارِي نَصُولَهَا
 وَمَنْ خِيَلُهُ تِلْكَ الْحَوَافِلُ إِنَّمَا
 فَيَا أَيُّهَا الشَّانِيهِ خَلَّتْكَ صَادِيًا
 لَغَيْرِكَ سَقِيَا الْمَاءَ وَهُوَ مَرُوقٌ
 نَجَاةٌ وَلَكِنْ أَيْنَ مِنْكَ مَرَامُهَا
 إِمَامٌ لَهُ مَا جَهِلْتَ حَقِيقَتَهُ
 مِنَ الْخَطْلِ الْمَعْدُودِ إِنْ قَبِلَ مَا جَدُّهُ
 وَهَلْ جَائِزٌ فِيهِ عَمِيدٌ سَمِيدٌ
 مَدَائِحُهُ عَنْ كُلِّ هَذَا بِعِزْلٍ
 وَمَعْلُومُهَا فِي كُلِّ نَفْسٍ جَبَلَةٌ
 أَغْبِرَ الَّذِي قَدْ خَطَفَ فِي اللُّوْحِ أَبْتَغِي
 وَمَا يَسْتَوِي وَحْيٍ مِنْ اللَّهِ مَنْزِلٌ
 وَلَكِنْ رَأَيْتَ الشَّعْرَ سَنَةً مِنْ خِلَا

وَأَنَا بَلِينَا وَالزَّمَانُ جَدِيدٌ
 بِكَاطِمَةٍ لَيْتَ الشَّبَابُ يَعُودُ
 وَلَا كُحْفُونِي مَا هُنَّ جَمُودُ
 وَلَا كَالْغَوَانِي مَا هُنَّ عَهْدُ
 لَهُ اللَّهُ بِالْفَخْرِ الْمَبِينِ شَهِيدُ
 إِذَا عُدَّ آبَاءُ لَهُ وَجَدُودُ
 إِلَى الْيَوْمِ لَمْ تُعْرِفْ لَهُنَّ غَمُودُ
 إِلَى الْيَوْمِ لَمْ تَحْطُطْ لَهُنَّ لَبُودُ
 فَانْكَ عَنْ ذَاكَ الْمَعِينِ مَذُودُ
 وَغَيْرُكَ رَبُّ الظَّلِّ وَهُوَ مَدِيدُ
 وَحَوْضٌ وَلَكِنْ أَيْنَ مِنْكَ وَرُودُ
 وَلَيْسَ لَهُ مَا عَلِمْتَ نَدِيدُ
 وَمَادِحُهُ الْمُثْنِي عَلَيْهِ عَمِيدُ
 وَسَائِلُهُ ضَخْمُ الدَّسِيعِ عَمِيدُ
 عَنِ الْقَوْلِ إِلَّا مَا أَخْلَ نَشِيدُ
 بِهَا يَسْتَهْلُ الْطِفْلُ وَهُوَ وَلِيدُ
 مَدِيحًا لَهُ إِنْ أَدَا لَعْنُودُ
 وَقَافِيَةٌ فِي الْغَابِرِينَ شُرُودُ
 لَهُ رَجَزٌ مَا يَنْقُضُ وَقَصِيدُ

شكرت وداداً إن منك سحياً
 فان بك تقصيرٌ فني وإن اقل
 وإن الذي سماك خير خليفة
 لك البر والبحر العظيم عبادة
 أما والجواري المنشآت التي سرت
 قباب كما تزجي القباب على المها
 والله ما لا يرون كئائب
 اطاع لها أن الملائك خلفها
 وإن الرياح الذاريات كئائب
 ومارع ملك الروم ألا اطلعها
 عليها غمام مكهر صيرة
 مواخر في طامي العباب كأنها
 أنافت بها اعلامها وسما لها
 وليس باعلى شاهق وهو كوكب
 من الراسيات الشم لولا انتقالها
 من الطبر إلا أنهم جوارح
 من القادحات النار تضرع للصلى
 اذا زفرت غيظاً ترامت بمارج
 فافواهن الحاميات صواعق

تقبل شكر العبد وهو ودود
 سداداً فرمى القائلين سديد
 لمحري القضاء الحتم حيث تريد
 فسيان اغمار تخاض وبيد
 لقد ظاهرها عدة وعديد
 ولكن من ضمت عليه أسود
 مسومة تحذو بها وجنود
 كما وقفت خلف الصفوف ردود
 وإن النجوم الطالعات سعود
 تنشر اعلام لها وبنود
 له بارقات جمة ورعود
 لعزمك بأس أو لكفك جود
 بناء على غير العراء مشيد
 وليس من الصقاج وهو صلود
 فمنها قنان شخ وربود
 فليس لها إلا النفوس مصيد
 فليس لها يوم اللقاء خلود
 كما شب من نار الحميم وفود
 وإنفاسهن الزافرات حديد

تَشَبُّ لَالِ الْجَائِلِقِ سَعِيرَهَا
لَهَا شَعْلٌ فَوْقَ الْغَارِ كَأَنَّهَا
تَعَانِقُ مَوْجَ الْبَحْرِ حَتَّى كَأَنَّهُ
تَرَى الْمَاءَ فِيهَا وَهُوَ قَانَ عِبَابُهُ
فَلَيْسَ لَهَا إِلَّا الرِّيحُ اعْتَنَتْ
وغير المذاكي تَجَرُّهَا غَيْرَ أَنَّهَا
تَرَى كُلَّ قُودَاءِ اللَّيْلِ إِذَا اثْنَتِ
رَحِيبُهُ مَدَى الْبَاعِ وَهِيَ نَضِيجَةٌ
تَكْبُرْنَ عَنْ نَقْعٍ يَثَارُ كَأَنَّهَا
لَهَا مِنْ شَفُوفِ الْعَبْقَرِيِّ مَلَابِسٌ
كَأَشْتَمَلَتْ فَوْقَ الْأَرَائِكِ خَرْدٌ
لِبُوسٍ تَكْفُثُ الْمَوْجَ وَهُوَ عَطَامُطٌ
فَمَنْهُ دُرُوعٌ فَوْقَهَا وَجُوشُنٌ
أَلَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَبْذُلُ كُنْهَ مَا
فَلَا غُرُورَ أَنْ اعْزَزْتَ دِينَ مُحَمَّدٍ
وَبِاسْمِكَ تَدْعُوهُ الْأَعَادِي لِأَنَّهُمْ
غَضِبْتَ لَهُ أَنْ تُلَّ بِالشَّامِ عَرْشُهُ
فَبِتُّ لَهُ دُونَ الْأَنَامِ مَسْهَدًا
بِرَغْمِهِمْ إِنْ أَيْدِ الْحَقِّ أَهْلُهُ

وَمَا هِيَ مِنْ آلِ الطَّرِيدِ بَعِيدٌ
دُمَاءٌ تَلَقَّتْهَا مَلَاخِفٌ سَوْدٌ
سَلِيطٌ لَهَا فِيهِ الذِّبَالُ عَنِيدٌ
كَأَبَاشَرَتْ رِدْعَ الْخَلْقِ جُلُودٌ
وَلَيْسَ لَهَا إِلَّا الْحَبَابُ كَدِيدٌ
مَسُومَةٌ تَحْتَ الْفَوَارِسِ قُودٌ
سَوَالِفُ غَيْدٍ بِأَلْمَا وَقُدُودٌ
بَغِيرِ شَوَى عِزَاءٍ وَهِيَ وَلُودٌ
مَوَالٍ وَجَرْدُ الصَّافِنَاتِ عَبِيدٌ
مَفُوفَةٌ فِيهَا النُّضَارُ جَسِيدٌ
أَوِ النَّفْعَتِ فَوْقَ الْمَنَابِرِ صِيدٌ
وَتَدْرَأُ بِأَسِ الْيَمِّ وَهُوَ شَدِيدٌ
وَمِنْهَا خَفَاتَيْنٌ لَهَا وَبُرُودٌ
تَضُنُّ بِهِ الْأَنْوَاءَ وَهِيَ جَمُودٌ
فَأَنْتَ لَهُ دُونَ الْمُلُوكِ عَقِيدٌ
يَقْرُونَ حَتْمًا وَالْمَرَادُ جَمُودٌ
وَعَادُكَ مِنْ ذِكْرِ الْعَوَاصِمِ عَبِيدٌ
وَنَامَ طَلِيقٌ خَائِنٌ وَطَرِيدٌ
وَأَنْ بَاءَ بِالْفِعْلِ الْحَمِيدُ حَمِيدٌ

فللوحى منهم جاحدٌ ومكذبٌ
 وما ساء لهم ما سرَّ أبناء قيصر
 وهم يبدلون عنهم على قرب دارهم
 وقلت أناس ما الدمستق شكره
 وثقيله التراب الذي فوق خده
 تناجيك عنه الكتب وهي ضراعه
 إذا أنكرت فيها التراجم لفظه
 ليالي تقفوا الرسل رسل خواضع
 وما دنفت إلا الهموم وراءه
 ولكن رأى ذلاً فهانت منية
 وعرض يستجدي الحمام لنفسه
 فان هز أسيف الهرقل فأنها
 اني النوم يستام الوغى ويشبها
 ويعطي الجزاء والسلم عن يد صاغر
 يقرب قرباناً على وجل فإن
 أليس عجيباً ان دعاك الى الوغى
 ويارب من تعلية وهو منافس
 فان لم تكن إلا الغواية وحدها
 كدأ بك عزم للخطوب موكل

وللدین منهم کاشحٌ وحسودٌ
 وتلك ترات لم تزل وحقودٌ
 وحفلك الداني وانت بعيد
 اذا جاءه بالعفو منك بريد
 الى ذفرتيه من ثراه سعيد
 ويأتيك عنه القول وهو سجد
 فأدعه بين السطور شهود
 ويأتيك من بعد الوفود وفود
 وان قال قوم إنهن حشود
 وجرب خطباناً فلذ هيد
 وبعض حمام المستريح خلود
 اذا شئت اغلال له وقيود
 فقيم اذا يلقي الفتى فيجيد
 ويقضى وصدراً الرمح فيه قصيد
 ثقلته من مثله فسعيد
 كما حرّض الليث المزعفر سيد
 وتسدي اليه العرف وهو كنود
 فان غرار المشرفي رشيد
 عليهم وسيف للنفوس ميد

اذا هجروا الاوطان ردهم الى
 وان لم يكن الا الديار ورعيهم
 الا اهل اناهم ان تغرك موصد
 وليس سوا في طريق تريدها
 فعزمت يلقى كل عزم مملك
 وفلكك يلقى الفلك في اليم من عل
 فليت ابا السبطين والترب دونه
 وملكت ما ضمت عليه تهائم
 واخذك قسرا من بني الاصفر الذي
 اذا لراى يملك تخضب سيفه
 شهدت لقد اعطيت جامع فضله
 ولو طلبت في الغيث منك سحبة
 انيك يفر المسلمون بامرهم
 فان امير المؤمنين كهدهم
 مصارعهم ان ليس عنك محيد
 فلك نواويس لم ولحود
 وليس له الا الرماح وصيد
 حور الى ما يتغى وصعود
 كما يتلاقى كائد ومكيد
 كما يتلاقى سيد ومسود
 راى كيف تبدي حكمة وتعبد
 وملكت ما ضمت عليه نجود
 تذبذب كسرى عنه وهو عنيد
 وانت عن الدين الحنيف تذود
 وانت على علمي بذاك شهيد
 لقد عز موجود وعز وجود
 وقد وتروا وترا وانت مقيد
 وعند امير المؤمنين مزيد

وقال برقي ايضا ولد ابراهيم بن جعفر بن علي

وهب الدهر نفيسا فاسترد
 انما اعطى فواتي ناقة
 كاذب جاء جهاما زبرجا
 ربما جاد بخيل فحسد
 بيد شيئا تلقاه بيد
 بعدما اومض برق ورعد

إنها شنشنة من اخزم فلما ذم بجيل فحمد
 خاب من يرجوزمانا دائما تعرف البأساء منه والنكد
 فاذا ما كدر العيش في واذا ما طيب الزاد نقد
 فلقد أذكر من كان سها ولقد نبه من كان رقد
 قل لمن شاء يقل ما شاءه إن خصمي في حياتي لألد
 متض نصلا اذا شاء مضى رائس سها اذا شاء قصد
 فاذا فوقه انقلب له بين ضدّين فواد وكبد
 ابدا يعجم مني نبعة وقناة ليس فيها من أود
 كل يوم لي فيه مصرع من سماء او طراف وعمد
 أو ما يعجب منا أننا عرب نوتر لا نعطي القود
 مات من لو عاش في سرباله غلب النور عليه قاتقد
 سيد قوبل فيه معشر ليس في ابنائهم من لم يسد
 نafs الدهر عليه يعربا ورأى موضع حقد فحقد
 هاب ان يجري عليه حكمة فنوى الغدر له يوم ولد
 حيث لم ينظر به ريعانه انما استعجله قبل الامد
 اقصدته ترب خمس اسهم لو رمته ترب عشر لم تكد
 اذ بدا في صهوات الخيل كالسهم الملان والسيف القرد صار ما يذكى ورمحا يطرد
 ونشرنا عن ردايه له ودعونا غنادا للابد
 ورجونا ملاذا للورى

انما كان شهاباً ثاقباً صعد الليل له ثم خمد
 وردنياً هزناً منه فتشئ ساعة ثم اتصد
 أجنوباً أم شمال هصرت منك في الأيكة باناً فانخصد
 فلها يلاً عيناً من سناً غير ما يلاً صدراً من كمد
 لا رجاء في خلود كلنا وارد الماء الذي كان ورد
 جاورت ارض ثراه ديمة تحمل اللو لورطبالا البرد
 ان في الجوسق قبراً ترربة من دم الباكين اضرب جسد
 وطئت نفسي عليه قدمي وشئ في فضلة الروح الجسد
 يوم عاينت كمة الحرب في معرك لو كان حرباً لم يرد
 بدّل الاقدام فيه هلعاً فاستوى الابطال والهيف الخرد
 واستمال الزار ارنانا كما رجع الباكي الى الايك الغرد
 قد رآه وهو ميت فبكي من رآه وهو حي فسجد
 لو تراخي اليوم عنه ساعة ملا الارض طعانا وصفد
 لورأته الطعنة السلكى لما كان ابراهيم فيه يضطهد
 ولحالت دونه رجاجة كعباب البحر يرمي بالزبد
 وليوث يتق مكرورها وعناجيج طوال نفجرد
 ولصرت خلق ماذية وقتاً ذبل وأسيف تقد
 خير زندكان في خير يد منك قد نبطت الى خير عضد
 غير ان الذخر خير لامرء لم يجد من أحزم الامر ينبد

لو نجا اشرفُ شيءٍ قدرًا فازت الشمس بتخليد الابد
ولو أن المجد يقي ما حدًا لم يناع جدّة العيش احد
لا أرى عروة حزمٍ لم تكن من عرى الحزم الذي كان عقد
كل ملكٍ لملكٍ بعده فهو لغوٌ بعد ما كان عهد
ان تكن عدّة صلٍ مطرفٍ تدرا الخطب فقد كان استعد
تخذ الحزم عليه كفةً من محنٍ وفتيرًا من زرد
في سرير الملك الأأنه هبط النجم عليه وصعد
فترقى دونه حتى دنا وتهادى خلفه حتى بعد
ومضى يقطر بالبأس دما وبكفيه من الأسد لبد
ومن البيض صدورٌ بتك ومن السمر انايب قصد
يا ابا احمد والحكمة في قول من قال الى الله المراد
لاملومٌ انت في بعض الاسى غير ان الحرأولى بالجلد
واذا ما جهشت نفسُ الفتى كان في عسكره الصبر مدد
لو يرد الحزن ميتا هالكا ردّ فحطان وردّ ابن ادد
واكتست اعظم كسرى لحما وسعى لقمان اوطار لبد
في عليّ من عليّ اسوة صدع الضلع الذي انكى الكبد
ايّ مقوديك يبيكه اب هبرزي انت منه ام ولد
ضمّ هذا نحرنا فاعتقنا في ثرى الموحش بلّ واسد
خطرات فآله عن ذكر كها انها اقرب من هزل ودّد

ان ابراهيم مردود الى زمن غضٍ وايام جدٍ
 دولة سعدٍ ونجل منجبٍ وشباب مثل تفويق البرد
 وفتي ودت نزار كلها انه منها ولم يعقب احد
 والمنى انت اذا دمت لنا دامت النعماء والعيش الرغد
 وهب الايام لا يامنُها حازمٌ ياخذ من يوم لغد
 لومعاني من خطوب عوفيت لقوة بين هضاب ونجد
 ترتي مرهوبة تحسبها كوكب الليل على الليل رصد
 نلك أو مغفر من خالق تأمن الانس اذا الوحش شرد
 فهي في قدس اوارات اذا جاوز الميس ثبيراً أو احد
 حيث لا النازل معهود ولا السماء مردود ولا القلب ثمذ
 نلك لو وحشية امانة انبت اثناء رمل وعقد
 تنفض الضال بنباء ولا تألف الخلاء من ذات الخرد
 تنقرى جانباً من عاتك بارد الفى اذا الفى برد
 وهي في ظل اراك مائد ترتدي المرد اذا ذاب الومد
 وهي تعطوه على خوف كما مد رقاً الى الارقم يد
 يقطع الظل عليها مثل ما قطعت عنراء عقداً فانسرد
 وبعينها غزير وسن وسدت اظلافة مسكاً بيد
 يشي الايك على صفحه وهو كالشعري اذا لاح وقد
 فاذا ما اخطأته فيقه نشدته وهو غر ما نشد

فأنته حزقا منظويا بيديه فوق حقف ملتبد
كفتاة كسرت خنخالها ضاع نصف منه والنصف وجد
تلك أم أيم خفيف وطوؤه يربأ القف كلوا ما هجد
بات يدني حمة من حمة وهو يطوي مسدا فوق مسد
شرب السم بنايه ففي صلويه منه سكر وميد
فترى للبغي في اعطافه كاندفاع الموج في طام ثم
مثل ما اصطفت قسي في الثرى موترات فهي ترخي وتشد
ذاك أوجبار غيل أشب طرد الأساد عنه وانفرد
نازل كرمي أرض هابة ملك الخائل فيها اذمر
ذاك لكن تبع الأكبر من بمن كان لخلد او خلد
والملوك الصيد من ذي اصبح ورعين وبني الشاه معد
كلنا نبشع من كأس الردى غير أنا لامرانا نستبد
نحن في الادلاج نبغي منهلا وبنات الخمس من عشر صدد
ان تسلنا ففريق ظاعن وليالينا بنا عيس تخذ
فاتني ريب زماني بالذي ابتغيه وهو ما لست اجد
ولقد فات بنا انفسنا واذا ما فات شي لم يرد
ليت شعري أي شيء يرتجى من رجاء او بماذا يستعد
فلقد اسرع ركب لم يعج ولقد ادبر يوم لم يعد

وقال في مثل طعم الوصل بعد الهجر أيضاً

ياروض علم ويا سحاب ندى	لازلت لازلت عيشنا الرغدا
يثرى علينا ندى بديك كما	تدافع الموج جال فاطردا
عوضنا الله من سواك ولا	عوضنا منك سيداً ابدا
أي هزبر كان الهزبر لقد	غادر منك الضرغامة الاسدا

وقال بمدح الاميرين طاهراً وأباً عبدالله الحسين ابني المنصور

امسحوا عن ناظري كل السهاد	وانفضوا عن مضجعي شوك القتاد
اوخذوا مني ما ابقيتكم	لا أحب الجسم مسلوب الفؤاد
هل تحيرون محباً من هوى	او تفككون اسيراً من صفاد
اسلوا عنكم من هجركم	فلما يسلو عن الماء الصواد
انما كانت خطوب قبضت	فعدتنا عنكم احدى العواد
فعلى الايام من بعدكم	ما على الظلاء من لبس الحداد
لا مزار منكم يدنو سوى	ان ارى اعلام هضب او نجاد
قد عقلنا العيس في اوطانها	وهي انضاء نميل ووخاد
قل تنويل خيال منكم	يطي بين جنون وسهاد
وحدث عنكم اكثره	عن نسيم الريح اوبرق الغواد
لم يزدنا القرب الا هجن	فرضينا بالتناءى والبعاد

وإذا شاء زمان^ه رابنا
 فهداكم بارق^ه من اضلعي
 وإذا انتهت سماء^ه فعلى
 وإذا كانت صلاة^ه فعلى
 هم اقرؤ جانب الدهر وهم
 من إمام قائم بالقسط أو
 أهل حوض الله بجري سلسلاً
 أسواهم أبتغي يوم الندى
 هم أباحوا كل ممنوع الحمى
 وإذا ما ابتدر الناس^ه العلى
 ولم كل نجاد مرتدى
 تطلع الاقمار من تيجانهم
 كل رفاق الحواشي فوفهم
 فعلى الاحساب وفد^ه من سنا
 بجياد في الوغى صافنة
 وإذا ما ضر جوها علقا
 وإذا ما اخضبت أيديهم^ه
 تلك أيد^ه وهبت ما كسبت
 هم امانوا حاناً في طمئ
 برفيب أو حسود أو معاد^ه
 وسقيتم بغمام من واد^ه
 ما رفعت من سماء^ه ونهاد^ه
 هاشم البطحاء أرباب العباد^ه
 اسلخوا الايام من بعد الفساد
 مندر منتخب للوحي هاد^ه
 بالظهور العذب والصفو البراد^ه
 أم سواهم أرغبي يوم المعاد^ه
 واذلوا كل جبار العناد^ه
 فلم عاديها من قبل عاد^ه
 ولم كل سليل مستجاد^ه
 وعليهم سايفات كالداد^ه
 كعبون من افاع وجراد^ه
 وعلى الماذي صبغ^ه من جساد^ه
 تفحص ألهام واخرى في الطراد^ه
 بدلو شهباً بشقر ووراد^ه
 فرقوا بين الاسارى والصفاد^ه
 للمعالي من طريف ونلاد^ه
 مينة الدهر وكعباً في اباد^ه

وَهُمْ كَانُوا الْحَيَا قَبْلَ الْحَيَا
حَاصِرُوا مَكَّةَ فِي صَيَابَةٍ
فَلَهُمْ مَا أَنْجَابَ عَنْهُ فَجْرُهَا
أَوْ شَعَابٍ أَوْ هَضَابٍ أَوْ رُبِّي
فِي حَرِيمِ اللَّهِ إِذْ بِمُحْمُونِهِ
ضَارِبُوا أَبْرَهَةَ مِنْ دُونِهِ
شَغَلُوا الْفِيلَ عَلَيْهِ فِي الْوَعْيِ
فِيهِمْ نَارُ الْقَرَى يَكْتَفِيهَا
لَهُمُ الْجُودُ وَإِنْ جَادَ الْوَرَى
فَإِذَا مَا أَمَرْتُ شَمُّ الرَّبِّي
لَكُمْ الذَّرْقَةُ مِنْ تِلْكَ الذَّرَى
يَا أَمِيرِي أَمْرَاءَ النَّاسِ مِنْ
يَا سَلِيلِي لَيْثَهَا الْمَنْصُورِ فِي
يَا شَبِيهِهِ نَدَى يَوْمَ نَدَى
أَمَّا عَوْدَتَا فِي ذَا الْوَرَى
مَا اصْطَنَاعَ النَّفْسِ فِي طَرَقِ الْهَوَى
إِنْ بِحِيٍّ بَنَ عَلِيٍّ أَهْلُ مَا
كَانَ رِزْقًا تَالِدًا أَوَّلَهُ
كَمْ عَلَيْهِ مِنْ غَمٍّ لَكَمَا

وَعَهَادَ الْمَزْنِ مِنْ قَبْلِ الْعَهَادِ
عَقَدُوا خَيْرَ حَيٍّ فِي خَيْرِ نَادٍ
مِنْ قَلْبٍ أَوْ مَصَادٍ أَوْ مَرَادٍ
أَوْ بَطَاحٍ أَوْ نَجَادٍ أَوْ وَهَادٍ
بِالْعَوَالِي السَّمْرِ وَالْبَيْضِ الْحَدَادِ
بَعْدَ مَا لَفَتْ بَيَاضًا بِسَوَادِ
بَتَوَامِ الطَّعْنِ وَالطَّعْنِ الْفَرَادِ
مِثْلَ أَجْبَالِ شُرُورِي مِنْ رِمَادِ
مَا بِجَارٍ مَتَرَعَاتٍ مِنْ ثَمَادِ
لَمْ يَكُنْ عَامَ انْتِفَافٍ وَاهْتِيَادِ
وَالْهُوَادِي الشَّمُّ مِنْ تِلْكَ الْهُوَادِ
هَاشِمٍ فِي الرِّبْدِ مِنْهَا وَالْمَصَادِ
غَيْلَهَا مِنْ مَرَهَفَاتٍ وَصَعَادِ
وَجَلَادًا صَادِقًا يَوْمَ جَلَادِ
عَادَةَ الْأَنْوَاءِ فِي الْأَرْضِ الْجَادِ
كَاصْطِنَاعِ النَّفْسِ فِي طَرَقِ الرِّشَادِ
جَيْتَاهُ مِنْ جَزِيلَاتِ الْإِبَادِ
فَاتِي الْفَضْلِ بِرِزْقٍ مُسْتَفَادِ
وَلَدِيهِ مِنْ رَجَاءٍ وَاعْتِدَادِ

عنده ما شاءت الافلاك من
واضطلاع بالذي حمله
مثله حاط تغور الملك في
اي زندي قاذج ذا ثم في
وغني مثله ما دعنا
ان من جرد سيفاً واحداً
كيف من كان له سيفاً وغني
ان اكن أنبيكا عن شاكر
نعم منفي العيس في دعوته
تحت برق من حسام او غمام
نبها الملك على تجريده
كم مقام لكما من دونه
نعم أصغرهما أكبرهما
قد أمتنا بعبدية هاشم
بالامير الطاهر الغمر الندي
ذاك ليث يضم الليث وذا
اتما خير عناد لامرء
بكما اتقاد لنا الدهر على
وبما رفعتنا لي علما

عزلة فصل ونب ونياد
واكتفاء واتصاح واجتهاد
كل دهباء على الملك ناد
اي كفت وصلها بامتداد
عن حسام وقناة وجواد
لمنيع الركن من كيد الاعاد
منكا وهو كمي في الجلال
فلقد أخبر عن حية واد
ومكل الاعوجيات الجياد
من لواء ووشاح من نجاد
فهو السيف مصوناً في الغداد
يتني المجد على السبع الشداد
ويد مهروفها للخلق باد
نوب الايام من مس وغاد
والحسين الابلج الواري الزناد
حية تأكل حيات البلاد
هو من بعد كما خير عناد
بعد عهد الدهر منا باتقياد
ينظر النجم اليه من بعاد

والتواني كالمطايا لم تكن
 جوهر آليت لا اوقفة
 واذا الشعر نلى في أهله
 واذا ما قدحنه عزة
 كقناة الخط ان زعزعتها
 يابني المنصور والقائم ان م
 لا أرى بيت مديح سائر
 ولقد جئتم كما قد شئتم
 تنبري أو تُتحي الأ بجاد
 موقف الذلة في سوق الكساد
 اشرقت غرته بعد اربداد
 لم يزد غير اشتعال واتقاد
 لم تزد غير اعتدال واطراد
 ن عدو المهد مهدي الرشاد
 في سواكم غير كفر وارتداد
 ليس في فخركم من مستزاد

وقال ايضا بدمج جعفر بن علي بن غلبون ويهنيو بأخذ قلعة كتامة

بلى هذه نباء والابلق الفرد
 يقولون هل جاء العراق نذيرها
 اصبحوا فما هذا الذي انا سامع
 تؤم امير المؤمنين طوالعا
 فتوحات ما بين السماء وأرضها
 سيعبق في ثوب الخليفة طيبها
 وتعد اكليلاً على رأس ملكه
 حرورية ما كبر الله خاطب
 وكانت هي العجاء حتى احتى بها
 فسل أجمات الاسد ما فعل الأسد
 فقلت لهم ما قالت العيس والوخد
 برعد ولكن فقع الحلق البرد
 عليه طلوع الشمس يقدمها السعد
 لها عند يوم الفخر السنة لذ
 وما نم كافور عليه ولاند
 وتنظم فيه مثل ما تنظم العقد
 عليها ولا حتى بها ملكا وفد
 ملوك بني فحطان والشعر والمجد

لذلك أراها اليوم آنس من منى
 وما ركزت في جوها قبلك القنا
 ولا التمت فيها القباب ولا التقت
 رفعت عليها بالسرايق مثلها
 يقابل منك الدهر فيها شبيه ما
 مباءة هذا الحي من جن عبقر
 تذوب لقرب الماء لولا جمادها
 مع الفلك الدوار لاهي كوكب
 ولولا الهام المعلي لتعذرت
 وأعت فلم يحمل بها يا ابن فارس
 ولما تجلى جعفر صغت له
 شهدت له أن الملائك حوله
 اقننا فمن فرساننا خطباؤنا
 ولو لم يتم فيها حمدك خاطب
 على حين لم يرفع بها الخليفة
 وكانت شجاً للملك ستين حجة
 بها النار نار الكفر شب ضرامها
 فمن جمر قد اطفئت مخلدية
 رأت هاشم من تلك ما قد بدا لها

وأفج من نجد وما وصلت نجد
 ولا ركعت فيها المسومة الجرد
 بها لأمة سود وقافية شرد
 وجللتها نوراً وساحاتها ربد
 تقابل من شمس الضحى العين الرمد
 فليس لها بالانس في سالف عهد
 وتحرق فيها الشمر لولا الصفا الصلد
 ولا هي مما تشبه الريد والفند
 على ابطن الحيات أقطارها الملد
 حصان ولم يلبث على ظهرها لبد
 وأقبل منها طور شيناء ينهد
 مسومة والله من خلفه رد
 ومنبرنا من بيض ما تطبع الهند
 علينا وفيها قام بخطبنا الحمد
 منار ولم يشدد بها عروة عقد
 وما طيب وصل لم يكن قبله صد
 ولو تحجيت في الزند لا حترق الزند
 واخرى لها بالزاب مذ من وقد
 وفي هذه مكنون ما لم يكن يدو

وعادَلَهَا الداءُ القديمُ فاصبغت
وكفتُ على بحرٍ الى اليومِ موجه
وعادت بهم حربُ الازارِقِ لاقحاً
حوادثُ غلبٍ في لُؤيِّ بنِ غالب
اطافت بخرق يسبق القولَ فعلةُ
وليس له من غير طرفٍ اريكةُ
فتى يشجع الرعديد من ذكرٍ بأسه
ولما اكهر الامرُ اعجلت امرها
أخذت على الارواح كل ثنية
كأن لهم من حادث الدهر سائقاً
كأنك وكَلَّت السحابَ بحرهم
كأن عليهم منك عتقاء تعلى
من الصائدات الانسَ بين جفونها
فلما تقنصت الضراغم منهم
كثيرٌ رزايام قليل عديدهم
اتوك فلم يردد منيب ولم يبع
وما عن امان عند ذاك تنزلوا
ألا ربَّ عانٍ في يدك مصفدٍ
بعيني يوم العفو حتى اعدته

بها ناقصٌ منه وليس بها وردُ
فليس له جزرٌ وليس له مدُ
وان لم يكن فيها الملبُّ والازدُ
وخطبٌ لعمرُ الله في أدٍ أدُ
فليس ليوميه وعيدٌ ولا وعدُ
وليس له من غير سابعةٍ بردُ
ويشرف من تأمله الرجلُ الوغدُ
فانفت وليد الكفر وهي له مهدُ
وأعقت جنداً واطناً ذيلةُ جندُ
يسوقهم أو حادياً بهم يحدو
فمن عارض عيسى ومن عارض يغدو
فليس لها من تخطئةٍ بدُ
اذا ما جرت برق وفي ريشها رعدُ
فلم يبق الا كسعة خلفهم تعدو
وكانوا حصى الدهناء جمعاً اذا عدوا
حريم ولم يخمش لغانية خدُ
ولكن امان العفو ادركهم بعدُ
شكت ذفرياهُ القدح حتى شكى القدُ
نشوراً وقد ينشق عن ميتٍ لحدُ

نهيت عن الإكثار في جعفر ولن
 إذا كان هذا العفو من عزماته
 إذا كان تدبير الخلائق كلها
 فما ظنكم لو كان جرد سيفه
 وما كان بين الصعق بالشمس فوقهم
 لأمر غدت في كفه الأرض قبضة
 وغودر شأو السابقين لسابق
 ألا عبقرى الرأي يفري فريه
 وأحر من أقبال فحطان كلها
 فيا أسد الله المسلط فيهم
 والله فيما شئت فينا مشيئة
 شهدت لقد ملكت بالزاب تدمراً
 ومثلك من أرضي الخليفة سبعة
 يقاس بشيء كل شيء له ضد
 ففي أي خطب الدهر يستغرق الجهد
 له لعباً فانظر لمن يدخر الجهد
 إذا كان هذا بعض ما صنع الغمد
 تكور إلا أن يسلم له حد
 وقرباً قطريها وبينها بعد
 له مهبج من حيث لم يعلموا قصد
 ألا ندس صلباً ألا حازم جد
 له خول أن لا يكون له ند
 أعلم ما يلتقى بك الأسد الورد
 فاما فناء مثل ما قيل أو خلد
 وفتح في إقبال دولتك السد
 فان رضي المولى فقد نصح العبد

وقال أيضاً يمدحه ويهنيو بسلامة النصد

قل للمليك ابن الملوك الصيد
 لهني عليك أما ترق على العلى
 ما حق فكك أن تمد لمبضع
 ما كان ذاك جزاءها لمجاها
 قولاً يسد عليه عرض اليد
 أم بين جانحيك قلب حديد
 من بعد زعزعة القنا الاملود
 بين الندى والطعنة الاخدود

لو ناب عنها فصدُ شيءٌ غيرها
فأرردُ اليك نعيمها المهرق إن
أو فاستنبيه فإني أولى به
ولئن جرى من فضة في عسجد
فصدتك كفاه وما درتا ولو
أجرى مباحة على عادتها
وأعناقها عن ملكها الجزع الذي
قد قلت للآسي جنانك عائد
أو ما اتقيت الله في العضو الذي
أو ما خشيت من الصوارم حوله
أو لم تخف من ساعد الأسد الذي
ولما اجتزأت على مجسة كفه
وعلام تفصد من جرى من كفه
فجسيه ما أرادوا بذله
قالوا دواء يتغى فاجبتهم
لوم يداوي نفسه من جوده
مادأوه شيء سوى السرف الذي
عشق السلاح وذاك سباه وما
إن السقيم زمانه لا جسمه

لوقيت معصمها بجبل وريدي
كان التجميع يرد بعد جمود
من أن يراق على ثرى وصعيد
فبغير علم الفاصد الرعيد
يدري غداة المشهد المشهود
فجرت على نهج من النسيدي
يعتاق بطشة قرنك المرید
فلقد قرعت صفاة كل ودود
تقدیه اجمع مهجة الصندي
تهتز من حنق عليك شديد
فيه خضاب من دماء أسود
إلا وأنت من الكهامة الصيد
في الجود مثل البحر عام ودود
في المجد نفس المتعب المجهود
ليس السقام مثله بعقيد
ان كان يمكثه دواء الجود
يمضي وما الاسراف بالمحمود
يخفى دليل متم معمود
اذ لايجي مثله بنديد

فغدا الزمان على المكارم والعلی
حسبي مدى الامال يحیی انه
لقد اغتدى والمجد فوق سريره
أوحشتنا في صدر يوم واحد
وأقل منه ما يضرم لوعتي
لم لا وقد البستني النعم التي
حملتني مالا أنوء بحمله
لولا حياتك ما اغتبطت بعيشة
اهدي السلام لك السلام وإنما
أوما ترى الاعمار لو قسمت على
انت الذي ما دام حيا لم يكن
ما للسهام ولا الحمام ولا لما
ولقد كفيت فكنت سيفاً ليس بال
وإذا نظرت الى الاسنة نظرة
وإذا ثنيت الى الخلافة اصبعاً
وإذا تصفحت الامور تدبراً
وإذا تشاء بلغت بالتقريب ما
وقبضت ارواح العدى وبسطتها
ولقد بعدت عن الصفات وكنها

ان الزمان سوء غير رشيد
أمن المروع عصمة المنجود
والغيث تحت رواقه الممدود
وأطلت شوق الصافات القود
ويحيل بين الصبر والمجلود
لم تبقى لي في الناس غير حسود
الا بعون الله والتأييد
ولو أنني عمرت عمر ليدي
عيش الودود سلامة المودود
قدر الكرام لفزت بالتخليد
في الملك من أمت ولا تأويد
تمضيه في العزمات من مردود
بابي وركنا ليس بالمهدود
القت اليك الحرب بالاقليد
وفيت حق النقض والتوكيد
خيرت في التوفيق والتسدبد
لا يبلغ الحكماء بالتبعيد
ما بين تليين الى تشديد
ولقد قربت فكنت غير بعيد

فَكَانَ نَكَالُ الْمِقْدَارِ يَعْرِفُهُ الْوَرَى
 كُلُّ الشَّهَادَةِ مِمَّا كُنْتُ تَكْذِيبُهَا
 كُلُّ الرِّجَاءِ ضَلَالَةٌ مَا لَمْ يَكُنْ
 لَا حِكْمَةٌ مَا ثَوْرَةٌ مَا لَمْ تَكُنْ
 لَمْ يَدْ حَرَعْنِكَ الْمَدِيحَ الْجَزَلَ مَنْ
 وَلَمَّا مَدَحْتُكَ كِيَّازِيْدَكَ سُودْدًا
 مَا لِي وَذَلِكَ وَالزِّيَادَةُ عَنْهُمْ
 أَتْنِي عَلَيْكَ شَهَادَةً لَكَ بِالْعَلَى
 مِنْ غَيْرِ تَكْيِيفٍ وَلَا تَحْدِيدٍ
 إِلَّا بِأَسْكَ وَالْعَلَى وَالْجُودِ
 فِي اللَّهِ أَوْ فِي رَأْيِكَ الْمَحْمُودِ
 فِي الْوَحْيِ أَوْ فِي مَدْحِكَ الْمَسْرُودِ
 وَفَاكَ غَايَتُهُ مِنْ الْمَجْهُودِ
 هَلْ فِي كَمَالِكَ مَوْضِعٌ لِمَزِيدٍ
 فِي الْجِدِّ تَقْصَانٌ مِنَ الْمَجْدُودِ
 كَشَهَادَتِي لِلَّهِ بِالتَّوْحِيدِ

وقال في سيف افرنجي

وَابْيَضَ مِنْ غَيْرِ طَبْعِ الْهِنْدِ
 أَشْبَهُ بِالْمَاءِ مِنَ الْفَرَنْدِ
 تَرَاثُ بِحَيٍّ عَنْ أَبِي وَجْدٍ
 جَرْدُهُ بَيْنَ يَدَيَّ مَعْدٍ
 يَجُولُ بَيْنَ حَدِّهِ وَالْحَدِّ
 أَقْدَمُ مِنْ رَامٍ وَزَيْرٍ جَرْدٍ
 مِنْ بَعْدِ مَا قَطَعَ أَلْفَ غَمْدٍ
 قَدْ نَصَرَ الْمَوْلَى بِسَيْفِ الْعَبْدِ

(حرف الذال)

وقال في السيف المذكور ايضا

وَمَكَالٌ بِالْدَرِّ مِنْ إِفْرَنْدِ
 مِمَّا قَتَنِي الْمَلِكُ الْهَرَقْلُ فَلَمْ يَزَلْ
 فِيهِ أَكَالِيلٌ مِنَ الْفُؤَادِ
 حَتَّى تَأْتِيَ دُوقَ رَأْسِ قِبَاذِ

(حرف الراء)

وقال يمدح جعفرًا ويحيى ابني علي ويهتي يحيى بجارية اهداها له جعفر

قفا فلأمر ما سرينا وما نسري والأفشيًا مثل مشي النطا الكدري
قفا تبين ابن دا البرق منهم ومن ابن نسري الرمح عاطرة النشر
لعل نرى الوادي الذي كنت مرة ازورهم فيه تصوع للسفر
والأ فذا واد يسيل بعنبر والأ فاندري الركاب وما ندري
أكل كناس في الصريم تظنه كناس الطباء الدج والشدن العفر
فهل علموا اني اسير بارضهم وما لي بها غير التعسف من خبر
ومن عجب اني اسائل عنهم وهم بين آحاء الجوانح والصدر
ولي سكن تأتي الحوادث دونه فيبعد عن عيني ويقرب من فكري
اذا ذكرته النفس جاشت لذكره كما عثر الساق بكأس من الخمر
ولم يبق لي إلا حشاشة مفرم طوى نقر الرمضاء في خلل الجمر
وما زلت نرمنوب الليالي بنيلها وارمي الليالي بالتحلدي والصبر
واحمل ايامي على ظهر غادة وتحملني منها على مركب وعبر
ولن تنتهي الايام حتى اكفها واحملها مني على المركب الوعر
واليت لا اعطي الزمان مقادة على مثل يحيى ثم اغضي على وتر
وانجدني يحيى على كل حادث وفلدي منه بصمصامي عمرو
وخولي ما بين مجد الى هلي وأورثني ما بين عفر الى عفر

حلت به في رأس غمدان منعة
 وما عبته إلا باني وصفته
 وما ذاك إلا أن السنن جرت
 فلا تسألني عن زماني الذي خلا
 أنصف في الدنيا أياديه موقفي
 وحسي بجذلان كارب خصاله
 رفيق فرند الوجه والبشر والرضى
 فيا ابن علي ما مدحك جاهلاً
 إلا أنعم بأيام الذن من المنى
 ويا ابن علي دم لما أنت اهله
 فتي عنده البيت الحرام لآمل
 ولما حططت الرحل دون عراسه
 فكان نداه لا يغيب بالذي جنى
 وما عيب في يوم من الدهر جودة
 وذلك أني كدت أجمع سببه
 إذا أنا لم أقدر على شكر فضله
 حنيني إليه ظاعناً ومخجماً
 فأراشت الأملأك سها يريشه
 فقد قيد الجرد السوايق بالرهي
 وتوجني تاجاً من العز والفخر
 وشبهته يوماً من الدهر بالقطر
 على عادة التشبيه في النظم والنثر
 فوالعصر أني قبل بحبي لفي خسر
 فكيف أيادي الله في موقف الحشر
 أكاليل در فوق نصل من التبر
 صنيل حواشي النفس والظرف والشعر
 بأنك لم تعدل بشفع ولا وتر
 تحلت بأداب ارق من السحر
 فأهل لعقد التاج دون بني النصر
 ولي منه ما بين المحجون إلى الحجر
 أخذت أمان الدهر من نوب الدهر
 علي من الأثم المضاعف والوزر
 بشيء سوى قول المشبه في القطر
 ومعرفة عندي لعجز عن الشكر
 فكيف بشكر الله في موقف الحشر
 وليس حنين الطير إلا إلى الوكر
 ولا برت الأملاك سها كما يبري
 وقطع أنفاس العناجيج بالهر

فيا جبلاً من رحمة الله باذخاً اليه يفر العرف في زمن النكر
 فداوك حتى البدر في غسق الدجى منيراً وحتى الشمس فضلاً عن البدر
 سلبت الحسام المشرقي خصاله فمزته فيه ارتعاداً من الذعر
 ولو قيل لي من في البرية كلها سواك على علمي بها قلت لا ادري
 الست الذي يلقي الكتاب وحده ولو كن من آناء ليل ومن فجر
 ولوان فيها ردم باجوج من ظبي مشطبة أو من ردينية سمر
 وللحرب ايام وللسلم اعصر فلاتكرهن النفس الا على قدر
 فرقاً قليلاً أيها الملك الرضي بنفسك واترك منك حظاً على قدر
 فذاك وهذا كله انت مدرك فاشفق على العلياء واشفق على العمر
 فبالسعي للعلياء شاد بناءها وفي اللها أنضى راحة النفس والفكر
 ومن حق نفس مثل نفسك صونها ليوم القنا الخطي والفتكة البكر
 ولولم ترخ صيد الملوك نفوسها ونين لما حملن من ذلك الاصر
 غصارة دنيا واعندائ شبيبة فما لك في اللذات واللهم من عذر
 ولا خير في الدنيا اذا لم يفر بها عليك مفدى في اقتبال من العمر
 فرغت من الجدي الذي انت شائد فخر ذبول العيش في الزمن النضر
 لتهدأ جياد ليس تنفك من سرى ويسكن غمض ليس ينفك من نفر
 ومثلك يدعو المرهف العصب عزمة وتدعو ظباه كل مرهفة الخصر
 وما زلت تروي السيف في الروع من دم فحكك أن تروي الثرى من دم الخمر
 وتتم بالبيض الاوانس كالدمى وترفل من دنياك في الخلل الخضر

وان التي زارتك في الخدر موهنا
يود هرقل الروم ذوالناج أنه
حباك بها من أنت شطرقواده
اخوك فلا عين رأت مثله اخا
وقد وقعت منك الهدية اذا أنت
فمن ملك سام الى ملك رضى
فما هي الا السعد وافق ليله
ستنى لك الاقبال من آل يعرب
وقلت لمهديها البك عقيلة
حبوت بها من ليس في الارض مثله
فيا جعفر العليا يا جعفر الندى
لنعم اخا في كل يوم كريمة
كبد الدجى كالشمس كالبحر كالصحرى
لعمري لقد أيدت يوم الوغى به
لذلك ناجى الله موسى نبيه
وهب لي وزيراً من اخي استعن به
لنعم نظام الرأي والرتب العلى
البك اتنى في كل مجد وسودد
وخلفك لاقى كل قرم مدحج
احق المها بالخنزوانة والصير
يتال الذي نالته من شرف القدر
وما شطر شي بالغنى عن التطير
اذا ما احبني في مجلس النهي والامر
مواقع برد الماء من غلل الصدر
تهادت ومن قصر منيف الى قصر
وما هي الا الشمس زفت الى البدر
ذوي الجففات الغر والوجه الزهر
مقابلة الانساب معروفة النجر
لجيس اذا اصطك العراك ولا تغر
ويا جعفر الهجاء يا جعفر النصر
يصول به غير الهدان ولا الغمر
كصرف النضا كاللث كالغيث كالبحر
كما أيدت كفالك بالأنمل العشر
فنادى أن أشرح ما يضيق به صدري
وأشدد به ازري واشركة في أمري
ونعم قوام الملك والعسكر المجري
ويكفيه ان يعزى اليك من الفخر
ومن حرك اقتاد الزمان على قسر

فما جال الأ في عجاجك فارساً ولا شبَّ إلا تحت راياتك الحمر
 تروك منه نفسه وخصاله كحلية درّ فوق نصل من التبر
 قررت به عيناً فانت بنيت وشيّت مآشيت من صالح الذكر
 فامثل بحبي من أخ لك شافع ولا كنيه من حجاجه زهر
 ولست أخاه بل أباه كفلته وأدبته في حالة العسر والبسر
 يود عليّ لو يرى فيه ما ترى ليعلم أيّ الصل والصارم الهبر
 إذا قام يثني بالذبي هو اهله عليك ثناء واستهل من العفر
 وما كنت أدري قبل بحبي وجعفر بأن ملوك الأرض تجمع في عصر
 عجبت لهذا الدهر جاد بجعفر وبحبي وليس الجود من شم الدهر
 وما كانت الأيام تأتي بثلثكم قديماً ولكن كنتم بيضة العفر
 أما لو درى أيّ الخليفة كنت في أخيك للي واستهل من العفر
 وما المدح مدح في سواكم حقيقة وما هو إلا الكفر أو سبب الكفر
 ولو جاد قوم بالنفوس سماحة لما متعنكم شية الجود بالمر
 إذا ما سألت الله غير بقائكم فلا بُوت بالاخلاص في السر والجر
 أَدْعُو اليه بالسعادة عندكم وأنتم دراري السعد التي تسري
 أأبغ اليه طالباً ما كفيته وأسأله السقيا ودجلة بي تجري
 لعمرى لقد أحرصتموني بنبلكم وحلمتموني منه قاصمة الظهر
 أسرت بما أسديتم من صنعة وما خلتكم ترضون للجار بالأسر
 فهلاً بني عمي وأعيان معشري وأملاك قومي والخضار من نجر

كفاني ما ألبستموني من العلا وحسي ما خولتموني من الوفر
 فلا ترهقوني بالمزيد فحسبكم وحسي لديكم ما ترون من الوفر
 أسركم أني نهضت بلا قوى كما سرّكم أني اعتذرت بلا عذر
 وإني لأستعفيكم أن تروني سريعا إلى النعمى طيئا عن الشكر
 وإن أنا لم استعفي مما فعلتم فليست بمسئع من اللوم والغدر

ن أبيه وبنه

وقال يرثي والده يحيى وجعفر ابني علي

صدق الفناء وكذب العمر وجلا العظاات وبالغ النذر
 إنا وفي آمال انفسنا طول وفي أعمارنا قصر
 انرى بأعيننا مصارعنا لو كانت الاباب تعتبر
 ما دهانا ان حاضرننا اجفاننا والغائب الفكر
 وإذا تدبرنا جوارحنا فأكلهن العين والنظر
 لو كان للالاب معجن ما عد منها السبع والصر
 أي الحياة الذ عيشتها من بعد علي اني بشر
 خرس لعمر الله السننا لما تكلم فوقنا القدر
 هل ينفعني عز ذي يمن وحجوها واليمن والغرر
 ومقالي المحمود شارد هأ إنها كامر بشعت بها
 لا ملجأ منها ولا وزر لسان الصمصامة الذكر
 افتترك الايام تفعل ما شاءت ولا تسطو فتتصر

هَلَّا بِأَيْدِينَا اسْتَنْتَا
فَانْبِذْ شَيْخًا وَارْمِ ذَا شَطْبِ
دُنْيَا تَجْبِعُنَا وَأَنْفُسُنَا
لَوْ لَمْ تَرَيْنَا نَابَ حَادِثِهَا
مَا الدَّهْرُ إِلَّا مَا تَحَاذِرُهُ
وَاللَّيْثُ لِبَدَتُهُ وَسَاعِدُهُ
فِي كُلِّ يَوْمٍ تَحْتَ كُلِّكِهِ
وَهُوَ الْمَخُوفُ بِنَابِ سَطَوَتِهِ
اقْسِمْتُ لَا يَبْقَى صَبَاحَ غَدٍ
تَفْنِي النُّجُومُ الزَّهْرُ طَالَعُهُ
وَلَوْ أَنَّ تَبَدَّدَتْ مِنْ مَطَالِعِهَا
وَأَنَّ سَرَى الْفَلَكَ الْمُدَارُ بِهَا
أَعْقِلَةَ الْمَلِكِ الْمَشِيعِهَا
كَمْ مِنْ يَدٍ لَكَ غَيْرَ وَاحِدَةٍ
وَلَقَدْ نَزَلَتْ بَنِيَّةٌ عَلِمَتْ
تَغْدُو عَلَيْهَا الشَّمْسُ بَارِزَةً
وَتَكَادُ تَذْهَلُ عَنْ مَطَالِعِهَا
تَقْفُو تَضْرُجُ ثُمَّ أَنْفُسُنَا
سَفَحَتْ دِمَاءَ الدَّارِعِينَ بِهَا
فِي حِينٍ تَقْذِفُهَا فَتَشْجُرُ
لَا الْبَيْضُ نَافِعَةٌ وَلَا السَّمَرُ
شَدَرَ عَلَى أَحْكَامِهَا مَذَرُ
إِنَّا نَرَاهَا كَيْفَ تَأْتُرُ
هَفْوَاتُهُ وَهَنَاتُهُ الْكَبِيرُ
وَدَرَبَاتُهُ النَّابُ وَالظُّفَرُ
تِرَّةٌ جُبَارٌ أَوْ دَمٌ هَدَرُ
لَوْ كَانَ يَعْفُو حِينَ يَقْتَدِرُ
مَتَلِجٌ وَأَحْمٌ مَعْتَكِرُ
وَالنِّيرَانُ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ
مَنْظُومَةٌ فَلَسَوْفَ تَنْتَشِرُ
فَلَسَوْفَ يَسْلَمُهَا وَتَنْفَطِرُ
هَذَا الثَّنَاءُ وَهَذِهِ الزَّمَرُ
لَا الدَّمْعُ يَكْفُرُهَا وَلَا الْمَطَرُ
مَا قَدْ طَوَّتُهُ فِيهِ تَفَخُّرُ
فَتَحْجُ نَاسِكَةً وَتَعْتَمِرُ
مَا تَرَاوَحَهَا وَتَبْتَكِرُ
لَا الصَّافِنَاتُ الْجَرْدُ وَالْعِكْرُ
حَتَّى كَأَنَّ جَفُونَهُمْ تَغْرُ

التاركين بها الضلوع اذا
 راحوا وقد نضجت جوانحهم
 وَجَنَوْا عَلَى جَهْرِ ضُلُوعِهِمْ
 ويكاد فولاذ الحديد معا
 فكأنما نامت سيوفهم
 فتقسمت أغمارها قطعاً
 لم تُخلِ مطلعها ولا أفلت
 وبنو علي لا يقال لهم
 إِنَّ الَّتِي أَخْلَتْ عَرِينَهُمْ
 من ذلل الدنيا ووطدها
 بلغت مراداً من فدائهم
 تأتي الليالي دونها ولها
 ابقت حديثاً من مآثرها
 فاذا سمعت بذكر سوءدها
 ولقد تكون ومن بدائعها
 إِنَّا لَنُؤْتِي من تجارها
 قسمت على أبنائها مكارمها
 من بعد ما ضربت بها مثلاً
 حتى تولت غير عاتبة
 ما رجعوا الذكرات وزفروا
 فيه نفوسهم وما شعروا
 فكأنما انفاسهم شرر
 مهجات والعبرات تبتدر
 واستيقظت من بعد ما وتروا
 وأنت اليهم وهي تعتذر
 وبنو بنيها الانجم الزهر
 صبراً وهم اسد الوغى الصبر
 أضحت بحيث الضيف المصير
 حتى تلاقى الشاء والنهر
 والامر في الابناء يغتفر
 في العقر مجد ليس ينقر
 يبقى وينفذ قبله الصور
 ليلاً اناك الفجر ينفر
 حكيم ومن ايامها سير
 علماً بما تأتي وما نذر
 إِنَّ التَّارِثَ الْمَجْدُ لَا الدَّرُ
 فخطان واستحيت لها مضر
 لم يبق في الدنيا لها وطر

وإذا صحبت العيش أوله
 وإذا انتهيت إلى مدى أمل
 ولخير عيش أنت لابسهُ
 ولكل حلبة سابق أمدُ
 وجدود تعبير المعمر أن
 والسيف يلى وهو صاعقة
 والمرء كالظل المديد ضحى
 ولقد حلبت الدهر أشطره
 غرض ترامى في الخطوب فذا
 فجزعت حتى ليس بي جزع
 صفوا فحين بعده الكدر
 درگا فيوم واحد عمر
 عيش جنى ثمراته الكبير
 ولكل نهلة وارد صدر
 يسمو صعودا ثم ينحدر
 وقال منه الهام والقصر
 والفيء بحسره فينحسر
 والاعذبان الصاب والصبر
 قوس وذا سهم وذا وتر
 وحذرت حتى ليس بي حذر



وقال ايضا

فتقت لكم ربح الجلال بعنبر
 وجنيتهم ثمر الوقائع يانعا
 وضربتم هام الكماة ورعنم
 ابني العوالي السهرية والسيو
 كل الملوك من السروج سواقط
 من منكم الملك المطاع كأنه
 القائد الخيل العناق شواربا
 وأمدكم فلق الصباح المسفر
 بالنصر من ورق الحديد الأخضر
 بيض الخدور بكل ليث مخدر
 ف المشرفية والعديد الاكثر
 الأملكت فوق ظهر الاشقر
 تحت السوابغ تبع في حبيب
 خزرا الى لحظ السنان الاخر

شُعت النواصي حشرة آذانها
تبوسنا بكهن عن عفر الثرى
جيش تقدمه الليوث وفوقه
وكانما سلب القشاعم ريشها
وكانما شملت قناه ببارق
تمتد السنة الصواعق فوقه
ويقوده الليث الغضنفر معلماً
نحر القبول من الدبور وسارفي
في فية صداً الدروع غيرهم
لا ياكل السرحان شلو طعينهم
أنسوا بهجران الانيس كأنهم
بغشون باليد القفار وإنما
فرواية الصنديد تخبر عنهم
قد جاوروا أجم الضواري حولهم
ومشوا على قطع النفوس كأنما
قوم بيت على الحشايا غيرهم
وتظل تسج في الدماء قبايهم
فحياضهم من كل مهجة خالع
من كل أهت كالح ذي لبدية

قب الاياطل داميات الانسر
فيطان في خد العزيز الاصغر
كالغبل من قصب الوشيج الاسمر
ما يشق من العجاج الاكدر
مألق أو عارض متغير
عن ظلي وزن عليه كنهور
في كل شثن اللبدتين غضنفر
جيش الهرقل وعزمة الاسكندر
وخلوقهم علق النجيع الاحمر
ما عليه من القنا المتكسر
في عبقري اليد جنة عفر
تلد السبتي في اليباب المقفر
وأسامة الصديق اصدق مخبر
فانا هم زاروا بها لم تزار
تمشي سنابك خيلهم في مرمر
ومبيتهم فوق الجياد الضمر
فكانهن سفائن في البحر
وخيامهم من كل لبدية قسور
أو كل أبيض واضح ذي مغفر

حتى من الأعراب إلا أنهم
 راحوا إلى أم الرئال عشيّة
 طردوا الأوابد في الفدافد طردهم
 ركبا إليها يوم هو قنيصهم
 إنا لتجمعنا وهذا الحي من
 أخلاقنا فكأننا من نسبة
 اللابسين من الجلال الهبر ما
 لي منهم سيف إذ جرّدته
 وفكت بالزمن المدحج فتكة الـ
 صعب إذا نوب الزمان استصعبت
 فاذا عقالم تلق غير مملك
 وكفاك من حب الساحة أنها
 فغامة من رحمة وعراصة
 يردون ماء الأمن غير مكدر
 وغدوا إلى طيب الكتيب الأغفر
 للأعوجيّة في مجال العثير
 في زيمهم يوم الخميس المصحر
 بصر اذمة سالف لم تخفر
 ولداتنا فكأننا من عنصر
 أغناهم عن لامة وسنور
 يوما ضربت به رقاب الأعصر
 برأض يوم هجائن ابن المنذر
 متهم للحادث المتهم
 وإذا سطا لم تلق غير مظفر
 منه بموضع مقلد من محجر
 من جنّة ويمينه من كسور

وقال يصف جنانا

وبنت أيل كالشباب النضر
 جنان باز أو جنان صقر
 كأنما محب دما من نحر
 أورويت بجدول من خمر
 كأنها بين الغصون الخضر
 قد خلقت لفة بوكر
 أو نشأت في تربة من جمر
 لو كفت عنها الدهر صرف الدهر

جأت بمثل النهد فوق الصدر تفتّر عن مثل اللثات الحمر

وكتب الى رجل زعم انه لقي ابا الطيب المتبي وقرأ عليه شعره فساءله ابو القاسم
عارية الكتاب فاعاره اياه ثم اساء المعاملة في نقاضيه

تنبّه المتنبّي فيكم عصراً	ولو ارادكم في شعره كفراً
مهلاً فلا المتنبّي بالنبي ولا	أعدّ امثاله في شعره الصوراً
تهمّ عليه بمرآة وخلقكم	لم تدركوا منه لآعينا ولا أثراً
هذا على أنكم لم تتصفوه ولا	أورثتموه حميداً الذكران ذكراً
ويل أمّه شاعراً اختموه ولم	نعلم له عندنا قدراً ولا خطراً
فقد حملتم عليه في قصائده	ما يضحك الثقلين الجنّ والبشرا
صحفتم اللفظ والمعنى عليه معاً	في حالة وزعمتم أنه حصراً
اذ تقسمون برأس العيرانكم	شافتموه فقد شافتم الحجرأ
فما يقول لنا القرطاس ويلكم	إننا نرى عظمة فيكم ومعتبرا
شعراً احطتم به علماً كأنكم	فاوضمتم العيس في فحواه والحمرأ
فلو يصبح اليكم سمع فائله	ما بات يعمل في تحبيره الفكرة
أريتموني مثلاً من روايتكم	كالا عجبني اني لا ينصح الخبرأ
اصمّ اعمى ولكني سهرت له	حتى رددت اليه السمع والبصرأ
كانت معانيه ليلاً فامتعضت لها	حتى اذا ما بهرن الشمس والقمرأ
ضجرتم ولأنا من ملاكمكم	ومن معاريضكم ما يشبه الضجراً

تتري رسائلكم فيه ورسلكم
فلو رأى ما دهاني في كتابكم
ولو حرصتم على إحياء مهجته
هبوا الكتاب رددناه برمتيه
لئن أعدت عليكم منه ما ظهرا
اعرفوني نفيسا منه في آدم
إذا أنت زمرا أردفت زمرا
وما دها شعرة فيكم لما شعرا
كما حرصتم على ديوانه نشرًا
فمن يرث لكم اذهانه أخرا
فما أعدت عليكم منه ما استرا
فمن لكم أن تعاروا البحث والنظرا

وقال ايضا

وليل بث أسقاها سلافا
كان حبا بها خرزات در
بكف مفرطق يزهي بردف
اقت لشربها عبثا وعندي
ونجم الليل يركض في الدياجي
معتقة كلون الجلنار
علت ذهبيا باقداح النزار
يضيق بحمله وسع الإزار
بنات اللهو تعبت بالعقار
كان الصبح يطلبه بثار

وقال يمدح المعز وانشده بالمنصورية ويذكر فتح مصر على بد الفائد جوهر
ثقول بنو العباس هل فتحت مصر
وقد جاوز الاسكندرية جوهر
وقد أوفدت مصر اليه وفودها
فاجاء هذا اليوم الا وقد غدت
فقل لبني العباس قد قضي الامر
تطالعه البشرى ويقدمه النصر
وزيد الى المعقود من جسر ها جسر
وأيديكم منها ومن غيرها صفر

فلا تكثروا ذكر الزمان الذي خلا
 أفني الحيش كنتم تمترون رويدكم
 وقد اشرفت خيل الاله طوالها
 وذا ابن نبي الله يطلب وتره
 ذروا الورد في ماء الفرات لخليه
 أفني الشمس شك أنها الشمس بعدما
 وما هي إلا آية بعد آية
 فكونوا حصيداً خامدين أوارعوا
 اطيعوا إماماً للأئمة فاضلاً
 ردوا ساقياً لا تنزفون حياضه
 فان تبعوه فهو مولاكم الذي
 وإلا فبعداً للبعيد فينه
 اني ابن ابي السبطين أم في طليقكم
 بني ثلثة ما اورث الله ثلثة
 واني بهذا وهي أعدت برقها
 ذروا الناس ردوهم الى من يسوسهم
 اسرتم قروماً بالعراق اعزّة
 وقد بزكم أيامكم غضب الهدى
 ومقتبل أيامه مهلل
 فذلك عصر قد تقضى وذا عصر
 فهذا التنا العراض والتحفل المجر
 على الدين والدنيا كما طلع الفجر
 وكان حري لا يضيع له وتر
 فلا الضحل منه تمنعون ولا الغمر
 تجلت عياناً ليس من دونها متر
 ونذر لكم ان كان يعينكم النذر
 الى ملك في كفه الموت والنشر
 كما كانت الاعمال بفضلها البر
 جوماً كما لا ينزف الأجر الدر
 له برسول الله دونكم الفخر
 وبينكم ما لا يقر به الدهر
 نزلت الآيات والصور الغر
 وما ولدت هل يستوي العبد والحر
 أباكم فأياكم ودعوى هي الكفر
 فإلکم في الامر عرف ولا نكر
 فقد فلك من اعتاقهم ذلك الأسر
 وانصار دين الله والبيض والسمر
 اليه الشباب الغض والزمن النضر

أدار كما شاء الورى وتحيزت
تعالوا إلى حكام كل قبيلة
ولا تعدلوا بالصيدين من آل هاشم
فجئوا بمن ضمت لؤي بن غالب
أتدرون من أركى البرية منصبا
ولا تذروا عليا معدي وغيرها
ومن عجب أن اللسان جرى لهم
فبادوا وعفى الله آثار ملكهم
ألا تلكم الأرض العريضة أصبحت
فقد دالت الدنيا لآل محمد
ورد حقوق الطالبين من زكت
معرز الهدى والدين والرحم التي
من أتناشهم في كل شرق ومغرب
فكل إمامي محي كائنا
ولما تولت دولة النصب عنهم
حقوق أنت من دونها عصر خلت
فجرّد ذو الناج المقادير دونها
فأنفذها من برثن الدهر بعدما
وأجرى على ما أنزل الله قسمها
على السبعة الافلاك انملة العشر
ففي الأرض اقبال وأندية زهر
ولا تتركوا فهرا وما جمعت فهر
وجئوا بمن أدّت كنانة والنصر
وأفضلها أن عدد البدو والحضر
ليعرف منكم من له الحق والامر
بذكر على حين تقضوا وانقضى الذكر
فلا خبر يلتاق عنهم ولا خبر
وما لبني العباس في عرضها فتر
وقد جرّرت اذيالها الدولة البكر
صنائع في آله وزكا الذخر
به اتصلت اسبابها وله الشكر
فبدل أمانا ذلك الخوف والذعر
على يده الشعري وفي وجهه البدر
تولى العمى والجهل واللؤم والغدر
فما ردها دهر عليه ولا عصر
كما جرّدت بيض مضاربها حمر
تواكلها القرس المنيب والهصر
فلم تحرم منه قل ولا كثير

فدونكموها اهل بيت محمد صفت بمعز الدين جماتها الكدر
فقد صارت الدنيا اليكم مصيرها وصار له الحمد المضاعف والاجر
إمام رأيت الدين مرتبطا به فطاعته فوز وعصيانته خسر
ارى مدحه كالمدح لله أنه قنوت وتسبيح يحط به الوزر
هو الوارث الدنيا ومن خلقت له من الناس حتى يلتقي القطر والقطر
وما جهل المنصور في المهد قبله وقد لاحت الاعلام والسمة الهبر
رأى أن سيسمى مالك الارض كلها فلما رآه قال ذا الصمد الوتر
وما ذاك أخذا بالفراسة وحدها ولا أنه فيها من الظن مضطر
ولكن موجودا من الأثر الذي تلقاه عن حبر ضنين به خبر
وكنزا من العلم الربوبي أنه هو العلم حقا لا العيافة والزجر
فبشر به البيت المحرم عاجلا اذا أوجف الطواف بالناس والنفر
وها فكان قد زاره وتجانفت به من قطور الملك طيبة والشرر
هل البيت بيت الله الأحرمة وهل لغريب الدار عن اهله صبر
منازله الاولى اللوائى يسقده فليس له عنهن مغدى ولا قصر
وحيث تلقى جده القدس واتحت له كلمات الله والسر والجهر
فان يمين البيت تلك فقد دنت موافقتها والعسر من بعده اليسر
وان حن من شوق اليك فإنه ليجد من رباك في جوه نشر
أست ابن بانيه فلو جئتة انجلت غواشيه وأبيضت مناسكة الغبر
حيب الى بطحاء مكة موسم تحيي معدا فيه مكة والحجر

هناك تضيء الأرض نورا وتلتقي دنوا فلا يستبعد السفر السفر
وتدري فروض الحج من نافلاته ويمتاز عند الأمة الخير والشر
شهدت لقد اعززت ذا الدين عزة خشيت لها أن يستبد به الكبر
فأضيت عزما ليس يعصيك بعده من الناس إلا جاهل بك مغتر
أهنيك بالفتح الذي انا ناظر اليه بعين ليس يغمضها الكفر
فلم يبق إلا البرد تترى وما نأى عليك مدى اقصى مواعيده شهر
وما ضر مصرأ حين ألفت قيادها اليك أميد النيل أم غاله جزر
وقد حبرت فيها لك الخطب التي بدائعها نظم والفاظها نثر
فلم يهرق فيها لذي ذمة دم حرام ولم يحمل على مسلم أصر
غدا جوهر فيها غمامة رحمة بقي جانبيها كل نائبة تعرف
كأنني به قد سار في القوم سيرة تود لها بغداد لو أنها مصر
ستحسدها فيه المشارق انه سواء اذا ما حل في الأرض والقطر
ومن اين تعدوه سياسة مثلها وقد قلصت في الحرب عن ساقه الازر
وثقف تثقيف الرديني قبلها وما الطرف إلا أن يهذب الضمر
وليس الذي يأتي بأول ما كفى فشده به ملك وسده به نغر
فما بداه دون مجد تخلف ولا بخطاه دون صالحه بهر
سنت له فيهم من العدل سنة هي الآية المجلى ببرهانها السحر
على ما خلا من سنة الوحي اذ خلا فآياتها تصفو عليهم وتجر
وأوصيته فيهم برفقك مردفا بمجودك معقودا به عهدك البر

وَصَاةٌ كَمَا أَوْصَىٰ بِهَا اللَّهُ رَسُولَهُ
 وَبَيَّنَّهَا بِالْكِتَابِ مِنْ كُلِّ مَدْرَجٍ
 يَقُولُ رَجَالٌ شَاهِدُوا يَوْمَ حَكْمِهِ
 فَذَا لَا ضِيَاعٌ حَلَّلُوا حَرَمَاتِهَا
 فَحَسِبَكُمْ يَا أَهْلَ مِصْرٍ بَعْدَ بَعْدِهِ
 فَذَاكَ بَيَانٌ وَاضِحٌ عَنْ خَلِيفَةِ
 رَضِينَا لَكُمْ يَا أَهْلَ مِصْرٍ بِدَوْلَةٍ
 لَكُمْ أُسُوءَةٌ فِينَا قَدِيمًا فَلَمْ يَكُنْ
 وَهَلْ نَحْنُ إِلَّا مُعْتَصِرُونَ مِنْ عَفَاتِهِ
 فَكَيْفَ مَوَالِيهِ الَّذِينَ كَانَتْهُمْ
 لِبَسْنَاهُ يَوْمَ أَيَّامٍ دَهْرٍ كَانَتْهَا
 فَيَا مَلَكًا هَدِي الْمَلَائِكُ هَدِيَّةً
 وَيَارَازِقًا مِنْ كَفِّهِ نَشَأَ الْحَيَا
 إِلَّا إِنَّمَا الْأَيَّامُ أَيَّامُكَ الَّتِي
 لَكَ الْمَجْدُ مِنْهَا يَا لَكَ الْخَيْرُ وَالْعَلَى
 لَقَدْ جَدْتَ حَتَّىٰ لَيْسَ لِلْمَالِ طَالِبٌ
 فَلَيْسَ لِمَنْ لَا يَرْتَقِي النُّجْمَ هِمَّةٌ
 وَدَدْتُ لَجِيلٍ قَدْ تَقَدَّمَ عَصْرُهُمْ
 وَلَوْ شَهِدُوا الْأَيَّامَ وَالْعَيْشَ بَعْدَهُمْ
 وَلَيْسَ بِأُذُنٍ أَنْتَ مَسْمَعُهَا وَقُرُ
 كَأَنَّ جَمِيعَ الْخَيْرِ فِي طَيْهِ سَطْرُ
 بِذَا تَعَمَّرُ الدُّنْيَا وَلَوْ أَنَّهَا قَفَرُ
 وَأَقْطَاعُهَا فَاسْتَصْغَرَ السَّهْلُ وَالْوَعْرُ
 دَلِيلًا عَلَى الْعَدْلِ الَّذِي عَنْهُ تَفْتَرُونَ
 كَثِيرٌ سِوَاهُ عِنْدَ مَعْرُوفِهِ نَزَرُ
 إِطَاعَ لَنَا فِي ظِلِّهَا الْأَمْنُ وَالْوَفَرُ
 بِأَحْوَالِنَا عَنْكُمْ خَفَاءٌ وَلَا سِتْرُ
 لَنَا الصَّافِنَاتُ الْجَرْدُ وَالْعَسْكَرُ الدَّثَرُ
 سَمَاءٌ عَلَى الْعَافِينَ بِأَمْطَارِهَا الْخَبَرُ
 بِهَا وَسَنَ أَوْ مَالٍ مِيلًا بِهَا السَّكْرُ
 وَلَكِنْ نَجْرُ الْأَنْبِيَاءِ لَهُ نَجْرُ
 وَإِلَّا فَمِنْ أَسْرَارِهَا نَبْعُ الْجَرُ
 لَكَ الشَّطْرُ مِنْ نَعَائِهَا وَلَنَا الشَّطْرُ
 وَتَبَقَى لَنَا مِنْهَا الْحُلُوبَةُ وَالذَّرُّ
 وَأَعْطَيْتَ حَتَّىٰ مَا لِنَفْسِهِ قَدْرُ
 وَلَيْسَ لِمَنْ لَا يَسْتَفِيدُ الْغِنَى عَنَرُ
 لَوْ اسْتَأْخَرُوا فِي حَاطَةِ الْعَمْرِ أَوْ كَرُوا
 حَدَائِقُ وَالْأَمَالُ مَوْتَقَةٌ خَضَرُ

فلو سمع الثويب من كان رمةً رفاتاً ولبي الصوت من ضمة قبر
لناديت من قد فوز أحي بدولة تُقام لها الموى ويرتفع العمر

وقال ايضاً يمدحه وبصف هدية القائد جوهر اليو

الا هكذا فليهد من قاد عسكريا
هدية من أعطى النصيحة حقها
الا هكذا فليجلب العيس بدنا
مرفلة بسحب أبراد بمنة
تراهن امثال الظباء عواطيا
يمشين مشي الغانيات تهاديا
وجررن أذيال الحسان سوابغا
فلا يسترن الوشي حسن شياتها
تري كل مكحول المدامع ناظرا
فكم قائل لما رآها شوافنا
وما خلت أن الروض بخنال ماشيا
عداء غدت من أبلق ومجزع
ومن أدرع قد قنع الليل حالكا
وأشعل وردتي واصفر مذهب

وأورد عن رأي الإمام واصدرا
وكان بما لم يبصر الناس ابصرا
الا هكذا فليجنب الخيل ضمرا
ويركض ديباجا ووشيا محبرا
ليسن يبرين الربيع المنورا
عليهن زي الغانيات مشهرا
فعلن فيهن الحسان التخترا
فيستر أحلى منه في العين منظرا
بمقلة أحوى ينقض الضال احورا
أما تركوا ظييا بتياء اعفرا
ولا أن اري في اظهر الخيل عبقر
وورد وبجهوم وأصدا واشقرا
على انه قد سربل الصبح مسفرا
وادم وضاح وأشهب أقمرا

وذی کمتہ قد نازع الخمر لونہا
 محجلة غراً وزہراً نواصعاً
 ودھماً اذا استقبلن حواً کانما
 یقر بعینی ما أری من صفاتها
 أری صوراً یستعبد النفس مثلها
 أفکة منها الطرف فی کل شاهد
 فأخاس منها اللحظ کل مطہم
 وکل صیود الانس والوحش ثم لا
 تود البزاة البیض لو أن فوقها
 وودت مہاة الرمل لو ترکت لہ
 الا انما تہدی الی خیر ہاشم
 من استنّ تفضیل الجیاد لاہلہا
 وجللہا أسلاب کل منافق
 وقلدہا الیافوت کالجہر أحمرًا
 وفرطہا الدرّ الذی خلقت لہ
 فکم نظم قرط کالثریا معلق
 وکم أذن من ساج قد غدت لہ
 فحلی بما یستغرق الدھر قیمۃ
 وما ذاک الا کی یخاض بہا الردی

فما تدعیہ الخمر الا تنہراً
 کأن قباطیاً علیہا منشراً
 علن انی الارساغ مسکاً وعنبراً
 ولا عجب ان یعجب العین ما تری
 اذا وجدته او رآته مصوراً
 بأن دلیل الله فی کل ما برا
 الذالی عین المسہد من کرے
 یسائل انی منهم کان اخضرأ
 علیہ ولم ترزق جناحاً ومنسراً
 فأعطت بأدنی نظرة منه جوذراً
 وافضل من یعلو جواداً ومنبراً
 وأوطأها هام العدا والسنوراً
 وکل عنید قد طغی وتجبّراً
 یضی سناء والزمرد أخضرأ
 وفاقاً وكانت منه أسنی وإخطراً
 یزید بہا حسناً اذا ما تمرراً
 یناط الیہا ملک کسری وقبصراً
 فیتخال منه نخوة وتکبراً
 فتہش تیناً وتضغم فسوراً

فطوراً تُسقى صافي الماء أزرقاً
 كذاك ترى هذا النصار مرصعاً
 إذا ما نسج التبر اضحى بظله
 وأهل بابل تهدي اليه فانه
 وأسكنها أعلى القباب مقاصراً
 وبوأها من أطيب الأرض جنة
 يجد لها في كل عام سرادفاً
 إلا أنما كانت طلائع جوهر
 ولو لم يعجل بعضها دون بعضها
 أقول لصحي إذ تلقيت رسله
 وقدمارت البنل القناعيس أجلاً
 فطابت لي الأنبا عنه كأنها
 لعمرى لئن زان الخلافة ناطقاً
 تفصح القنا منه لما جشم القنا
 هو الرمح فاطعن كيف شئت بصدوره
 لقد انجيت منه الكتاب مدرهاً
 وصرف منه الملك ما شاء صارماً
 ولم اجد الانسان إلا ابن سعيه
 وبالهمة العليا يرقى الى العلى

وطوراً تسقى صائل الدم احمر
 عليها وذاك الأنحى مسبراً
 أفاء لها منه غماماً كنهوراً
 كناها وسماها وحلى وسوراً
 وأحسنه عاجاً وساجاً ومرمر
 وأجرى لها من اعذب الماء كثر
 وبينى لها في كل عليه مظهراً
 ببعض الهدايا كالعجالة للقرى
 لضاق الثرى والماء طرقاً ومعبراً
 وقد غصت الصحراء خفاً ومشيراً
 وقد ماجت الجرد العناجيج أجراً
 لطائم أطل تحمل المسك أذفراً
 لقد زان أيام الحروب مديراً
 وتضرع منه الخيل والليل والسرى
 فلن يسأم الهيجا ولن يتكسراً
 سريع الخطى للصالحات ميسراً
 وسهاً وخطياً ودرعاً ومغفراً
 فمن كان أسعى كان بالمجد اجدر
 فمن كان أرقى همة كان اظهراً

ولم يتأخر من يريد تقدماً
 وقد كانت القواد من قبل جوهراً
 على أنهم كانوا كواكب عصرهم
 فلا يعد من الله عبدك نصرة
 إذا حاربت عنه الملائكة العدى
 وما اخترته حتى صفا ونفى القذى
 ووكّلته بالجيش والامر كله
 كأنك شاهدت الخفايا سوا فرا
 فعرفت في اليوم البصيرة في غد
 وما قيس وفر المال في كل حالة
 ولا بخل ما أكرم الناس معسراً
 فإنك لم تترك على الأرض جاهلاً
 إلا أنظر إلى الشمس المنيرة في الضحى
 فأثقب منها زند نارك للقرى
 بلغت بك العليا فلم اذن مادحاً
 وصدق فيك الله ما انا قائل

﴿٥٠﴾ ﴿٥١﴾ ﴿٥٢﴾

وقال في وصف سيف ليحيى بن علي

المدنقان من البرية كلها جسمي وطرف بابلي احور

والمشرفاتُ النيراتُ ثلثةُ الشمسُ والقمرُ المنيرُ وجعفرُ

وقال فيه ايضاً

وذي نجادٍ هرقلٍ يشرفه كأنه أجلُّ يسطو به قدرُ
كأنما مسح القينُ الجريُّ به كفنا وقد نهشته حيةٌ ذكرُ

وقال ايضاً فيه

اكوكبٌ في يمين بحبي ام صارمٌ باتكُ الغرار
حامله للمعزِّ عبدٌ والسيب عبد لذي الفقار

وقال في حنجر

كانت مساءلةُ الركبان تُخبرنا بن جعفر بن فلاح أحسن الخبر
ثم التقينا فلا والله ما سمعت اذني باحسن مما قد رأى بصري

وقال ممتدحاً المعز

ما شئت لا ما شاءت الاقدارُ فاحكم فانت الواحد القهارُ
وكانما انت النبيُّ محمدٌ وكانما انصارك الانصارُ
انت الذي كانت بشارنا به في كتبها الاحبارُ وال اخبارُ
هذا امام المتقين ومن به قد دوىخ الطغيان والكفارُ

هذا الذي تُرجى النجاةُ بحيه
 هذا الذي تجدي شفاعتهُ غداً
 من آل أحمدَ كلُّ فخرٍ لم يكن
 كالبدر تحت غمامة من قسطل
 في جحفل هتم الثنايا وقعه
 غمر الرعان الباذخات واهرقا
 رجلٌ يبرح بالفضاء مضيئه
 لله غزوتهم غداة فراقس
 والمستظل ساءه من عثير
 وكان غيضات الرماح حدائق
 فتمارها من عظيم او ايدع
 والنخيل ترح في الشكيم كأنها
 من كل يعبوب سبوح سليم
 لاه بطيبة غير كتبه معرك
 سلط السابك بالبحين مخدّم
 وكان وفرته غداة غداة
 واحم حلكوك واسفر فاقع
 يعقلن ذا العقال بن غاماته
 مرت لغايتها فلا والله ما

وبه يخط الأصر والاونار
 حقاً ونحمد ان تراه النار
 ينو اليهم ليس فيه فخر
 ضحيان لا يخفيه عنك سرار
 كالبحر فهو غطامط زخار
 قنن المنبة ذلك التيار
 فالسهل يم والجبال بحار
 وقد استثبتت للكرية نار
 فيها الكواكب لهدم وغرار
 لمع الاسنة بينها ازهار
 ينع فليس لها سواء ثمار
 عتيان صارة شاقها الاوکار
 نقس السياط عنانه الطيار
 ذي هبوة من ماقط ومعار
 وأذيب منه على الأديم نزار
 لم يلقها بؤس ولا افتار
 منها واشهب امهق زهار
 وتقول ان لن يخطر الاخطار
 علفت بها في عدوها الابصار

وجرت فقلت اسأج^ه ام طائر^ه
 من آل اعوج والصريح وداحس^ه
 وعلى مطاها فتية شيعية^ه
 من كل أغلب باسل متخبط^ه
 فلق^ه الى يوم الهياج مغامر^ه
 ان تخب نار الحرب فهو يفتكه^ه
 فادائه فضفاضة وتريكة^ه
 أسد اذا زارت وجار^ه تعالب^ه
 حفوا برايات المعز ومن به
 ظن^ه الدمستق بعد ذلك رعدة
 اضحوأ جميعاً خامدين واقفرت
 كانت جناأنا أرضهم معروثة
 أسوأ عشاء عروبه في عبطة
 واستقطع الخفقان حب قلوبهم
 مدعت جيوشك في العجاج وعنشة
 ملأوا الملاد رغائباً وكتائباً
 وبنوا طفا وبنوا رقاً وقواسفا
 وجداولاً واجادلاً ومقاولاً
 عكسوا الزمان سوانثاً ودواجنأ
 هلاً استشار لوقهم غبار^ه
 فيهن منها ميسم ونجار^ه
 ما أن لها إلا الولاء شعار^ه
 كاليث فهو لفرته هصار^ه
 دم كل قيل في ظباه جبار^ه
 مبادها مضرامها المغوار^ه
 ومثقف ومهند بتار^ه
 ما ان لها إلا القلوب وجار^ه
 تسبشر الاملاك والاقطار^ه
 قضيت بسيفك منهم الاوطار^ه
 عرسماتهم وتعطلت اثار^ه
 فاصابها من جيته اعصار^ه
 فاناخ بالموت الزوام سيار^ه
 وجلال السرور وحلت الادعار^ه
 ليل العجاج موردها إصدار^ه
 وقواضيا وشوازبا ان ساروا
 وجوانفا ستاقها المتصار^ه
 وعواملا وذوايلا واختاروا
 فالصبح ليل والظلام نهار^ه

سَفَرُوا فَاخْلَتِ بِالشَّمْسِ جِياعُهُمْ
وَرَسَوْا حِجِّي حَتَّى اسْتَخَفَّ مَتَالِعُ
وَتَبَسُّمُوا فِزْهَافًا وَاحْصَبَ مَا حَلَّ
وَاسْتَبَسَّلُوا فَتَخَاضَعَ الشَّمُّ الذَّرَى
أَبْنَاءَ فَاطِمَ هَلْ لَنَا فِي حَشْرِنَا
أَنْتُمْ أَحْبَاءُ آلِهِ وَآئِهِ
أَهْلُ النُّبُوَّةِ وَالرَّسَالَةِ وَالْهُدَى
وَالْوَحْيِ وَالْتَّوِيلِ وَالْتَّحْرِيمِ وَالْإِ
أَنْ قِيلَ مِنْ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ لَمْ يَكُنْ
لَوْ تَلَمَّسُونَ الصَّخْرَ لَا نَجِيسَتُ بِهِ
أَوْ كَانَ مِنْكُمْ لِلرَّفَاقِ مَخَاطِبُ
لَسْتُمْ كَأَبْنَاءِ أَنْطَلِيقِ الْمُرْتَدِي
أَبْنَاءُ ثَلَاثَةِ مَالِكُمْ وَلَمْعَشِرِ
رَدُّوا إِلَيْهِمْ حَقَّهُمْ وَتَنَكَّبُوا
وَدَعَوْا الطَّرِيقَ لِفَضْلِهِمْ فَهَمُّ الْأُولَى
كَمْ تَهْتَضُونَ بَعْبٌ عَارٍ وَاصِمٌ
يَلْبِسُهُمْ زَمْرُ الْمَثَانِي كُلَّمَا
أَمْعَزَ دِينَ اللَّهِ أَنْ زَمَانَنَا
هَإِنْ مَصْرَ غَدَاةٍ صَرَتْ قَطِينَهَا

وَتَمَجَّجَتْ بِغَامِهَا الْأَقْمَارُ
وَهَمَّوْا نَدَى فَاسْتَحْيَتِ الْأَمْطَارُ
وَافْتَرَّ فِي رَوْضَاتِهِ النَّوَّارُ
وَسَطُّوا فَنَلَّ الضَّيْعُ الزَّارُ
لَجَأَ سَوَاكِرُ عَاصِمٍ وَمَجَارُ
خَلْفَاؤُهُ فِي أَرْضِهِ الْأَبْرَارُ
فِي الْبَيْنَاتِ وَسَادَةُ أَظْهَارُ
تَحْلِيلٍ لَا خَلْفَ وَلَا انْكَارُ
إِلَّاكُمْ خُلِقَ إِلَيْهِ يَشَارُ
وَتَمَجَّجَتْ وَتَدَقَّقَتْ أَنْهَارُ
لَبَّوْا وَظَنُّوا أَنَّ أَثَارُ
بِالْكُفْرِ حَتَّى يَحْضُرَ فِيهِ إِسَارُ
هَمْ دَوْحَةُ اللَّهِ الَّذِي بِخَنَارُ
وَتَحَمَّلُوا فَقَدْ اسْتَحَمَّ بَوَارُ
لَهُمْ بِمَجْهَلَةِ الطَّرِيقِ مَنَارُ
وَالْعَارُ يَا نَفْسُ مِنْكُمْ وَالنَّارُ
أَلْهَاكُمْ الْمَثْنِيُّ وَالْمَزْمَارُ
بِكَ فِيهِ عَزَّجَلٌ وَاسْتِكْبَارُ
تَجْرِي لِتَحْسُدَهَا بِكَ الْأَقْطَارُ

والارض كانت تنخر السبع العلى لولا يظلك سقنها الموار
والدهر لا ذبعقوتيك وصرفه وملوكه وملائك أطوار
والبحر والنيان شاهدة به والشامخات الشم والاحجار
والدو والظلمان والنوبان والام غزلان حتى خرنق وفرار
شرفت بك الآفاق واتقسمت بك الام ارزاق والآجال والاعمار
عطرت بك الافواه اذ عذبت بك الام أمواه حين صفت بك الاكدار
جلت صفاتك ان تحد بمقول ما يصنع المصداق والمكثار
والله خصك بالقران وفضله وانجلي ما تبلغ الاشعار

(حرف الزاي خال)

(حرف السين)

وقال في صفة السيف المتقدم ذكره ايضاً

وذي شطب قد جل عن كل جوهر فليس له شكل وليس له جنس
كما قابلت عين من اليم لجة وقد نخرتها من مطالعها الشمس



(حرف الشين)

وقال فيه ايضاً

قد اكمل الله في ذا السيف حليته واخبال باسم معز الدين متقشبا

كَأَنَّ أَفْعَى سَقَتُ فَوْلَادَهُ حِمَةً وَأَلْبَسْتُ جِلْدَهُ مِنْ وَشِيهَا نَمَشَا

وقال

إِسْتَفْنِي الْخَمَرَ بَعَيْنِي قَانَلِي	لَا يَلَاتُنِي اللَّهُ مِثْلِي عَطِشَا
أَحْبَابًا مَا أَرَى فِي الْكَاسِ أَمَّ	صَنَعَ الْمَرْجُ عَلَيْهَا حَنَشَا
بَاتَ سَاقِيهَا كَرَاثِبَ حَيَّةٍ	فَإِذَا مَدَّ بَيْنَنَا نَهَشَا
لَا تَقُلْ عَذْرَاءَ مِنْ تَيْمَنِي	إِنَّمَا طَرَنْتَ بِاسْمِي وَوَشَا
إِنَّمَا خَطُّ عَلَى عَارِضِهِ	مِثْلَ مَا فِي خَاتَمِي قَدْ نَشَا

(حرف الصاد)

وقال أيضاً يمدح جعفر بن علي وإخاه يحيى

أَحْبَبَ إِلَيَّ قَنْصًا إِلَى مُتَقَنِّصٍ	وَفَرِيصَةً تُهْدِي إِلَى مُسْتَفْرِصٍ
مِنْ أَيْنَ هَذَا الْخَشْفُ جَانِبَ أَحْيَلِي	فَلَا تُفَحِّصُنْ عَنْهُ فَإِنْ لَمْ يَفْخَصْ
يَا طَيْفَ نَازِحَةٍ تَصْرَمُ عَهْدُهَا	إِلَّا بِقَايَا وَدَّهَا الْمُسْتَخْلَصِ
يَدْنِيكَ مِنْ كِبَرٍ عَلَيْكَ عَلَيْهِ	وَيَمُدُّ مِنْ جِيدِ الْبِكِ مُنْصَصِ
شَعْنَاءُ تَسْرِي فِي الدَّجَى بِجَاجِرِ	لَمْ نَكْتَحِلْ وَغَدَائِرُ لَمْ تَعْقَصْ
ثَقُلْتَ رَوَادِفَهَا وَأُدْمِجْ خَصْرُهَا	فَأَنْتَ بَيْنَ مَنَعٍ وَمُخْصَصِ
مَا أَنْتَ مِنْ صِلَتَانِ تُهْدِي ابْتِغَاءً	خَوِصًا بِنَجْمٍ فِي الدَّجْنَةِ اخْوَصِ
وَيَمِيلُ قَتْنُهُ النَّعَاسُ كَأَنَّهُ	فِي أَخْرِيَاتِ اللَّيْلِ ذَفَرِي أَوْقَصِ
وَالْفَجْرُ مِنْ تِلْكَ الْمَلَأَةِ سَاحِبٌ	وَاللَّيْلُ فِي مُتَقَدِّرِ تِلْكَ الْإِقْصِ

قد بات يطلني سناً حتى إذا
 ألتى مؤلفه النجوم قلائداً
 من بذعر السرحان بعد ركائي
 ذرني وميدان الجياد فانما
 فلتيت نعاء الخطوب وبؤسها
 فاذا سعت إلى العلى لم أئند
 شرفت أعنان السماء بهمي
 من كان قلبي نصله لم يهتبل
 يا أيها التالي كتاب سماحه
 قل في نوال للزمان منجل
 ردي عليه يا غمامة جوده
 متهلل والعرف ما لم تجله
 لا تدعي دعوى ائتك تكذباً
 خطبت مآثره الخطوب تعلماً
 يا مشرفي اسجد له من بينهم
 عشيت به مقل الكفاة فلوسرى
 أمخناً منها بقاء سيفه
 نيل الكواكب رمت لا نيل العلى
 لله در فوارس أدبية

عجل الصباح به فلم يتربص
 من كل أكلي عليه مقصص
 أم من يصي ليل التمام كما أصي
 تبلى السوابق عند مد المقصص
 وسبكت سبك الجواهر المتخلص
 وإذا سريت أحمد لم استرخص
 ووطئت بهرام النجوم بأخصي
 أو كان مخبا رده لم ينكص
 هو ذلك القصص المعلى فاقصص
 قل في كمال للورى مستنقص
 أو فافرد به بالمحامد وإخصي
 بالبشر كالابرز غير مخلص
 كنتكذي وتخرصاً كتخرصي
 فنبت عن المعنى البعيد الأعوص
 يا باطل أزهر با حقيقة حصصي
 كدوسه في ناظر لم يشخص
 وموشحاً بنجاده المتقلص
 فزد المكارم بسطة أو فائقص
 اقبلتها غير البطان الحيص

يتنسّمون الى الوغى فشفاهم
 ذرنا من الليث الذي زعموا فهل
 ما هاجه ان كنت لم تحت له
 هجرت يداي النصل ان لم انبعث
 نظمت معاني المجد فيك نفوسها
 لو كنت شمس غامرة لم تتقب
 ان كان جرماً مثل شكري فاغفر
 تفديك لي يوم الاسنة مهجة
 ابني علي لا كبرت اباديا
 جاورتكم فحبرتم من اعظمي
 لا جاد غبركم السحاب فانكم
 كم في سراق ملككم من ماجد
 قد يص بالباء القراج وكان لو
 واذا استكان من النوى وعداها
 صنع بؤلف من نظام كواكب
 متلحات قبل في ارضها
 هل ينهيني ان حرصت عليكم
 من قال للشعري العبور الا انبري

هدل الى اقرانهم لم تقلص
 جربته في معرك او مقص
 ظفروا خطب الفريص المفرص
 بجث عن شأنه ومفص
 بادق من معنى البديع واعوص
 او كنت بدر دجنة لم تنقص
 او كان ذنباً ما اتيت فمحص
 لم تظم عني في حشا لم تخمص
 اعليتي في عصر لوم مرخص
 ووصلتم من ريشي المتخصص
 كنتم لذيذ العيش غير منقص
 عمن وفينا من ولي مخلص
 يستقى المثل عندكم لم ينقص
 فالي لسان في الثناء كترص
 طلعت لغير كثير والاحوص
 ما قال في ارضه ابن الأبرص
 فاني على المقدار من لم يحرص
 كرها وقال لا ختها الاخرى اغصي

(حرف الضاد خال)

(حرف الطاء)

وقال يمدح الامام المعز

الأول: دمعُ هذا الغيثِ أم قَطُّ
 بين السحاب وبين الريح ملحمةٌ
 كأنه ساخطٌ يرضى على عجل
 اهْدَى الربيعُ البنا روضه انْفَا
 غائمٌ في نواحي الجوّ عاكفةٌ
 كأن تهتاتها في كل ناحيةٍ
 والبرق يظهر في لألاء طلعتِهِ
 وللمجديدين من طول ومن قصر
 والارض تبسط في خدّ الثرى ورقاً
 والريح تبعث انفاساً معطرةً
 كأنما هي انفاس المعز سرت
 تالله لو كانت الانواء تشبههُ
 ابدى الزمان لنا من نور طلعتِهِ
 حتى تسلط منه في الورى ملكٌ

ما كان احسنه لو كان يلتقطُ
 معامعٌ وظبي في الجوّ تختلطُ
 فما يدوم رضى منه ولا سخطُ
 كما تنفس عن كافوره السيفُ
 حقلٌ تحدر منها وابل سبطُ
 مدمر البحر يعلو ثم ينهبُ
 قاص من المزن في احكامه شططُ
 حبلان متقبض عنا ومنبسطُ
 كما تشر في حاقاتها البسطُ
 مثل العير بماء الورد مختلطُ
 لا شبهة للندى فيها ولا غلطُ
 ما من يؤمن على الدنيا ولا قنطُ
 عن دولة ما بها وهن ولا سقطُ
 رنت بدولته الاملاك والسلطُ

يَخْطُ فَوْقَ النُّجُومِ الزُّهْرَ مَنْزِلَةً
 إِمَامَ عَدْلٍ وَفِي فِي كُلِّ نَاحِيَةٍ
 قَدْ بَانَ بِالْفَضْلِ عَنْ مَاضٍ وَمُتَنَبِّ
 لَا يَغْتَدِي فَرْحًا بِالْمَالِ بِجَمْعِهِ
 لَكِنَّهُ ضِدٌّ مَا ظَنَّ الْحَسُودُ بِهِ
 يَزْرِي بِفَيْضٍ بِحَارِ الْأَرْضِ لَوْ جُمِعَتْ
 وَجُهُ بِجَوْهَرِ مَاءِ الْعَرْشِ مُتَّصِلٌ
 شَمْسٌ مِنَ الْحَقِّ مَمْلُوءٌ مَطَالِعُهَا
 يَرُوعُ الْأَسَدَ مِنْهُ فِي أَمَاكِنِهَا
 خَابَتْ أُمِّيَّةٌ مِنْهُ فِي الَّذِي طَلَبَتْ
 وَحَاوَلُوا مِنْ حَضِيضِ الْأَرْضِ أَنْ غَصَبُوا
 هَذَا وَقَدْ فَرَّقَ الْفِرْقَانِ بَيْنَهُمَا
 النَّاسُ غَيْرُكُمْ الْعَرْقُوبُ فِي شَرَفٍ
 وَلَسْتُ أَشْكُو لِنَفْسٍ فِي مَوَدَّتِكُمْ
 يَا أَفْضَلَ النَّاسِ مِنْ عَرَبٍ وَمِنْ عَجَمٍ
 لِيَهْنِكَ الْقَتْمُ لَا أَنِي سَمِعْتُ بِهِ
 لَكِنْ تَعَالَيْتَ وَالْأَقْدَارُ غَالِبَةٌ
 وَلَسْتُ أَسْأَلُ إِلَّا حَاجَةً بَلَغْتَ
 مِنْ فَوْقِ أَدَمَ لَا يَخْتَالُ عَالِيَهُ

لَمْ تَدْنُ مِنْهَا وَلَمْ يَقْرَنْ بِهَا الْخَطُّ
 كَمَا قَضَوْنَا فِي إِمَامِ الْعَدْلِ وَاشْتَرَطُوا
 كَالْعَقْدِ عَنْ طَرَفَيْهِ بِفَضْلِ الْوَسْطِ
 وَلَا يَبِيتُ بِدُنْيَا وَهُوَ مُغْتَبِطٌ
 وَفَوْقَ مَا يَنْتَهِي غَالٍ وَمُشْتَرِطٌ
 بَنَانُ رَاحِيَةِ الْمَغْلُولِ الْخَمِيطُ
 عَرَقٌ بِحَضِيضٍ صَرِيحٍ الْمَجْدُ مُرْتَبِطٌ
 لَا يَهْتَدِي نَحْوَهَا جُورٌ وَلَا شَطَطٌ
 سَيْفٌ لَهُ بَيِّنُ النُّصْرَةِ مُخْتَرِطٌ
 كَمَا يَخِيبُ بِرَأْسِ الْأَقْرِعِ الْمَشُطُّ
 كَوَاكِبًا قَدْنًا وَأَعْنَاهَا وَقَدْ شَمَطُوا
 بِحَيْثُ يَفْتَرِقُ الرِّضْوَانُ وَالسَّخَطُ
 وَاتَّمَّ حَيْثُ حُلُّ النَّاجِ وَالْقَرْطُ
 لَأَنْكُمْ مِنْ فَوَادِي جَبَرَةِ خُلُطُ
 وَالْأَحْمَدَانِ شَبُورًا وَإِنْ شَمَطُوا
 وَلَا عَلَى اللَّهِ فِيمَا شَاءَ أَشْتَرِطُ
 وَاللَّهُ يَسِطُ آمَالًا فَتَنْبَسِطُ
 سَوْءُ الْأَمَانِي بِهَا الرَّكَازَةُ النُّشُطُ
 نَجْمٌ مِنَ الْأَفُقِ الشَّمْسِيِّ بِمُخْتَرِطُ

بِحَنَّتِهِ رَاكِبٌ ضَاقَتْ مَزَاهِبُهُ
بَادِيَ التَّشْحُبِ فِي عُثُونِهِ شَهْطُ
أَنْتَ مِنْ كَثْرَةِ بَحْرٍ وَهُمْ نَقْطُ
أَنْتَ مِنْ كَثْرَةِ بَحْرٍ وَهُمْ نَقْطُ

০০৩৬৮৮

(حرف الظاء خال)

(حرف العين)

وقال في صفة سيف ليحيى بن علي

اللَّهُ أَيُّ شَهَابٍ حَرَبٍ وَاقِدٍ
 فِي كَفِّ يَحْيِي مِنْهُ أَبْيَضُ مَرْهَفٌ
 وَجَرَى الْفَرَنْدُ بِصَحْفِيهِ كَانَمَا
 يَكْفِيكَ مَا شِئْتَ فِي الْهَجَاءِ أَنْ

صَحْبَ ابْنِ ذِي يَزْنٍ وَأُدْرِكُ تَبِعَا
 عَرَفَ الْمُعَزَّ حَقِيقَةً فَتَشِيْعَا
 ذَكَرَ الْقَتِيلَ بِكَرْبَلَاءَ فَدَمَعَا
 تَلَقَّى الْعَدَى فَتَسَلَّ مِنْهُ أَصْبَعَا

وقال ايضاً في شمع شبيهها بنفسه

لقد اشبهتني شمعَةٌ في صباي
نحوالٌ وحزنٌ في فناءٍ ووحدةٍ

وفي هول ما ألقى وما أتوقعُ
وتسهدُ عينٌ وإصفرارٌ وأدمعُ

وقال يمدح القائد جوهراً ويذكر توديعه عند خروجه من القبر وإن الى مصر
ويصف الجيش ويذكر خروجه للتشييع وذلك في يوم السبت رابع

عشر ربيع الاول سنة ٢٥٨

رَأَيْتَ بَعَيْنِي فَوْقَ مَا كُنْتُ أَسْمَعُ وَقَدْ رَاعَنِي يَوْمٌ مِنَ الْحَشْرِ أَرْوَعُ
غَدَاةً كَأَنَّ الْأَفْقَ سَدٌّ بَيْنَهُ فَعَادَ غُرُوبُ الشَّمْسِ مِنْ حَيْثُ تَطْلُعُ

فلم أدر اذ سلمتُ كيف أُشيعُ ولم أدر اذ شيعتُ كيف اودعُ
 وكيف بخوض الجيش والحيش لجةً واني بمن قاد الجيوش لمولعُ
 وأين ومالي بين ذا الجمع مسلكُ ولا لجوادي في البسيطة موضعُ
 ألا أن هذا حشدٌ من لم يذق له غرار الكرى جفنٌ ولا بات يجمعُ
 نصيحه للملك سدّت مذاهبي فما بين قيد الرمح والرمح اصبعُ
 فقد ضرعت حتى الرواسي لما رأت فكيف قلوب الانس والانس اضرعُ
 فلا عسكرٌ من قبل عسكر جوهرٍ تحبُّ المطايا فيه عشراً وتوضعُ
 تسير الجبال الجامدات لسيره وتسجد من ادنى الخفيف وتركعُ
 اذ حل في ارض بناها مدائنًا وان سار عن ارض ثوث وهي بلقعُ
 سموت له بعد الرحيل وفاتي فاقسمت ان لا يلائم مضجعُ
 فلما تدارمكت السراق في الدجى عشوت اليه والمشاعل ترفعُ
 فبت وبات الجيشُ جماً سميره يؤرقني والحزن في اليد هجمُ
 فتخرق جيبُ المزن والمزن دائحٌ وتوقد موجُ اليم واليم اصقعُ
 وهم رعد آخر الليل قاصفٌ ولاح مع الفجر البوارق تلعبُ
 وأوحنا لنا الوحش ما الله صانعٌ بناوبكم من هول ما تسمعُ
 ولم تعلم الطير الحوائم فوقنا الى اين تستدري ولا اين تنزعُ
 الى ان تبدى سيف دولة هاشمٍ على وجهه نورٌ من الله يسطعُ
 كان ظلال الخافقات أمامه غائمٌ نصر الله لا يتشعُ
 كان السيوف المصلتات اذا طمت على البر بحر زاهر اليم مترعُ

كان أنابيب الصعاد اراقم تلمظ في أنيابها السم منع
 كان العناق الجرد مجنوبة له طبائنت أجيادها وهي تلغ
 كان الككاة الصيد لما تغشمت حواله أسد الغيل لا تكعكع
 كان حماة الرجل تحت ركابه سيول نداه أقبلت تندفع
 كان سراع النجت تنشر أمته على اليد آل في الضحي ترفع
 كان صواب النجت اذ ذلت له اسارى ملوك عضها القيد صرع
 كان خلاخيل المطايا اذا غدت تجاوب أصداه إلفلا ترجع
 نهيج وسواس البرين صباية عليها فتغري بالحنين وتولع
 لقد جل من يقتاد ذا الخلق كله وكل له من قائم السيف أطوع
 تحف به القواد والامر أمره ويقدمه رأي الخلافة أجمع
 ويسحب أذيال الخلافة رادعا به المسك من نشر الهدى يتضوع
 له حلال الاكرام خص بفضلها نسايج بالنبر المشهر تلغ
 برود امير المؤمنين بروده كساه الرضى منهن ما ليس بخلع
 وبين يديه خيله بسروجه يقاد عليهن النصار المرصع
 واعلامه منشورة وقبابة وحجابه تدعو لامر فتسرع
 ملك ترى الاملاك دون بساطه واعناقهم ميل الى الارض خضع
 قياما على اقدامها قد تنكبت صوارمها كل يطيع وبخضع
 تحمل بيوت المال حيث محله وجم العطايا والرواق المرفع
 اذا ماج اطناب السرايق بالضحي وقامت حواله القنا تنزعزع

وسل سيف الهند حول سريه ثمانون ألفا دارع ومقنع
 رأيت من الدنيا اليه منوطة فيمضي بما شاء القضاء ويصدع
 وتصحبه دار المقامة حيثما أناخ وشهد المسلمين المجمع
 وتعول السادات من كل معشر ولا سيد منه أعز وأمنع
 فله عينا ما رآه مخيما إذا أجمع الانصار للاذن مجمع
 وأقبل فوج بعد فوج فشاكر له أو سؤول أو شفيع مشفع
 فلم يفتأ من حكم عدل يعمهم وعارفة تسدى اليهم وتصنع
 يسوسهم منه أب متكفل برعي بني حافظ لا يضيع
 فستر عليهم في الملمات مسبل وكنز لهم عند الأيمة مودع
 بطي عن الامر الذي يكرهونه عجل اليهم بالندی متسرع
 والله عينا من رآه مقوضا اذا جعلت اولى الكتاب تسرع
 ونودي بالترحال في فحمة الدجى فجاءته خيل النصر تدرى وتمزع
 فلاح لها من وجهه البدر طالعا وفي يده الشعرى العبور تطلع
 واضمى مردا بالنجاة كأنه هزبر عرين ضم جنبه أشجع
 فكبرت الفرسان لله اذ بدا وظل السلاج المتضي يتقنع
 وحف به أهل الجلال فمقدم وماض واصليت وطلق وأروع
 وعب عباب الموكب الفخم حوله وزف كما زف الصباح الملمع
 وثار بريا المندي غباره وتشرف فيه الروض والروض موقع
 وقد رتبت فيه الملوك مراتبا فمن بين متبوع وآخر يتبع

تسير على اقدارها في عجاجة ويقدمها منه العزيز الممنع
وما لؤمت نفس تقر بفضلها وما اللؤم الا دفع ما ليس يدفع
لقد فاز منه مشرق الارض بالتي تفيض لها من مغرب الارض ادمع
الا كل عيش دونه فمحرم وكل حريم بعده فمضيع
وان بنا شوقا اليه ولوعة تكاد لها أكبادنا تصدع
ولكننا يسلى من الشوق انه لنا في ثغور المجد والدين أنفع
وان المدى منه قريب واننا اليه من الایاء باللحظ أسرع
فسر أيها الملك المطاع مؤيدا فللدين والدنيا اليك تطلع
وقد اشعرت أرض العراقين خيفة تكاد لها دار السلام تضعع
واعطت فلسطين القياد واهلها فلم يبق منها جانب يمنع
وما الرملة المقصورة الخطو وحدها بأول أرض ما لها عنك مفرع
وما ابن عبيد الله يدعوك وحده غداة رأى أن ليس في القوس منزع
بل الناس كل الناس يدعوك غيره فلا أحد الا يذل ويخضع
وان باهل الارض فقرا وفاقة اليك وكل الناس آتيك مهطع
الا انما البرهان ما أنت موضح من الرأي والمقدار ما أنت مزع
رحلت الى القسطنطينة رحلة بأمين فال في الذي انت مجمع
ولما حثت الجيش لاح لاهله طريق الى أقصى خراسان مبع
اذا استقبل الناس الربيع وقد غدت متون الربى من سندس تلتفع
وقد أخضل المزن البلاد ففجرت يتابع حتى الصخر أخضل ممرع

واصبحت الطرق التي انت سالك
 وقد بسطت فيها الرياض درانكا
 وغرد فيها الطير بالنصر واكتست
 سقاها فرواها بك الله اتقا
 وما جهلت مصر وقد قيل من لها
 وانك دون الناس فاتح قفلها
 فان بك في مصر رجال حلومها
 ويمهم من لا يفار بنعمة
 ولو قد حططت الغيث من فعدارهم
 وداويتهم من ذلك الداء انه
 وكفكت عنهم من مجور ويعتدي
 اذا لراوا كيف العطايا بحقها
 وانسأهم الاخشيد من شمس نعله
 سيعلم من ناواك كيف مصيره
 اذا صلت لم بكرم على السيف سيد
 نيك اللبالي والزمان واهله
 فكل امرء في الناس يسعى لنفسه
 نعبت لكما تعقب المجد راحة
 فأشفق على قلب الخلافة انه
 حنانا واشفاقا عليك مروع

مقدسة الطهران تسقى وتربع
 من الوشي إلا أنها ليس ترفع
 زراعي من أنوارها لا توشع
 فنعم مراد الصيف والمتربع
 بانك ذاك الهبرزي السميع
 فانت لها المرجو والمتوقع
 فقد جاءهم نيل سوى النيل يهرع
 فيسلمهم لكن يزيد فيوسع
 كشفت ظلام المحل عنهم فأمرعوا
 الى اليوم زجر فوقهم ليس يطلع
 وأمنت منهم من يخاف ويجزع
 لسائلها منهم وكثيف التبرع
 اعز من الأخشيد قدرا وارفع
 ويصر من قارعه كيف يقرع
 وان قلت لم يقدم على النطق مصنع
 ومصنك محص الود والمتصنع
 وانت امرء بالسعي للملك مولع
 فهلا فداك المستريح المودع
 حنانا واشفاقا عليك مروع

تحمِلت أعباء الخلافة كلها وغيرك في أيام دنياه يرتفع
فوالله ما أدري أصدرك في الذي تدبره أم فضل حلك أوسع
نصحت الإمام الحق لما عرفته وما النصيح إلا أن يكون الشيع
فأنت أمين الله بعد أمينه وفي يدك الارزاق تعطى وتمنع
وما بلغ الاسكندر الرتبة التي بلغت ولا كسرى الملوك وتبع
سموت من العليا الى الذروة التي ترى الشمس فيها تحت قدرك تضرع
الى غاية ما بعدها لك غاية وهل خلف افلاك السموات مطلع
الى اين تبغي ليس خلفك مذهب ولا لجواد في لحاقتك مطمع

وقال ايضا بمدح جعفر بن علي

أرقت لبرق يستطير له لمع وعصفر دمع حائل من دمردع
ذكرتك ليل الركب يسري ودوتنا على أضمر كئيبان يبرين والمجزع
والله ما هاجت حمامة ابكة اذا علت شجوا أسر لها دمع
تداعت هديلاً في ثياب حدادها فخنق فرع واستقل بها فرع
ولم ادر اذ بثت حنياً مرتلاً أشدو على غصن الراكز ام سجع
خليلي هيا نصطحبها مدامة لها فلك وتر به انهم شفع
تلية عام فض فيه بزاهما خلا قبلها التسعون في الدن والتسع
اذا ابدت الازباد في الصحن راعنا براز كمي الباس من فوقه درع
سأغدو عليها وهي أضرب عندهم لها منظر بدع بجي به بدع

وأتبع لهوي خالعا ويطيعني شباب رطيب غصنه وجنى ينع
 لعمر الليالي ما دجى وجه مطلبي ولا ضاق في الأرض العريضة لي ذرع
 وتعرف مني اليد خرقا كأنما توغل منه بين أرجلها سمع
 وأبيض محبوب السرايق واضح كبد الدجى للبرق من نشره لمع
 إذا خرس الأبطال رافك مقدما بحيث الوشيح اللدن يعطف والنبع
 وكل عميم في النجاد كأنما تمطي بمتنيه على قرنيه جذع
 على كل باز أسهم متنكب حيث كان الماسخي له ضلع
 تشكي الأعادي جعفرًا وانتقامه فلا انجلت الشكوى ولا رثب الصدع
 ولما طغوا في الأرض اعصر فتنة وكان ريب الكفر في الدولة المخلع
 سموت بفخر جاذب الشمس مسلكا ومار وراء الخافقين له تقع
 فالتى بالجرام عليها وإنما تكفت على أرض سمواتها السبع
 كنائب شتى فابذعرت أمية فأوجها للخزي أفقية سفع
 مهلا عليهم لا أبا لا بيهم فله سهم لا يطير له نزع
 ألا ليت شعري عنهم أملوكهم تدبر ملكا أم اماؤهم اللع
 تحافوا عن الحصن المشيد بناؤه وضاق بهم مع عظم اجنادهم وسع
 وقد نفدت فيه دخائر ملكهم وما لم يكن ضرا فأكثره نفع
 تعنى فما قلنا سقيت غمامة ولا أنعم صباحا بعدهم أيها الربع
 وراح عييد المحدثين عييدهم لاحشائه من حر أنفاسهم لذع
 ولما تسنمت الجبال إزاهه تراءت له الرايات تنفق والجمع

تشرفت من اعلامها ودعوته فخر ملب دعوة ما لها سمع
 فقل للمبين الخسر كيف رأيت ما اظلك من دوح الكنهيل يافتع
 وتلك بنو مروان نعلاً ذليلة لواطئ اقدام وانت لها شسع
 ولو سرقوا انسابهم يوم مفر وقيد لهم ما جاز في مثلها القطع
 لأجل أجفلاً كنهور منزه فلم يبق الأ زبرج منه أو قشع
 أبا احمد المحمود لا تكفرن ما تقلدت وليشكر لك المن والصنع
 هي الدولة البيضاء فالعفو دونها لمقبل عفوا أو السيف والنطع

(حرف الغين خال)

(حرف الفاء)

وقال بهجو الوهراني

طلب المجد من طريق السيوف شرف مؤنس لنفس الشريف
 إن ذل العزيز افطع مرأى بين عينيه من لقاء الخوف
 ليس غير الهجاء والضربة المأخذود فيها والطعنة الخطيف
 أنا من صارم وطرف جواد لست من قبة وقصر منصف
 ليس للمجد من بيت على المجد دسعي وإن ونفس عزوف
 وعدتني الدنيا كثيراً فلم اظفر بغير المطال والنسوف
 كلما قلب المجد فيها المأخذود في المأخذ ولي بناظر مطروف

علمتني البيداء كيف ركوب الم ليل والليل كيف قطع التنوف
ان ايام دهرنا سخفات وهي أعوان كل وغد سخيف
زمن أنت يا أبا الجعد فيه ليس من تالد ولا من طريف
ان دهرًا سموت فيه علواً لوضع الخطوب وغد الصروف
ان شأوا طلبته في زمان الم ملك عندي لساوئين قدوف
ان رأيا تديره لمعنى بضلال الامضاء والتوفيف
ان لفظاً تلوكه لشبيه بك في منظر الجفاء الخليف
كاذب الزعم مستحيل المعاني فاسد النظم فاسد التأليف
أنت لا تغتدي لتدير ملك انما تغتدي لرغم الانوف
نلت ما نلت لا تعقل رصين في المساعي ولا برأي حصيف
ابق لي جعفرًا أبا جعفر لاترم يوميه بالنادي العسوف
انت في دولة الحبيب الينا فترقو بالماجد الغطريف
واذا ما نعبت شر نعب لفعلى غير ربه المألوف
لست اخشى الا عليه فكن بالاريجي الرووف جد روف
انما الزاب جنة الخلد فيها من نداء غصارة التفوف
كيف فارنت منه بدرًا تمام وله منك جو زهر الكسوف
كيف صاحبت باخلاق وغد لاني في يوسة وجنوف
كيف راهنت في السباق على فيك من ونية وباع قطوف
واعترام يرى الامور اذا الم م قت فراغا بناظر مكفوف

وجنى حالف بأنك ما م اصحت يوماً لغيره بحليف
 ما عجب بأن لعبت بدهر نائم طرفه وخطب نريف
 ولذا صار كل ليث هزبر قانعا من زمانه بالرغيف
 إن في مغرب الخلافة داء ليس يبريه غير أم الختوف
 إن فيه لشعبة من بني مر م وإن تني عن كل امر مخوف
 إن في صدر احمد لبني أح م م مد قلبا يهي بسم مدوف
 متخل من اثنتين بري من إمام عدل ودين حنيف
 ليس مستكثرا لمثلك ارب يفرق بين الشريف والمشروف
 يا معز الهدى كفاني أني لك طود على اعاديك موف
 وإذا ما كواكب الحرب شبت لم اكن للرماح غير رديف
 أنطوي دائما على كبد حر م م ي على حبكم وقلب رجوف
 انا عين المقر بالفضل إن ان م م م قوم صنائع المعروف
 لم احارب نور الهدى بالدجاجي وحروف القرآن بالتحريف
 مثل هذا العميد بالحيت والطام م غوت منهم والهائم المشغوف
 ما استضاف الهجاء حتى تأ م فاك ابا جعفر بغير مضيف
 ان تسترت عن عياني فما ح م م لمة عينيك في الخيال المطيف

وقال ايضا بمدح المعز

قد سار بي هذا الزمان فأوجنا ومحا مشيبي من شبابي احرفا

إن لا أكن بلغت بي السن المدى
 فاما وقد لاح الصبايحُ بلمني
 فلئن لهوتُ لاهوتٌ تصنعاً
 ولئن ذكرتُ الغانياتِ فخطرةُ
 فلقد هزرتُ غصونها بثمارها
 والبانُ في الكئيبان طوع يدي اذا
 ولقد هزرت الكاس في يد مثلها
 فرددتها من راحيه مزة
 ما كان افتكني لو اخترت يدي
 وخذورَ مثلك قد طرقت لقومها
 بأقب لا يدعُ الصهيل الى القنا
 يسري فأحسب في عتاني قائماً
 يرمي الانيسُ بمسهمي وحشيةً
 فتقدّما وتنصباً وتذلّفاً
 وتكتفاني ينقضان لي الدجى
 فكأنما وقع الصريح اليها
 نغرُ أضاع حريمه اربابه
 يصل الرنين الى الرنين لحادث
 مالي رأيت الدين قل نصيره

فلقد بلغت من الطريق المنصفا
 وانجباب ليل عمايتي وتكشفاً
 ولئن صبوت لاصبون تكلّفا
 تعتاد صبا بالحسان مكلفا
 وهصرتهن مهنتها فمهنها
 او مات ايماء اليه تعطفنا
 وصحوت عما رق منها أوصفا
 وشربتها من مقلتيه قرقفا
 من ناظريك على رقيبك مرهفا
 متعرّضاً ولارضها متعسفنا
 حتى ينوك خطامها المتقصفا
 متفرساً أوزاجراً متعيفنا
 قد أوجسا من نياة فتشوّفا
 وتلطّفا وتشرّفا وتخرّفا
 فاذا أمنت ترصداً فتخوّفا
 بحصار انطاكية فاسترجفا
 حتى أهين عزيزه فاستضعفا
 يرد منه البدر حتى يكسفا
 بالمشرفين وذلّ حتى خرّفا

هم صبروا خدماً تسوس أمورهم
 من كل مسود الضمير قد انطوى
 عبدان عبدان وتبع تبع
 اسفي على الأحرار قل حفاظهم
 لا يبعدون الله إلا معشراً
 هلا استعان باهل بيت محمد
 يا ويلكم أفما لكم من صارخ
 فمدينة من بعد أخرى تستبي
 حتى لقد رجفت ديار ربيعة
 فالشام قد أودى وأودى أهله
 فعجبت من أن لا تميد الأرض من
 أيسر قوم أن مكة غودرت
 أو أن ملحود النبي ورمسه
 فتربصوا فالله منجز وعده
 هذا المعز ابن النبي المصطفى
 في صدر هذا العام لا يلوي على
 فانا الضمير لم بملك قيادهم
 وبعطف انفسهم هدى وندى فلو
 فالى العراق ونزل من قدمته

يا للزمان السوء كيف تصرفا
 للمسلمين على القلى وتلفنا
 فالفاضل المفصول والوجه القفا
 ان كان يغني الحر أن يتأسفا
 اضحوا على الاصنام منكم عكفا
 من لم يجد للذل عنكم مصرفا
 إلا بشعر ضاع أو دين عفا
 وطريقة في اثر أخرى تعفى
 وتزلزلت ارض العراق تخوفا
 إلا قليلاً والحجاز على شفا
 أقطارها وعجبت أن لا تخسفا
 بمجر جيش الروم قاعاً صفصفا
 بمدارج الأقدام ينسف منسفا
 قد آن للظلماء أن تكشفنا
 سينب عن حرم النبي المصطفى
 احد تلت خلفه وتوقفنا
 طوعاً اذا ملك العنيف تعجرفا
 صرف الجيوش أمنت ان لا تصرفا
 مصرأ هذا ملك مصر قد صفا

وأرى خفيات الأمور ولم تكن
فكأنتي بالجيش قد ضاقت به
وبك ابن مستنٍ الأباطح عاجلاً قد صرت غيث من اجتدى ومن اعتفا
وعنت لك العرب الطوال رماحها
وازدرت قبراً أريك قبر محمد
ورقيت مرقاه فميت مقامه
منقلداً سيفين سيف الله من
ليقر تحنك عود منبره الذي
وتعيد روضته كأول عيدها
وكأنتي بك قد هزجت ملياً
وكأنتي ملوء نصرك خافقاً
والبحر مطلقاً اليك تشوقاً
وسألت رب البيت بابن نبيه
وهربت منه إليه في حرمانه
وكأنتي بك قد بلغت ما ربي
وخطبت قبل القوم خطبة فيصل
وخطبت بالزوراء أخرى مثلها
ببصرة تجلو الفضاء المسدفا
أرض الحجاز وبالمواسم دلفا
واستجفلت مما رأته تخوفاً
بلائك الله العلي متكسفاً
في برقة تدرى الدموع الذرفا
نصر وسيفك ذا القفار المرهفا
لا يستقر تحسراً أو وتلهفاً
متفوقاً فيها الثياب تفوقاً
وهدجت بين شعاب مكة والصفاء
قد حام بين المروتين ورفرفا
والركن مهتزاً اليك تشوقاً
وجعلتك الزلفى إليه فأزلفا
أدعوه مبتهلاً وأسأل ملحقاً
وقضيت من نسك المودع ما كفا
اثني عليك فوعد ربك قد وفى
ووقفت بين يديك هذا الموقفاً

وقال ايضا يدح جعفر بن علي

اليلتنا اذا ارسلت واردا وخفا
وبات لها ساق يقوم على الدجى
اغث غضيض خفف اللين قده
ولم يبق اعراس المدام له يدا
تربف قضاة السكر الا ارتجاجة
يقولون حفف فوقه خيزرانة
جعلنا حشايانا ثياب مدامنا
فمن كبد تدني الى كبد هوى
بعيشك نبه كاسه وجفونه
وقد فككت الظلماء بعض قيودها
وولت نجوم للثريا كأنها
ومر على آثارها دبرانها
واقبلت الشعري العبور مليه
وقد بادرتها أختها من ورائها
تخاف زئير الليل يقدم نثره
كأن الساكين اللذين تظاهرا
فذا راح يهوي اليه سنانه

وبتنا ترى الحوزاء في اذنها شفا
بشمعة نجم ما تقط ولا تطفا
وثقلت الصهباء اجفانه الوطفا
ولم يبق اثبات الشني له عطا
ذا كل منها انحصر حملها الردفا
اما يعرفون الخيزرانة والحقفا
وقدت لنا الظلماء من جلدنا الحفا
ومن شفة توحى الى شفة رشفنا
فقد نبه الا يريق من بعدما أغنى
وقد قام جيسر الليل للفجر واصطفا
خواتيم تبدو في بنان يد تخفى
كصاحب رد كنت خيله خلفا
بمرزما اليعبوب تجنبه طوفا
لتخرق من ثني مجرتها سحفا
وبربر في الظلماء ينسفها نسفا
على لبدتيه ضامنان له خفا
وذا أعزل قد عض انمله لها

كَانَ رَقِيبَ النِّجْمِ أَجْدَلُ مُرْقَبٌ
 كَانَ بَنِي نَعَشٍ وَنَعَشٌ مُطَافِلٌ
 كَانَ سَهِيلًا فِي مَطَالِعِ أَفْقِهِ
 كَانَ سُهَاهَا عَاشِقٌ بَيْنَ عُودٍ
 كَانَ مَعْلَى قَطْبِهَا فَارِسٌ لَهُ
 كَانَ قُدَامَى النَّسْرِ وَالنَّسْرِ وَاقِعٌ
 كَانَ إِخَاهُ حِينَ دَوْمٍ طَائِرًا
 كَانَ الْهَزِيعُ الْآبَنُوسِيُّ أَوْنَةً
 كَانَ ظِلَامُ اللَّيْلِ إِذَا مَالَتْ مِيلَةً
 كَانَ عُمُودُ الْفَجْرِ خَاقَانُ مَعْشَرٍ
 كَانَ لَوَاهُ الشَّمْسِ غُرَّةُ جَعْفَرٍ
 وَقَدْ جَاسَتْ الدَّامَاءُ بَيْضًا صَوَارِمًا
 وَجَاءَتْ عُنَاقُ الْخَيْلِ تَرْدِي كَانِمًا
 هُنَالِكَ تَلْقَى جَعْفَرًا غَيْرَ جَعْفَرٍ
 وَكَأَنَّ تَرَاهُ فِي الْكَرِيهَةِ جَاعِلًا
 وَكَأَنَّ تَرَاهُ فِي الْمَقَامَةِ جَاعِلًا
 وَتَأْتِي سَطَايَاهُ عِدَادُ جُنُودِهِ
 وَيَعْنِي بِمَا يَأْتِي خَطِيبٌ وَشَاعِرٌ
 هُوَ الدَّهْرُ إِلَّا أَنِّي لَا أَرَى لَهُ

يَقْلِبُ تَحْتَ اللَّيْلِ فِي رَيْشِهِ طَرَفًا
 بِوَجَرَةٍ قَدْ أَظْلَلَنِي فِي مَهْمِهِ خَشْفًا
 مَفَارِقُ الْفَيْ لَمْ يَجِدْ بَعْدَهُ إِلَّا
 فَآوَنَةً يَبْدُو وَأَوْنَةً يُخْفِي
 لَوْ أَنَّ مَرْكُوزَانَ تَذَكَّرُ الزَّحْفَا
 فَصَصْنَ فَلَمْ تَسْمُ الْخَوَافِي بِهِ ضَعْفًا
 أَنِّي دُونَ نَصْفِ الْبَدْرِ فَاخْطُفِ النِّصْفَا
 سَرَى بِالنَّسِيمِ الْخَسِرَوَانِي مَلْتَفًا
 صَرِيعٌ مُدَامَ بَاتٍ يَشْرِبُهَا صَرِفًا
 مِنَ التَّرِكِ نَادَى بِالنَّجَاشِي فَاسْتَخْفَى
 رَأَى الْقَرْنَ فَازْدَادَتْ طَلَاقَتُهُ ضَعْفًا
 وَمَازَنَةً سَمَرًا وَفَضْفَاضَةً نَرِغْفَا
 تَخَطُّ لَهُ أَقْلَامُ آذَانِهَا صَحْفَا
 وَقَدْ بَدَّلَتْ يَمِينَاهُ مِنْ رَفَقِهَا عُنْفَا
 عَزِيمَتُهُ بَرْقًا وَصَوْلَتُهُ خَطْفَا
 مُشَاهِدُهُ فَضْلًا وَخَطْبَتُهُ حَرْفَا
 فَمَا افْتَرَقَتْ صَنْفَاوَلَا اجْتَمَعَتْ صَنْفَا
 طَنْ جَاوَزَ الْأَطْنَابَ وَاسْتَفْرَقَ الْوَصْفَا
 عَلَى غَيْرِ مَنْ نَاوَاهُ خَطْبًا وَلَا صَرِفَا

اذا شهد الهجاء مدت به يدا
 وصال به غضبان لو يتقي الذي
 جزيل الندى والبأس تصدر كفه
 يد يستهل الجود فيها مع الندى
 وما سدد الاملاك من قبل جعفر
 هم ساجلوه والساح لاهله
 اذا اصلدوا اورى وان عجلوا ارتأى
 فللمجد ما ابقى وللجود ما اقتنى
 يقول ظنون المزن والمزن وافر
 فلو انى شبهته البحر نراخرا
 وما تعدل الانواء صغرى بنانه
 ملك رقاب الناس مالك ودهم
 فتى تسحب الدنيا به خيلاءها
 وتسأله النصف الحوادث هونه
 وكانت سماء الله فوق عمادها
 وقد ملئت شهبا فلما تمردت
 الا فامزجوا كأس المدام بذكره
 تبغدد منه الزاب حتى رأته
 تكاد غنود الغانيات توده

كأن عليها دملجا منه أو وقفا
 تريق عواليه من الدم ما استشفى
 وقد نازلت ألفا وقد وهبت ألفا
 ويعبق منها الموت يوم الوغى عرفا
 ولا انكروا نكرا ولا عرفوا عرفا
 فاكذوا وما اكذبوا واصفوا وما اصفوا
 وان يخلوا اعطى وان غدروا أوفى
 وللناس ما ابدى والله ما اخفى
 ويغرق موج البحر والماء قد شفا
 خشيت يكون المدح في مثله قذفا
 فكيف بشي يعدل الزند والكفا
 كذلك فليستصف قوموا وما استصفى
 وقد ضمحت طرفا وقد شمخت انفا
 وكانت انفا حالم نسل قبله النصفا
 الى اليوم لم تسقط على احد كسفا
 حواليه اعداء الهدى احدث القذفا
 فلن تجدوا مزجا ارق ولا اصفى
 يهب نسيم الروص فيه فيستجفى
 رفاهية والبحر يسرقه لطفا

بحيث أبو الأيام لمحتني له
 فلا منزلاً ضحكاً نحل ركائي
 سمير القوافي المذهبات أحوكها
 من اللا تغدو وهي في السلم مركبي
 بمانية في فخرها أدنية
 صرفت عنان الشعر الأليكم
 وما كنت مداحاً ولكن مفوهاً
 أبا أحمد قد كان في الأرض موئلاً
 وانت الذي لم يطلع الله شمسه
 وما الشمس تكسو كل شيء شعاعها
 أخذت بضبعي والخطوب رواغم
 فمن كبد لما اغللت تقطعت
 وقد كان لي قلب فغور جرة
 ولم أر شيئاً مثل وصل احبني
 وكيف أتراك فيك ثناً ولوعة
 امت بك الأيام وهي مخوفة

جنوداً ولم الشمس ترضعني خلفاً
 ولا عقد وعشاء ولا سبباً قفاً
 فتمضي وإن كانت على مجدكم وقفاً
 ولو كانت الهجاء قدمتها صفاً
 أفصلها نظاً وأحكمها رصفاً
 وفيكم فاني ما استطعت لكم صرفاً
 بلي إذا نادى ويكفي إذا استكفى
 فلم أبغ لي ركناً سواك ولا كهفاً
 على أحد منه أبر ولا أوفى
 باشبع عندي من نذاك ولا اصفى
 فسمت زمانى كله خطّة خسفاً
 ومن أذن صهت ومن ناظر كفاً
 عليك وعيش سحج فغدا رصفاً
 شفاء ولكن كان بروك لي اشفى
 ولم تترك رحماً لقومي ولا عطفاً
 ولو بيديك الخلد امتني الحنفاً

(حرف الباف)

وقال يمدح ابراهيم بن جعفر بن علي ويهجو الوهراني

أمن أفتها ذاك السني وتألّفه يورقنا لو أن وجداً يورقه

وما أنفك مجنازا من البرق لامعا
وما ان خبا حتى حسبت من الدجى
تخلل سحفت الليل لليل كالنسا
ولم يكتحل غمضا فبات كأنما
فمن حرق قد بات ورجدا يشبها
عنى الواله المتبول منك اذكاره
فلا رحت من قلب اليك خفوقه
وحشو القباب المستقلة عادة
عزيزة دل ضاق درع يزينها
يميل بها اللحظ العليل الى الكرى
تهادى لعطفي ناعم جاذب النقا
يغالبا سكر الشباب فتثني
وما الوجد ما يعتاد صبا بذكرها
بودي لو حي الربيع ربوعها
تقضت ليالينا بها ونعيمها
اقول لسباق الى امد العلى
لسعيلك ابطا عن لحاق ابن جعفر
لعلك مود ان تقاذف شأوه
له خلق كالروض يندى تبرعا

يشوقنا تلقاء من لا يشوقه
على الافق زنجيا تكشف يلمقه
يراعيه بالصبح الحلي ويرمقه
يربع الى الف من المزن يعشقه
بذكراك تذكى في الفؤاد فتحرقه
واضناه طيف من خيالك يطرقه
نزاعا ومن دمع عليك يرفقه
اجدد عهد الود مني وتخلقه
واقلق مستر الشاحين مقلقه
اذا رنق التقير فيها مرثقه
منطقه حتى تشكى مفرطه
ثني غصن البان يهتز مورقه
ولكنه خيل التصابي وأولقه
ونق وشي الروض فيها منقه
وكر على الشمل الجميع مفرقه
بحيث ثني شأو المرق مرهقه
وسعي جهول ظن انك تلحقه
الى امد اعبا عليك تعلقه
اذا ما نبا بالحر يوما تخلقه

وكالمشرفي العصب يندى غراره
 وكالكوكب الدرّي يجمد في الوغى
 ويعنف في الهجاء بالقرن رفته
 له من جذام في الذوائب محند
 رفيع بناء البيت منهم مشيده
 هم جوهر الاحساب وهو لبابه
 اذا ما تجلّى من مطالع سعده
 لئن ملئت منه الجوانح رهبة
 مقلص أثناء النجاد معصب
 له هاجر يفرى الفرى كانه
 يصيب بيان القول يوفى بحقه
 اطاع له بدء السماح وعوده
 دلوحا اذا ما شمتة افتر وبله
 اذا شاء قاد الاعوجيات فيلقا
 وكنت اذا ازورت بقوم كتيبة
 وفدت بها قب الاياطل شرّبا
 تخطى الى النهب الخميس ودونه
 اذا شارفته قلت سرب اجادل
 رعى الله ابرهيم من ملك حنا

وكالعارض الوسمي ينهل مغدقه
 نائق بيض المرفقات نائلة
 واعنف ما يسطويها السيف ارفقه
 زكا منبتا في معرق المجد معرفة
 مطبئة بالمائرات مزوقة
 وافرندة المغشي العيون وروقة
 تجلّى عليك البدر يلتاح مشرقه
 لقد راقها من منظر العين موققة
 بتاج العلى بين العماكين مفرقة
 شبا مشرفي ليس ينبو مذلة
 على باطل الخصم الالد فيمحنة
 فكان غاما لا يغب تدفقه
 وارهامه سحا عليك وريقة
 ومن بين ايديها الحمام وفيلة
 وعارضها من عارض الطعن مبرقة
 تسابق وفد الريح عدوا فتسبقة
 سرائق خطباته ومسردقة
 تشارف هضبا من ثبير فتلحقة
 على الملك حانيه واشفق مشقة

وأورى بزند الارقم الصل جعفر
 الى ذاك رأي الهبرزي اذا ارناى
 على كل قطر منه لفته ناظر
 وأعياء الحوررين متقد النهى
 فكم فيهم من ذي غرارين قد نبا
 يرون بابرهم سهماً يريشه
 موازه في عتقوان شباه
 يطيب نسيم الزاب من طيب ذكره
 ويعبق ذلك الترب في اوجه الدجى
 وقد عم من في ذلك الثغر نائلاً
 أخبائه احفى بهم أمر حنانه
 نوى بك عز الملك فيهم ولم تزل
 شهدت فلا والله ما غاب جعفر
 وبالمغرب الاقصى قريع كئائب
 سيرضيك منه بالاياب وسعده
 ويشفي مشوقاً منك بالقرب لوعة
 ونسبح ارض الزاب بهجة سودد
 لك الخير قد طالت بداي وقصرت
 كفى بعض ما أوليت فأذن لتافل

ولم يعيه فتق من الارض يرقه
 وصدق ظنون الالمى ومصدقه
 يراعى بها الثغر القصي ويرمقه
 مظاهر عهد الحزم بالحزم موثقه
 ومدره قوم قد تلجج منطقه
 لهم بالمنايا جعفر ويفوقه
 يسدده في هديه ويوقه
 كما فتق المسك الذكي مفتقه
 كما فاح من نشر الاحبة أعبقه
 كما افتقت تهمي من المزن فرقه
 ورأفته ام عدته وترفقه
 وانت له العلق النفيس ومعلقه
 ولا بات ذا وجد البك يورقه
 بنجب بمسراه فيرجف مشرقه
 ويجمع شمالاً شاد مجداً يفرقه
 وبرج غليل في الجوانح يقلقه
 ونهجه افواف نهر وتوقه
 يداً زمن ألوى بنحضي يمزقه
 بفضلك زمت للترحل أبتقه

افضت عليه بالندی غیر سائل
 ما شکرک النعمی لدي و انی
 وما کحید القول بنی مزیدہ
 وما انا او مثلی وقول یقولہ
 بمارک حتی ظن انک تفرقہ
 بذاک لو انی الشا و عنک مرہقہ
 ولا کالید البیضاء عندي تحقہ
 اذالم اکن ألقى به من یصدقہ

وقال بدمح ابا الفرج الشیبانی

أبلغ ربیعة عن ذی الحی من بمن
 إنا وایاکم فرعان من کرم
 فلا طرائقنا یوم الوغی قد
 إنا لتشرف ايام الفخار بنا
 فاتم الغیث ملتجا غواربه
 لکن سیدنا الاعلی وسیدکم
 الواهب الالف الا أنها بدر
 تانی عطایاه شئ غیر واحد
 منها الردینی فی انبویہ خطل
 والمشرقیة والخرصان والحجف الم
 من کل ابض سرود الدخارص من
 والماسخبة والنیل الضرائب فی
 والوشی والعصب والخیمات تضربها
 أنا توف شمالا لیس یفترق
 قد بورکا ونرکا الاثمار والورق
 شتی الفخار ولا اهو ونا فرق
 حتی یقول عدانا إنا الفلق
 علی العفاة ونحن الوابل الغدق
 علی الملوك اذا قیست به سوق
 والطاعن الالف الا انها نسق
 کما تدافع موج البحر یصطفق
 یوم الهیاج وفي خیشومه ذلق
 منضود والیلب الموضون والخلق
 ايام شیان فیہ المسک والعلق
 ظلماتها الجمر لکن لیس تحرق
 بالبدوحیث التقی الرکان والطرق

وقبة الصندل الحمراء قد فتحت
 والماء والروض ملتفت الحقائق والام
 والشذقية جعدا في مباركها
 ومن مواهبه الرايات خافقة
 وسودد الدهر والدينا العريضة والام
 الطاعن الاسد في اشد اقها هرت
 جم الاناة كثير العفو مبتدرا م
 كان اعداه اسرى في حبائله
 اما وجهك وهو الشمس طالعة
 فاعمر ابا الفرج العليا فما جمعت
 لو أن جودك في ايدي الروائح ما
 ليجود ابوابها والوفد يستبق
 سامي المشيد والملمومة السحق
 كانها في الغزير المكي والغسق
 والعاديات الى الهجاء تستبق
 أرض البسيطة والدأماء والافق
 والقائد الخيل في اقربها لحق
 معروف مزرع بالحزم متطق
 فما يحصنهم شعب ولا نفق
 لقد تكامل فيه الخلق والخلق
 الا على حبك الاهواء والفرق
 اقلعن حتى يعم الأمة الفرق

وقال ايضا

وشامخ العرين جاثليق
 بات بليل الكالى والفروق
 نيهته فهب كالفتيق
 الى دنان صافيات السوق
 مثل لسان الحية الدقيق
 مضغ الكفين بالخلق
 مروّع بثلنا مطروق
 في اخريات الاطم السحق
 يسحب ذيل الاصيدا بالطريق
 فاستلها بمنزل رقيق
 كانها من صبغة العقيق
 فدق لاهونية الشروق

لم يُبق منها الدن للراوق
 مثل يقين المحدث الزنديق
 قد ريع بعد الهجر بالتفريق
 أشبه شيء قدحاً بريق
 بحثها بدله المرموق
 وبات سلطاناً على الرحيق
 ويغرس اللؤلؤ في العقيق
 ألف من حباها الفريق
 ما زلت استقي غير مستفيق
 والصبح في سرباله الفتيق
 هذا وما يسبق سهمي فوقي
 ما نفع رأي ليس بالوثيق
 ولست ارضى بالآخ المذوق
 وقد اذل للآخ الشقيق
 لا تميزين البر بالعقوق
 ولا اللسان العذب ذي التزويق
 كذلة العاشق للمعشوق
 وان عن العدو بالصدق
 واصل الصبح بالغبوق
 وقال

ما باله قد نج في أطرافه
 ما باله قد ذاب من أشواقه
 ما ذاك إلا أن معشوقاً له
 قد مال منحرفاً الى عشاقه

وقال بمدح المعز ويذكر ركوبة في بعض الاعياد ويصف ما شاهده

قمن في مأتم على العشاق ولبسن الحداد في الاحداق
 وبكين الدماء بالغم الرط وبالمقنى وبالحدود الرقاق
 ومنحن الفراق رقة شكوا هن حتى عشقت يوم الفراق
 ومع الجيرة الذين غدوا دم مع طليق ومهجة في وثاق
 حاربتهم نوائب الدهر حتى آذنى بالفراق قبل التلاق
 ودنوا للوداع حتى ترى ال أجياد فوق الاجياد كالاطواق
 يوم راهنت في البكاء عيونا فتقدمت في عنان السباق
 امنع القلب أن يذوب ومن يمنع جمر الغضى عن الاحراق
 رب يوم لنا رقيق حواشي ال لهو حسنا جوال عقدا لنطاق
 قد لبسناه وهو من نفحات ال مسك دبرع الحبوب دبرع التراق
 والاباريق كالظباء العواطي أوجست نبأه الجياد العتاق
 مصفيات الى الغناء مطالاً ت عليه كثيرة الاطراق
 وهي شم الانوف يشمخن كبرا ثم برعن بالدم المهرق
 قدمتها السقاء كي يوقروها صمماً عن سماع شاد وساق
 فهي إما يشكون ثقلاً من الوق ر وإما يكيبن بالآماق
 جنبوها مجالس اللهو والوص ل اذا ما خلون للعشاق
 فهي أدهى في الوشاة على سر المقيم المشتاق

ترندي بالأكام عنها حياء
 لانسلني عن الليالي الخوالي
 ضربت بيننا بآبعد مما
 كل اسرار راحنيه غمام
 فاذا ما سقاك من ظمأ جا م
 في يديه خزائن الله في ال م
 واذا ما دعا المقادير للكو م
 لبس العبد منه ما يلبس الا م
 وجلا الفجر منه عن نبوي
 ساحبا من ذيول مجر هام
 ليس في العارض الكنهور شبه
 رفعت فوقه المغاوير شهبا
 وغمام من ظل الوية النص م
 وعرين من كل لبث هصور
 فوقه خبطة الحين تهادي
 من عداد البرهان موجودة
 حسنت في العيون حتى حسينا م
 قد لبسن العجاج معتكر اللو م
 فاذا ما توجست منه بكرا
 وهي غيد يتلعن بالاعناق
 وأجرني من الليالي البواق
 بين راجي المعز والاملاق
 مستهل بوابل غيداق
 ونرحد السقيا الى الاغراق
 أرض ولكنه على الانفاق
 ن أجابت لكل أمر وفاق
 يمان من نصل سيفه البراق
 ابيض الوجه ابيض الاخلاق
 تؤذن الارض تحنه باصطفاق
 منه غير الارعاد والابراي
 من قنا في سماوة من طراق
 رفمن راجف ومن خفاق
 كالح الناب اسجر الحملاق
 بيدي كل بهمة مصداق
 للخلق فيها دلائل الخلاق
 ها تردت محاسن الاخلاق
 ن ولكن الحمد مر المذاق
 نصبت من مؤلات دفاق

ومراها حمر السنا بك ماً وطئت في الجهاجم الافلاق
 اللواتي مرقن من اضلع النص م ر له اسهم على المراق
 انت اصفيتهن حب سلما م ن قدياً للصافنات العناق
 لو رأى ما رأيت منها الى أن ثواري شمس بسجف العناق
 لم يقل ردها علي ولم يط م ففق مسحا بالسوق والاعتاق

٢٠٠٥

وقال ايضاً يمدح مجي بن علي

احين ولت انجم الأفق وانهمز الغرب عن الشرق
 وخلت خيلاً جلن في معرك فبانت الدهم من البلق
 ونبه الاصباح من نومه شدو حمام الايكة الورق
 وانشق عن زائرة لم تدع قلباً لضلع غير منشق
 زارت خيلاً فالتقى في الدجى عمود فجر وسنا برق
 خلست لحظ الطرف ثم اشتت شرب القطا للآجن الطرق
 يا هل مري ظعنًا كما رحلت غداثر المكreme السحق
 في الآل تحدوهن لي ادمع تراهن العيس على السبق
 رحن فحملن نسيم الصبا نضوع المسك على الفتق
 والتفت غيدي وغيدية تمايل العنق على العنق
 انا غريبي رغا لم تلم اغربة اليبس على النعق
 من ذات اعصاد انا هجرت قتل وذي احربة خرق

في كل يوم لي من بينكم
 كأنما جردتم للنوس
 اذا تلاقى الضرب والطعن في
 بالمشرقيات من البيض أو
 فمعشري المعشر قادوا العلى
 فيهم سبيل المجد عادية
 اثني على الراهقة الشول في
 اهل الاكف البيض تدني القرى
 تشبه المسنونة الذلق في
 هم نطقوا والناس في مرمر
 ذور البروق الخفق اللع في
 من بهمة ألبس أو مدره
 فسوا ولانوا فلم هذه
 فارغب او ارهب ان ايمانهم
 ما جهل الميدان فرسانه
 لكل قوم سيد ماجد
 يصرح المجد اذا ما بدا
 فان يكن سيف امام الهدى
 كأنما في كفو للنوس

يوم بني تغلب بالعمق
 أسياف قوم في لا تقي
 ايديهم صدقا على صدق
 بالزاعيات من الزرق
 والانس والجن بلا ربق
 قبل الصياصي وابنة الطرق
 مسعاتها والنائل الرهق
 والسؤل في البعد وفي السحق
 ارماحهم بالاسن الذلق
 والدهر ملثوم على النطق
 تلك السحاب الرجس البرق
 اشوس أو ذي برق خرق
 وهذه في العنف والرفق
 مبسوطة تسعد او تشوب
 قد بانت الهجن من العتق
 لكن بجي سيد الخلق
 ويسجد الباطل الحق
 فهو امام الفتق والرتق
 مفاتيح الآجال والرزق

شِمِّ سَلَمُهُ أَوْ حَرْبُهُ تَبْتَدِرُ
يُوسِعُكَ مِنْ كَسْفٍ وَمِنْ مَارِجِ
الْحَوْضِ حَوْضُ اللَّهِ فِي كَفِّهِ
ذَوِ الصَّرِيَةِ الصَّدَقِينَ وَالطَّعْنَةَ ^م
كَانَ بَيْنَ السَّرْدِ مِنْ تَحْتِهَا
تَحْسِبُ فِيهَا طَرَفِي رَحْمَةً
دَرِيَّةَ الْهَيْجَا إِذَا أُخْرِقَتْ
بَلَّةَ الْمَنَايَا السُّودَ قَدْ غَوْدَتْ
فَاقْبِلِ الْقَبْ أَسْوَدًا عَلَى ^م الـ
يَلْجُ فِي الْبَاسِ وَأَعْدَاؤُهُ
كَأَنَّمَا فِي الدَّرْعِ ذُو لَبْدَةٍ
مَلَأَ فُرُوعَ الْإِيكَ ضَرْغَامَةً
شَرَّ نَبْذِ الْكَافِينَ شَكْسُ ^م الـ
مَجْبُوعُ الرَّأْيِ إِذَا مَا مَضَى
صَهْصَلَقُ الرِّعْدِ إِذَا مَا قَفَا
يَغْدُو ابْنُ آوِي خَلْفَهُ طَاوِيًا
لَشِمِّ مِنْ أَجْفَانِهِ فِي الدَّجَى
فَلَيْسَ إِلَّا عَسَلَانِ الضَّمَى
لَا بَنَ عَلَى تِلْكَ مِنْ قَوْمِهِ
مَا شَتَّتَ مِنْ سَحَرٍ وَمِنْ وَدْقِ
نَارٍ وَمِنْ قَطْرِ وَمِنْ صَعْقِ
يَطْفَعُ مِنْ مَابٍ وَمِنْ فَهْقِ
عَبْرِيٍّ ذَاتِ التَّجِجِ الْعَبْقِ ^م
غِفَارَةٌ مِنْ لِبْطَةٍ لَفْقِ
فَوْسٍ هَلَالٍ كَرٍّ فِي مَحْقِ
وَضَاقَ جَيْبُ الْمَهْمِ الْخَرْقِ
وَشَحَا عَلَى أَقْرَابِهِ اللَّهْقِ
تَبَّ الْكَلَى لِحَقًّا عَلَى ^م الْحَقِ
فِي الذَّعْرِ وَالرَّايَاتِ فِي الْخَفْقِ
أَخْرَقُ مِنْ مَاسِدَةٍ خَرْقِ
جَهْمُ الْحَيَا أَهَرْتُ الشَّدْقِ
نِزَاعِينَ شَتِيمِ الْخَلْقِ وَالْخُلُقِ ^م
كَأَنَّهُ صَاعِقَةُ الْحَقِ
لَيْلَ الْمَطَايَا لَامِعُ الْبَرَقِ
يَعْلُلُ الْحَوْبَاءَ بِالنَّشَقِ
عَرَضُ عَقِيقٍ غَيْرِ مَنَعَقِ
وَفَلَذَةٌ مِنْ شَلُو مَا يَنْفِي
وَالْعَرَقُ بَنَى وَاشْمَجَ الْعَرَقُ

معترُ الهجمة ليل القرى
 ترمى له الانفسُ جرياً لها
 وسهمه يسبقه للذبي
 لا غرو ان حمل ايامه
 فالثقل للبازل في سنه
 ابقى العلى ذخراً ولكنه
 ارى ملوك الارض عبدانهم
 اصبح طلقاً زمني كله
 ما بين ما ألقاه من بشره
 إن الذي ملكني اوده
 في كبد من كبد لوعة
 تخلق الناس بتلك التي
 والفرع مردود الى اصله
 انت الورى فاعمر حياة الورى
 لولا حياء البحر من موجه
 جاءك هذا ساجداً يجدي
 يومك اجدى من معادي بلا
 بينكما بونٌ بعيدٌ اذا
 اطفأت عني زمني بعدما
 اذا عجا ف المال لم تنفي
 سائلةً دفقا على دفع
 عوده من عادة الرشق
 ودهرة وسفا على وسق
 والقتب الهفاه للحق
 لم يدخر وفراً ولم يبق
 وما بقي فقر الى العتق
 بنظرة في وجهه الطلق
 وبين ما قلد من فرق
 هو الذي ملكه رقي
 ابقى تبارجاً من العشق
 اراك تمجيبها من الخلق
 كالسيف مردود الى العتق
 باسم من الدعوة المشتق
 والعارض الجون من الافق
 وجاء ذا ظآن يستسفي
 كفران الله ولا فسق
 فايست بين العلق والعلق
 وقفت من جمر على حرق

فَنَابَ وَاسْتَبَقَى عَلَى رَسْلِهِ وَابْنَ السَّبْتِ غَيْرُ مُسْتَبَقٍ
وَكُنْتُ كَالشَّيْءِ اللَّقَا مَا لَهُ غَيْرُ يَدِ الْإِيَّامِ مِنْ مَلَقٍ
فَالْيَوْمُ بَدَلْتُ سَنًا مِنْ دَجَى وَاعْتَضْتُ صَفْوَ الْعَيْشِ بِالرُّتَقِ
وَالْيَوْمُ يَرْقَى أَمَلِي صَاعِدًا وَمَا لَهُ غَيْرُكَ مِنْ مُرُقٍ
حَفَنْتَ فِي صَفْحَةٍ وَجْهِي دَمِي مِنْ بَعْدِ مَا أُوفَى عَلَى الْهَرَقِ
وَمَا وَفَى شُكْرِي بِبَعْضِ الَّذِي أَكْسَبْتَنِي مِنْ مَغْرَرِ الصَّدَقِ
هَلْ غَيْرُ شُكْرِي نِعْمَةً اتَّعَبْتُ صَمْتِي وَأُخْرَى اتَّعَبْتُ نَطْقِي

(حرف الكاف)

وقال أيضاً بمدح المعز

أَرِيَاكَ أَمْ نَشَرُّ مِنَ الْمَسْكِ صَائِكَ وَلِحَظِّكَ أَمْ غَضِبُ الْغَرَارِ بِنَائِكَ
وَإِعْطَافُ نَشْوَى أَمْ قَوَامٌ مَهْفُفٌ نَأْوَدُ غَضَنٌ فِيهِ وَارْتِجَ عَائِكَ
وَمَا شَقَّ جِيبَ الْحَسَنِ الْأَشْقَائِقُ بِخَدِّكَ مَفْتُوكٌ بِهِنَ فَوَائِكَ
أَرَى بَيْنَهَا لِلْعَاشِقِينَ مَصَارِعًا فَقَدْ ضَرَّجَتْهُنَّ الدَّمَاءُ السَّوَافِكَ
أَلَمْ يَنْهَ سِرَّ الْوَصْلِ أَنْ مِنَ الضَّنَى رَقِيبًا وَإِنْ لَمْ يَهْتِكِ السِّتْرَ هَائِكَ
وَكُنَّا إِذَا مَا أَعَيْنُ الْغَيْدُ رَقْنَهُ أَدْرَنْ عَيُونًا حَشَوْنَهُنَّ الْمَهَالِكَ
وَلَيْلٍ عَلَيْهِ رَقْمٌ وَشِيْ كَأَنَّمَا نُمْدُ عَلَيْهِ بِالنَّجْمِ الدَّرَائِكَ
سَرِينَا وَطَفْنَا بِالْحِجَالِ وَأَهْلَهَا كَمَا طَافَ بِالْبَيْتِ الْحُجْبِ نَاسِكَ
فَتَكُنَا بِمُحَمَّدٍ الْخُدُودِ وَإِنِّهَا بَمَا أَصْفَرُ مِنَ الْوَانِنَا لِفَوَائِكَ

تكون لنا عند اللقاء واقفت^١ ولكنها فوق الحشايا معارك^٢
تنازل من دون النخور أسنة^٣ اذا انتصبت فيها الندي الفوالك^٤
نشاوى قدود لا الحدود أسنة^٥ ولا طرر^٦ من فوقهن^٧ حوالك^٨
سرين وقد شق^٩ الدجى عن صباحه^{١٠} كواكب عيس بالشموس روائك^{١١}
وكأين لنا فوق الصعيد مناسم^{١٢} يطآن وفي سر الضمير مبارك^{١٣}
هدى للمطايا او ضللا فانها^{١٤} اسبلكم بين الضلوع سوالك^{١٥}
اقبوا صدور الناعجات فانها^{١٦} بسيل الهوى بين الضلوع سوالك^{١٧}
ألم تريا الروض الاريض كأنما^{١٨} أسرة نور الشمس فيه سبائك^{١٩}
كان^{٢٠} كؤوسا فيه تسري براحها^{٢١} اذا عللتها الساريات الحواشك^{٢٢}
كان^{٢٣} الشقيق الغض^{٢٤} يكحل اعينا^{٢٥} ويسفك^{٢٦} في لباته الدم سافك^{٢٧}
وما تطلع الدنيا شموسا تريكمها^{٢٨} ولا للرياض الزهر أبد حوائك^{٢٩}
ولكنما ضاحكننا عن محاسن^{٣٠} جلتن^{٣١} أيام المعز الضواحك^{٣٢}
سقى الكوثر الخلد^{٣٣} دوحة هاشم^{٣٤} وحيث معز الدين عنا الملائك^{٣٥}
شهدت^{٣٦} لاهل البيت أن^{٣٧} لامساعر^{٣٨} اذا لم تكن فيهم وأن^{٣٩} لا مناسك^{٤٠}
وأن^{٤١} لا امام غير ذي التاج يلتقي^{٤٢} عليهم هوادي مجده^{٤٣} والحوارك^{٤٤}
لم نسب^{٤٥} الزهراء دينا^{٤٦} تخصهم^{٤٧} سواف^{٤٨} ما ضمت^{٤٩} عليه العواتك^{٥٠}
إمام^{٥١} رأى الدنيا بمؤخر عينه^{٥٢} فمن كان منها اخذا فهو تارك^{٥٣}
اذا شاء^{٥٤} لم تملك^{٥٥} عليه أناته^{٥٦} بواذر^{٥٧} عزم^{٥٨} للقضاء موالك^{٥٩}
لأقت^{٦٠} اليه^{٦١} البحر^{٦٢} الصم^{٦٣} امرها^{٦٤} وهبت^{٦٥} بما شاء^{٦٦} الرياح^{٦٧} السواهلك^{٦٨}

وما سار في الارض العريضة ذكره
وما كنه هذا النور نور جوده
له المقربات الجرد ينعلها دما
يربك عليها اللؤلؤ الرطب ماؤه
صقيلات اجسام البروق كأنما
يواعدن ما بين الجماجم والطنى
لك الخير فلدها اعنة امرها
ووال فتوحات البلاد كأنها
عبدك عزم في شبا السيف قاطع
أمت بل استحييت من انت رانم
لك العرصات الخضر يعبق تربها
يد لا يادي الله في نفحائها
لكم دولة الصدق التي لم تقم بها
إمامية لم يخز هارون سعيها
يرد الى الفردوس منكم ارومة
ثنائي على وحي الكتاب عليكم
دعاني لكم ود فلبت عزائي
ومستكبر لم يشعر الذل نفسه
ولو علقته من امية أحبل
ولكنه في مسلك الشمس سالك
ولكن نور الله فيه مشارك
اذا قرعت هام الكاة السنايك
ويسبك فيها ذائب التبر سابك
امرت عليها بالسحاب المداوك
فتدنو مرورات بها ودكادك
فهن الصفون الملحجات العوالك
مباسم فير تجلي ومضاحك
مبرثن سطو في طلي الليث سابك
كأنك للأجال ختم ماحك
وتحيا برباها النفوس الهوالك
غنى لعزالي المزن وهي ضرائك
تيلة والامام هوچ ركائك
ولا اشركت بالله فيها البرامك
يصلي عليكم ربها والملائك
فلا الوحي مأفوك ولا انا آفك
وعيسى وليي وانجوم الشوايك
ابي بابكار المهاول فاتك
لجب سنام من بني الثغر تامل

ولما التقت أسيافها ورماحها
اجزت عليهم عابراً وتركتهما
وما تقموا إلا قديم تشبعي
وما عرفت كراً الجياد أمية
ولا جرّدوا نصلاً تخاف شداته
ولم تدم في حرب دروع أمية
إذا حضر المداح أخل مادح
ستمهدي لك التريب عن آل أحمد
إلى الله نلوا كتبكم وشيوخها
هم لحظوكم والنبوة فيكم
وقد انهج الأيمان أن نل عرشها
بني هاشم قد انهج الله وعدّه
ونادت بشارات الحسين كتائب
تؤم وصي الأوصياء ودونه
وضرب ممين للشؤون كأنما
فدس بهم تلك الثغور فاني
لقد آن أن تجزى قريش بسعيها
أرى شعراء الملك تحب جاني
تحت إلى ميدان سبقي بطاؤها
سراعاً وقد سدّت عليّ المسالك
كان المنايا تحت جنبي أرائك
ففتى ليلاً شدة المتدارك
ولا حملت برّ القنا وهو شابك
ولكن فولاذاً غداً وهو آلك
ولكنهم فيها الإماء العوارك
وأظلم ديجور من الكفر حالك
ضباة سيوف حشوهن المآلك
بيدر رحيم والدماء ضوائك
كما لحظ الشيب العيون الفوارك
وإن خزرت لحظاً إليها الممالك
وأطلع فيكم شمس وهب دارك
تمطى سراعاً في قناها المعارك
صدور القنا والمرهفات البوائك
هوت بفراس ألهم عنه النيازك
أرى رخماً والبيض بيض ترائك
فاما حياة أو حيام مواشك
وتنبوع عن الليث المخاض الأوارك
وتلك الظنون الكاذبات الأوافك

رأيتي حماماً فاقشعرت جلودها واني زعيمٌ ان تلبس العرائكُ
 تسبي قوافيها وجودك محسنٌ وتنشج ارنانا ومجديك ضاحكُ
 واجدي واكدي والمناديج جمةٌ فمالي غني البال وهي الصعالكُ
 ابت لي سبيل القوم في الشعرهمة طموحٌ ونفسٌ للدينه فاركُ
 وما اقتادت الدنيار جائي ودونها اكف الرجال الناوريات المواعكُ
 وما سرني تأميلٌ غير خليفةٍ واني للارض العريضة مالكُ
 فحمل وريدي منك ثقل صنيعه فاني لمضبور القرى متلاحكُ
 أبعد الناعي التاج ملء محاجري يلوك ادبي من فم الدهر لائلكُ
 خمولٌ واقتارٌ وفي يدك الغنى فمحباً فاني بين هاتين هالكُ
 لاية ما تسري الي نوائبٌ مشدبةٌ عن جانبي سوادكُ
 فعلن كما هزت فناً سمهريه لسربال داود علي هواتكُ
 لدي لها الحرب العوان اشبهها فان لا تؤيدني فاني متاركُ
 وأي لسان ناطقٌ وهو مفهمٌ وأي قعود ناهضٌ وهو باركُ

وقال يمدح ابراهيم بن جعفر

قد مررنا على مغانيك تلك فرأينا فيها مشابه منك
 عارضتنا لها الخرائد اسراماً بأجراعها فلم تسل عنك
 لا يرع لها بذلك سربٌ فلقد اشبهتك ان لم تكنك
 مسعدي عجم فقد رأيت معاجي يوم ابكي على الديار وتبكي

فحنينٌ مرجعٌ كحنيني فائدتسكبِ الدموعَ كسكي
لا اري كابن جعفر بن علي تنفادي القلوب منه وجيباً
وكأنا صيحة الاذن نلني وطويل النجاد فرج منه
لا اراه تباركي حيث يبدو هنك الظلم والظلام به ذو
فهم فينا خليفة البدر ما حاً م مثل ماء الغمار يندي شباباً
يطأ الاوض فالثري لؤلؤ رط م ب وماء الثري محاجة مسك
منسك للوفود يعتام قد اذ م مضي مطايا بطول وخذ ورتك
انا لولا نواله انفا لم يك لي من شكاية الدهر مشكي
سمح شؤبوبة فاجري شعابي وطى بجره فاغرق فلكي
قلت للمزن قد ترى ما اراه فاحكه ان زعمت أنك تخكي
واذا زعزع الوشيج وألقى بجران على الاعادي وبرك
نظم الفارس المدحج طعنا تحت سرد من لامة ومشك
جعفر في الهياج بأسا كبا سي ان سطا في العدى وقتكاً كفتكي
واذا شاء قلده جذام شرف البيت من اواخ وسبك

منصبٌ فارغٌ وغابُ أسودٍ لم تدنهُ الملوكُ يوماً بملكِ
جاء ما ثورُهُ بمجدٍ وفخرٍ اغنيا فيه عن لجاجٍ ومحكٍ
هاك إحدى الخبراتِ اللواتي لم أشبُ صدقها بزورٍ وإفكٍ
نظمها محكمٌ فقارن بين الدِّ م ر نظمي وأخلص التبرسبكي
ولقد ما اخذت من شكرٍ نعماً م ك بحظي فكان اخذي كتركي
بوَّتُ بالعجز عن نذاك وقد جهدتُ نفسي فقلت للنفس قدك

وقال ايضاً يمدح بجي بن علي

فتكاتُ طرفكُ أم سيوفُ أهلكِ وكؤوس خمرٍ ام مرأشفُ فيكِ
اجلادُ مرهفةٍ وفتكُ محاجرٍ ما انتِ راحمةٌ ولا اهلوكِ
يا بنتَ ذا البردِ الطويلِ نجادهُ اكذا يجوز الحكمُ في ناديكِ
قد كان يدعوني خيالكُ طارقاً حتى دعاني بالقنا داعيكِ
عيناكُ أم معنالكِ موعدُنا وفي وادي الكرى ألقاكِ او واديكِ
منعوكِ من سنة الكرى وسروا فلو عثروا بطيفِ طارقِ ظنوكِ
ودعوكِ نشوى ما ستوكِ مدامةً لا تمايلَ عطفتكِ أتهموكِ
حسبوا التكحل في جفونكِ حليةً تالله ما بأكفهم كحلوكِ
وجلوكِ لي اذ نحنُ عينا بانهُ حتى اذا احفل الهوى حبيبوكِ
ولو ي مقبلكِ اللثام وما دروا ان قد لثمتُ به وقيل فوكِ
فضعي القناعَ قبل خدكِ خبرت راياتُ بجي بالدم المسفوكِ

يا خيله لا تسخطي عزماته
 ايها من بين الاسنة والظبي
 قد قلدتك يد الامير اعنة
 وحمالك اغمار الموارد انه
 عوجي ينج الليل فالملك الذي
 رب المذاكي والعوالي شرعا
 هو ذلك الليث الغصن فانج من
 تلقاه فوق رحاله واقب لا
 نأبي له الا المكارم يشجب
 بيت سماؤك والكواكب جنح
 كذبت نفوس الحاسدين ظنونها
 ان السماء ادون ما ترقى له
 عاودت من دار الخلافة مطلقا
 ورأى الخليفة ملك بأس ممد
 وغدت بك اذ نياز برجدة جلت
 يدك الحبيدة قبل جودك انها
 صدقت مفوفة الايادي انما
 الشعر ما زرت عليك جيوبة
 والفتك فتك في صميم المال لا

ولئن سخطت فقلما يرضيك
 ان الملائكة الكرام تليك
 لتخالي وشكا بما يتلوك
 بالسيف من مهب العدى ساقيك
 يهدي النجوم الى العلى هاديك
 لكنه وتر بغير شريك
 بطش على مهب الليوث وشيك
 تلقاه فوق حشية واريك
 يا بى سنام المجد غير تموك
 من تحت أبنيد له وسموك
 من آفك منهم ومن مأفوك
 والنجم اقرب نهجك المسلوك
 فطلعت شمسا غير ذات دلوك
 يديه من روح الشعاع سبيك
 عن ثغر الواوة اليك ضموك
 يد مالك يقضي على مملوك
 يرماك فيها طينا درنوك
 من كل موشي البديع محوك
 ما حدثوا عن عروة الصعلوك

وارى الملوك اذا رأيتك سوقة الغيث اولهم وليس بمعدم
 اجر يت جودك في الزلال لشارب لا يعدمك اعوجي صمرت
 من ساج منها اذا استحضرت قيد الظلم مخبر عن ضاحك
 لو تأخذ الحسناء عنه خصالها لو كان سبكه الدقيق بكفها
 لك كل قرم لو تقدم عمره وقعت نصر في الاعادي حدثت
 هل انت تارك نصل سيفك حبة لو يستطيع الليل لاستعدى على
 لاقت كل كتيبة وفلت كل م ضريبة وأنت كل عريك
 وارى عفانك سوقة كملوك والبحر منهم وهو غير ضريك
 وسبكنه في المسجد المسبوك عادات نصر كمنه خد ملك
 ريد اليدين وسلم محبوك من بيض ادحي الظلم تربك
 ما طال بث محبها المفروك نظمت فلائدها بغير سلوك
 لم بلح العنوي باليرموك عن يوم بدر قبلها وتبوك
 في غمده أم ليس بالمتروك مسراك تحت قناعه الحلكوك
 ضريبة وأنت كل عريك

(حرف اللام)

قال يمدح المعز ويذكر الفتح الذي كان على يده في الروم

يوم عريض في الفخار طويل ما تنقضي غرر له وحجول
 فيجانب منه الافق وهو دجنة ويصح منه الدهر وهو عليل
 مسحت نغور الزام أدمعها به واندد تيل التراب وهي هول

وجلا ظلام الدين والدنيا به
 متكشفت عن عزمة علوية
 فلو أن سفنالم تحمل جيشه
 ولو أن سيفاليس يتك حده
 ملك تلقي عن اقاصي نغره
 سرًا تحملها الليالي شردًا
 تمضي الوفود بها فلا تكرارها
 ويكاد يلقاها على افواههم
 يجلو البشير ضياء بشر خليفة
 لله عينا من راي اخبائه
 وسجوده حتى التقى عفر الثرى
 لم يشنه عز الخلافة والعلی
 بين المواكب خاشعًا متواضعًا
 فتبهموا ذاك الصعيد فانه
 سيصير بعدك للائمة سنة
 من كان ذا اخلاصة لم بعيه
 لو ابصرتك الروم يومئذ درت
 يا ليت شعري عن مقاولهم اذا
 ودوا ودادًا أن ذلك لم يكن

ملك لما قال الكرام فعول
 للكفر منها رنة وعويل
 حملت عزائم صبا وقبول
 حد الرقاب بكفه التنزيل
 ابناء ذي دول اليه تدول
 خير المساعي الشارد المحمول
 نصب ولا مكروها مملول
 قبل السماع الرشف والتقبل
 ماء الهدى في صفحیه يجول
 لما اتاه بريدها الاجفيل
 وجبينه والنظم والاكيل
 والمجد والتعظيم والتجیل
 والارض تخشع بالعلی وتميل
 بالمسك من نفحاته معلول
 في الشكر ليس لمثلها تحويل
 في مشكل ريث ولا تعجيل
 ان الاله بما تشاء كفيل
 سمعت بذلك عنك كيف تقول
 صدق وكل ثاكل مشكول

هذا يدلهم على ذي عزيمة
 انت الذي ترث البلاد لديهم
 قل للمستق موردا لجمع الذي
 سل رهط منويل وانت غررت
 منع الجنود من القبول راجعا
 لا تكذب فكل ما حدثت عن
 واذا رأيت الامور خالف قصده
 قد فال رأيك في الجلال ولم تنزل
 وبعثت في الاسطول بحمل عدة
 ورمت في لهوات اسد الغاب ما
 ادى الينا ما جمعت موفرا
 ومضى يخف على الجنائب جملة
 نفلته من بعد ما وفرته
 ايها كذاك فانه ما كان من
 رمت الملوك فلم بين لك بينها
 اتقد ما فيهم وانت مؤخر
 ما ذا يؤمل جحدر في باعه
 ذم الجزيرة وهي دار فراعل
 والارض مسبعة مكلفة القرى
 لا فيه تسليم ولا تخذيل
 فالارض فال والسجود دليل
 ما اصدرت له قنا ونصول
 في اي معركة ثوى منويل
 تبا له بالمشيات قفول
 خبر يسر فانه منجول
 فالرأي عن جهة النى معدول
 آراء اغمار الرجال تفيل
 فاثابنا بالعدة الاسطول
 قد بات وهو فريسة ما كول
 ثم اثنى في اليم وهو خفول
 ولقد يرى بالحيش وهو ثقل
 من لعمرك ما اتيت جزيل
 بر الكرام فانه مقبول
 شخص ولاسيا وانت ضئيل
 وتشبها بهم وانت دخيل
 قصر وفي باع الخلافة طول
 سامته فيها الخسف وهو نزيل
 فتجود بالمهجات وهو بخيل

قد تستضاف الاسد في اجابها
 حرب يدبرها بظن كاذب
 والظن تغير فكيف اذا التقى
 وافي وقد جمع القبائل كلها
 جمع الكتاب حاشداً فشنام
 والنصر ليس يبين حق بيانه
 جاءوا وحشوا الارض منهم جحفل
 ثم اثنوا لا بالرماح تقصد
 نزلوا بارض لم يمسوا تربها
 لم يتركوا فيها بعجاج الردي
 خاضته اوظفة السوابق فانهى
 ان التي رام الدمستق حربها
 لا ارضها حلب ولا ساحاتها
 ليت الهرقل بدا بها حتى اتقى
 تلك التي القت عليهم كل كلاً
 يرتاب منها الموج وهو غطامط
 نخرت بها العرب الاعاجم انها
 تلك الشجا قد مات مغصوا بها
 يجدونها بين الجوانح والحشا

جهلاً بين وقد يزار الغيل
 هلاً يقين الحزم منه بديل
 في الظن رأي كاذب وجهول
 وكفاك من نصر الاله قيل
 لك قبل اتقاذ الجيوش رعب
 الا اذا لقي الكثير قليل
 لجب وحشو الخافقين صهيل
 باد ولا بالمرهفات فلول
 حتى كان وقوعهم تحليل
 الا النجيع على النجيع يسيل
 منهن ما لا ينتهي التحيل
 لله فيها صارم مسلول
 مصر ولا عرض الخليج النيل
 وعلى الدمستق ذلة وخمول
 ولها بارض الارمنين تليل
 ويراع منه الخطب وهو جليل
 ربح امق ولهزم مصقول
 من لا يكاد يموت وهو قتل
 وكانها هي زفرة وغليل

وكأنما الدهر المنبج عليهم
وكأنما شمس الظهيرة فوقهم
ما ذاك إلا أن حبل قطينها
دعة يجمع ألف ألف كتيبة
وهو الذي يهدي كرامة رجاله
لو كنت كلّفت الحيوش مرامها
فكفأك وشك رحيله من أرضه
حتى إذا اقتبل الزمان أريته
فلتعلم الأعلاج علماء ناقباً
وليعبدوا غير المسيح فليس في
ما ذاك ما شهدت له الأسرى به
برئت من الإسلام تحت سيوفه
سلكت سبيل المحدثين ولم يكن
أرضى بما ثور الكلام وخلفه
فأحرق قد يقني الحياء حفيظة
هل كان يعرف للبطارق قبل ذا
أني لم همهم ومن عجب مني
أهل الفرار فليت شعري عنهم
الأكثرين تخطأ وتخبراً

لا يستطيع لصرفه تحويل
يرتد عنها الطرف وهو كليل
بجبال آل محمد موصول
فهو النكول وجمعه المفلول
نفلًا إليك فهل لديك قبول
كلّفتها سفرًا إليه يطول
عن أن يكون العام منك رحيل
بالعزم كيف يصل من سيصول
أن الصليب وقد عززت ذليل
دين الترهيب بعدها تأميل
أذ يهزأ الطاغى به الصايل
الأئنداد الصبر وهو جميل
من بعد ذاك إلى الحياة سبيل
غدر وما ثور الحديث صقيل
وهو الحبيب إلى الردى المملول
بأس ورأي في الجلاد اصيل
غدت اللقاح النخور وهي فحول
هل حدثوا أن الطباع تحول
ما لم تهز أسنة ونصول

حَتَّىٰ إِذَا ارْتَعَصَ الْفَنَاءُ تَلَمَّظَتْ
 رَجَعُوا فَاَبَدُوا ذَلَّةً وَضَرَاعَةً
 اِذَا لَا يَزَالُ لَمْ إِلَيْكَ تَغْلَبُ
 وَإِنَابَةٌ مُنْقَادَةٌ وَإِنَاؤَةٌ
 فَإِذَا قَبِلْتَ فَمِنَّهُ مُشْكُورَةٌ
 وَإِذَا آيَتٌ فَعَزْمَةٌ مُضَاءَةٌ
 وَلِيغْزَوْنَهُمْ الْآخِثُ بِغَزْوِهِمْ
 وَلِتُدْرِكَنَّ الْمَشْرِفِيَّةُ فِيهِمْ
 وَلِتَسْمَعَنَّ صَوْلَهَا فِي هَامِهِمْ
 وَلِتَبْلُغَنَّ جِيَادُ خَيْلِكَ حَيْثُ لَمْ
 كَمْ دُوْخَتْ أَوْطَانُهُمْ فَتَرَكْنَهَا
 فَوْرَاءَهُمْ حَيْثُ انْتَهَوْا وَإِمَامِهِمْ
 فَكَأَنَّهَا بَيْنَ اللَّصَابِ نَضَائِصُ
 وَلَقَدْ آتَيْتَ الْأَرْضَ مِنْ أَطْرَافِهَا
 وَاسْتَشْعَرَتْ أَجْبَاهُهَا لَكَ هَيْبَةً
 نَامَتْ مَلُوكُ فِي الْحَشَايَا وَانْتَشَتْ
 لَنْ يَنْصُرَ الدِّينَ الْخَنِيفَ وَاهْلَهُ
 تَلْهِيكُ صَلَاسَةُ الْعَوَالِي كُلِّهَا
 وَبِذَاكَ حَسْبُكَ أَنْ تَجْرُرَ لِأُمَّةٍ

حَرْبٍ شَرُوبٍ لِلنَّفُوسِ أَكُولُ
 وَإِلَى الْجَبَلَةِ يَرْجِعُ الْمَجْبُولُ
 وَسِرٌّ وَوُخْدٌ دَائِمٌ وَنَمِيلُ
 وَرِسَالَةٌ مَعْتَادَةٌ وَرَسُولُ
 لَكَ ثُمَّ أَنْتَ الْمُرْتَجَى الْمَأْمُونُ
 لَا نِدَانٌ قَضَاءُهَا مَفْعُولُ
 وَاللَّهُ عَنْهُ بِمَا يَشَاءُ كَفِيلُ
 مَا يَشْنِي عَنْ دَرَكِهِ التَّأْمِيلُ
 أَنْ كَانَ يَسْمَعُ لِلسَّيْفِ صَلِيلُ
 يَبْلُغُ صَبَاحٌ مُسْفَرٌ وَأَصِيلُ
 وَالْمَالُ نَهَبٌ وَالْدِيَارُ طُلُولُ
 تُطَوِّى بَيْنَ تَنَائِفٍ وَهَجُولُ
 وَكَأَنَّهَا بَيْنَ الْهَضَابِ وَعَوَلُ
 وَوُطْئَتِهَا بِالْعَزْمِ وَهِيَ ذَلُولُ
 حَتَّىٰ حَسَبْنَا أَنَّهَا سَتَزُولُ
 كَسَلَىٰ وَطَرَفِكَ بِالسَّهَادِ كَحِيلُ
 مِنْ بَعْضُهُ عَنْ بَعْضٍ مَشْغُولُ
 أَلْهَتْ أَوَّلَكَ قَيْنَةٌ وَشَهْوَلُ
 وَبِحَسَبِ قَوْمٍ أَنْ تَجْرُرَ ذَهَبُولُ

لا تعدنك أمةً اغتبتها
 ورعيةً هذابٌ عدلك فوقها
 وكأن دولتك المنيرة فيهم
 لا يعدموا ذاك التجاد فانه
 من يهتدي دون المعز خليفة
 من يشهد القرآن فيه بفضل
 والوصف يمكن فيه الا انه
 والناس ان قيسوا اليه فانهم
 ترد العيون عليه وهي نواظر
 غامرت فعمزت عن ادراكه
 كل الأئمة من جدودك فاضل
 فافخر فمن انشاءك الفردوس ان
 وارى الورى لغوا وانت حقيقة
 شهد البرية كلها لك بالعلی
 والله مدلول عليه بصنعه
 وهديتها تجلو العی وتبیل
 ستر على مهجاتها مسدول
 ذهب على ايامهم محلول
 ظل على تلك الدماء ظليل
 ان الهداية دونه تضليل
 وتصدق التوراة والانجيل
 لا يطلق التشبيه والتمثيل
 عرض له في جوهر محمول
 فاذا صدرن فانهن عقول
 لكن بضمائري معقول
 فاذا خصمت فكلهم مفصول
 عدت ومن احسانك التنزيل
 ما يستوي المعلوم والمجهول
 ان البرية شاهد مقبول
 فينا وانت على الدليل دليل



وقال يده ويذكر عبد النعمر

اتظن راحا في الشمال شمولا
 اتظنها سكرى تجر ذيو لا
 نثرت ندى انفاسها فكانها
 نثرت حبالا الدموع هولا

أوكلها جنح الاصيل تنفست
تهدي صحائفكم منشرة وما
لا تغضوا نظر الرضى فلربما
وكان طينا ما اهتدى فبعثتم
ساروع من ضمت حبالكم ومن
أعصى رماح الخط دونك شرعا
لا اعذر الفضل المفيت اباك او
ما للعالم والطلول اما كفى
فكأننا شمل الدموع تفرقا
ولقد ذمت كثير ليلي في الهوى
إني لتكسني المحامد هبة
بكرت تلوم على الندى ازدية
يا هذه ان يعن فارط مجدهم
يا هذه ان المساعي الغر ما
إننا لنجدنا السباح على التي
وتظن في هواتنا اسياقنا
هذا ابن وحي الله تأخذ هديها
ذو النور توليه مكارم هاشم
لا مثل يومي منه يوم ادله

نفسا تجاذبه الي عليلا
تغني مراقبة العيون فتبلا
ضمت عليه جناحها المبلولا
مسك الجنوب الردع منه بديلا
غدت الاسنة دون ذلك غيلا
واطبع فيك صباة وغلبيلا
يهي نفوسا أو يرد فلولها
بالعاشقين معالما وطلولا
وكأننا سر الوداع تحولا
وحدث من متن القناة طويلا
نجبت فكلفت النجوم أفولا
تنهي اليه خضارما وكهولا
فخذي اليك النيل والتنويلا
زعموا اباك الماجد البهلولا
نذر الغمام المستهل بخيلا
وتخالف في تاج المعز رسولا
عنه الملائك بكرة وأصيلا
شكرا كنائله الجزيل جزيلا
تهدي الى المتفهمين عقولا

في موسم النحر الشبيع يروقني
 والجو يعثر بالاسنة والظي
 والخافقان على الوشيع كأنما
 والاسد فاعرة نطى بينها
 والشمس حاسرة القناع وودها
 وعلى امير المؤمنين غمامة
 نهضت بشقل الدرع ضوعف نسجها
 امديرها من حيث دار لشدما
 ذعرت مواكبة الجبال فأعلنت
 قد ضم قطريها الفجاج فاترى
 رفعت له فيها قباب لم تكن
 خفت بها أيك النصار فررفت
 وتباشر الفلك المدار كأنما
 تدني اليها النجب كل عذافر
 تعرف الصهب الموائل حوله
 وتجز منه كل وبرة لبد
 ونظنه متخبطا من كبره
 وكأنما الجرد الجنائب خرد
 تعنو لمن تعنو الملوك لعزه

فأغض طرفا من سناه كلبلا
 والارض واجفة تميل ممبلا
 حاولن عند المعصرات دخولا
 والدهر يندب شلو الماكولا
 لو تستطيع لتريه ثقبلا
 نشأت تظلل تاجه تظليلا
 فجرت عليه عسجدا محولا
 زاحمت تحت ركابه جبريلا
 هضباتها التكبير والتهليلا
 بين السنان وكعبه تخيلا
 ظعنا باجراع الحنف وحمولا
 فيها حمام ما دعون هديلا
 يبغي بهن الى السماء رحبلا
 يهوي اذا سار المطي ذميلا
 نسباً وتكر شذفاً وجديلا
 ليثاً ويحمل كل عضو فيلا
 وتخاله متنمراً ليصولا
 سفرت تشوق متيها متبولا
 فيكون اكثر مشيها تخبلا

ويجل عنها قدره حتى اذا
 من كل يعبوب يحيد فلا ترى
 وكان بين عنانه ولبانه
 لو تشرئب له عقيلة ربرب
 ان شيم اقبل عارضا متهللا
 تبين اللحظات فيه موقعا
 يتزيل الأروى على صهوانه
 يوي بأم الخشف بين فروجه
 لسان تعنف بالبروق اوامعا
 يستغرق الشأ والمغرب صافنا
 هذا الذي ملا القلوب جلالة
 فاذا نظرت نظرت غير مشبه
 ان تلتفت فكرادسا ومقانبنا
 يوم تجلى الله في جبروته
 جليت فيه بنظرة فعننه
 وتحت الدنا بسطى درها
 ولحظت منبرك المعلى راجنا
 مسدول ستر جلالة انطقته
 وقد يت حج العام مؤتفا وقد

راقته كانت نائلا مبذولا
 الا فذالا ساميا وتليلا
 رشا يريغ الى الكناس خذولا
 ظنته جوذر رملها المكحولا
 اربع ادير خاضعا اجفلا
 فتظن فيه للقداح ميلا
 ويبست في وكر العقاب نزيلا
 ويقيد الأمانة العطبولا
 ولقد يكون لأمن سليلا
 ويحيء سابق حلبة مشكولا
 هذا الذي ترك العزيز ذليلا
 الا التناول راية ورعيلا
 او تسمع فتغفها وصهيلا
 فراك في المرأى الجليل جليلا
 نظرا بمقلة غيره مشغولا
 فرأيتها شخصا لديك ضيلا
 من تحت عقد الرايتين مهولا
 فرفعت عن حكم البيان سدولا
 ودعت عاما للجهاد محيلا

وشفعت في وفد الحجيج كأنما
وصدرت تحبو الناكثين مواهباً
وهي الجرائم والرغائب ما التفت
قد جدت حتى أملك أمية
عجياً ما نصلك المقلد كيف لم
لم يخل جبار الملوك بذكره
وكان أرواح العدى شاكلته
وإذا استضاء شهابه بطل رأي
وإذا تدبره تدبر علة
لك حسه متقلداً وبهاؤه
كتب الفرد عليه بعض صفاتكم
قد كان ينذر بالوعيد لطول ما
فاذا غضبت غلته دونك ربة
وإذا طويت على الرضى اهدى لها
سماء جدك ذا الفقار وإنما
وكانه لم يبق وتراً ضائعاً
أو ما سمعتم عن وقائع التي
سارت بها سبع القصائد شرذا
حتى قطعن إلى العراق الشام عن
نفلتهم اخلاصك المقبولاً
هزت قوولاً المساج فعولا
الأ تصفح قادراً ونبيلاً
لو أن ونراً لم يضع تأميلاً
تسيل النفوس عليك منه ميلاً
الأ تشط في الدماء قتيلاً
فاذا ادعى لبي الكمي عجولاً
صور الوقائع فوقه تخيلاً
للنيرات ونيراً معلولاً
متكبياً ومضاه مسلولاً
فعرفت فيه التاج والاكليلاً
اصغى اليك ويعلم التأويل
تغدير لما طرقت النهار كليلاً
شمس الظهيرة عارضاً مصقولاً
سماء من عاديت عزرائيلاً
في كربلاء ولا دماً مطلولاً
لم تبق اشراكاً ولا تبديلاً
وكأنما كانت سباً وقبولاً
مرض وحض إلى الفرات النيل

طلعت على بغداد بالسير التي
 أجلين من فكري اذا لم يسمعوا
 ولقد هممت بان أدك قيودها
 حتى رأيت قصائدني منحولة
 ولئن بقيت لأخلين لغرها
 حتى كاني ملهم وكأنيها
 ولقد ذعرت بما رأيت فغودرت
 ولقد رأيتك لا بلحظ عاكف
 ولقد سمعتك لا بسمعي هيبه
 ابني النبوة هل نبادر غاية
 ان الخبير بكم اجد بخلقكم
 آتاكم القدس الذي لم يؤته
 انا استلمنا ركنكم فدنوت
 فوصلتم ما بيننا واماكم
 ما عنركم الا بطيب فروعكم
 اعطتكم شم الانوف مقادة
 خلدتكم في العيشية لعنة
 راعتهم لمع البروق كانما
 في من يظنون الإمامة منهم
 سيرتها شررا لكم وحجولا
 لسيوفهن المرفعات صليلا
 لما رأيت المحسنين قليلا
 والقول في أم الكتاب مقولا
 ميدان سبقي مقصرا ومطبلا
 سور أرتل آيها ترتيلا
 تلك المهدة الرقاق فلولاً
 فرأيت من شيم النبي شكولا
 لكن وجدتك جوهرأ مقولا
 وتقول فيكم غير ما قد قبالا
 غيباً فجرد فيكم التنزيلا
 بشراً وانفذ فيكم التفضيلا
 حتى استلمتم عرشه المحمولا
 برهانه سبياً به موصولا
 ولقد رستم في السماء اصولا
 وركبتم ظهر الزمان ذلولا
 خلقت وما خلقوا لها تعجيلا
 جردتموها في السحاب نصولا
 ان حصلت انسابهم تحصيلا

من اهل بيت لم ينالوا سعيه
 لا تعجلوا اني رايت انا تكم
 امتوج الخلفاء حاكمهم وان
 فالكتب لولا انها لك شهد
 الله مجزيك الذي لم يجزه
 ولقد براك فكت موته الذي
 حتى اذا استرعاك امر عباده
 من بين حجب النور حيث تبوات
 ادى امانته وزيد من الرضى
 وورثته البرهان والتبيان والام
 وعلمت من مكنون سر الله ما
 لو كنت آونة نبيا مرسلًا
 لو كنت نوحًا منذرًا في قومه
 لله فيك سريرة لو اظهرت
 لو كان آتى المخلق ما اوتيته
 لولا حجاب دون علمك حاجز
 لولاك لم يكن التفكير واعظًا
 لو لم تكن سبب النجاة لاهلها
 لو لم تعرفنا بذات نفوسنا
 من فاضل عدلوا به مفضولا
 وطئًا على كسد الزمان ثقيلا
 كان القضاء بما تشاء كفيلا
 ما فصلت آياتها تفصيلا
 فيما هديت الجاهل الضليلا
 اخذ الكتاب وعهده المسؤولا
 ادنى اليه اباك اسماعيلا
 اباؤه ظل الجنان ظليلا
 قربًا فجاوره الاله خليلا
 فرقان والتوراة والانجيلا
 لم يوت في الملكوت مبكائيلا
 نشرت بمبعثك القرون الاولى
 ما زادهم بدعائه تضليلا
 احيا بذكرك قاتلا مقتولا
 لم يخلق التشبيه والتمثيلا
 وجدوا الى علم الغيوب سبيلا
 والعقل رشدًا والقياس دليلا
 لم يغن إيمان العباد فتिला
 كانت لدينا عالمًا مجهولا

لو لم يَفِضْ لك في البرية نائلٌ كانت مفوفة الرياض محولا
لو لم تكن سكن البلاد تضرعت وترايلات أركانها تزيلا
لو لم يكن فيك اعتبار للورى ضلوا فلم يكن الدليل دليلا
نبه لنا قدرا نغيظ به العدى فلقد تجهمتنا الزمان خمولا
لو كنت قبل تكون جامع شملنا ما نيل من حرماننا ما نيلا
نعتد أكثر ما ملكت رقابنا واقل ما نرجو بك المأمولا

وقال يمدح ابا الفرج الشيباني

هنالك عهدي بالخليط المزابل وفي ذلك الوادي أصيبت مقاتلي
فلا مثل أيام لنا ذهبيّة قصيرة أعمار البقاء قلائل
اذ الشمل مجموع بمنزل غبطة ودار امان من صروف الغوائل
ليالي لم تأت الليالي مساءني ولم تقسم دمي رسوم المنازل
واسماء لم يبعد لهجر مزارها ولم تقطع باقيات الرسائل
الاطرفت نشوى بأفاس روضة واعطاف مياس من الباب ذائل
فيا لك وحشيا من الجان شاردا أنج لانسي ضعيف الحبائل
أساء ما عهدي ولا عهد عاهد بخدرك يسري في الفيا في المجاهل
فإنك ما تدرين أي تائف قطعت بمحول المدامع خاذل
تأوب مرخاة عليه ستوره هدوا وقد نامت عيون العواذل
واني اذا يسري الي الخائف عليه خيالات العيون الحوائل

أغارُ عليه أن تجاذبه الصبا
وقد شاقني إيماض برقٍ بذى الغضى
إذا لم يهج شوقي خيالٌ مؤرقٍ
وما الناس إلا ظاعنٌ ومودعٌ
فهل هذه الأيامُ إلا كما خلا
نُساقٌ من الدنيا إلى غير دائمٍ
فما عاجلٌ نرجوهُ إلا كاجلٍ
فلو وطأتني الشمسُ نعلاً وتوجت
ولو خلّدت لم أفض منها لبانةً
لقومٍ نملٍ مثل الأمير محمدٍ
وإنَّ به منهم لكتفواً ومقنعاً
إذا نحن لم نخرج لمن كان قبلنا
ولكن إذا ما دام مثلُ محمدٍ
تسلَّ به عن سواه ومثله
وإنَّ ملوكاً انحيت لي مثله
هم أورثوهُ المجدَ لا مجدَ غيره
لهم من مساعيم دروعٍ حصينة
وهم يتقون الدمَّ حتى كأنه
وحقُّ لهم أن يتقوه ولم تكن

فضول برودٍ أو ذبول غلائلٍ
كما حرّكت في الشمس بيض المناصلِ
تطلع من افق البدورِ الأوافلِ
وثاو قريح الجن يكي لراحلٍ
وهل نحنُ إلا كالقرون الأولى
ونبكي من الدنيا على غير طائلٍ
ولا آجلٌ ننشأه إلا كعاجلٍ
عدايَ بتيجان الملوك العباهلِ
وكيف ولم تُخلد لبكر بن وائلٍ
ففاء كما فاءت شمسُ الأصائلِ
ولكننا نأسى لقد المفاولِ
لهونا عن الأيام هو العقائلِ
ففي طي ثوبيه جميعُ القبائلِ
يريك أباه في صدور المحاولِ
أحقُّ بني الدنيا بتأبين عاقلٍ
وهم خيرُ حافٍ في البلاد وناعلٍ
توقيهم من كل قولٍ وقائلٍ
ذعافُ الأفاعي في شفار المناصلِ
نصابُها لأعراض دون المقاتلِ

أولئك من لا يحسن الجود غيرهم فلم يدر إلا الله ما خلقوا له
شبهه بأعلام النبوة ما أرى أجلك عز الله ذكرك فارساً
وما لسيوف الهند دونك بسطة يرشقها في السلم ما في جفونها
وتقبس من ربي إذا ما امرتها فلا تتبع الحساد منك ملامه
فكم قد راينا من مسول وسائل وكلهم يفديك من متهلل
تبيك دماء القرن من متخبط ضمين تكف الصف بالصف كلما
تؤسد العجا وبطرب سمعه هو التارك الثغر القصي دروبه
فعارضه الأهمي لأول شائم تجودك من يمناه خمسة أنجر
عطاء لا من يكدر صفوة ترى الملك المخدم في زي خادم
كأننا بوه أهله وعشيرته ولا الطعن شزراً بالرماح الذوايل
ولا ما اثاروا من كنوز الفضائل لهم في الندى من معجزات السمائل
إذا صر آذان الجياد الصواهل ولو زيد فيها مثل ذرع الحمائل
فتجزي عن نار الطلي والمناهل بتصديق همامات وفتق أياجل
فما شرف الحساد منك بباطل قدماً ومن مفصول قوم وفاضل
إلى المجندي العافي واربد باسل على القرن مشبوح اليدين حلاجل
تباعد ما بين الطلي والعوامل صرير العوالي في صدور الحجاغل
مقرراً لفسطاط وداراً لنازل ودرته الأولى لأول سائل
تفيض دهاقاً وهي خمس أنامل طيس بنان راس باخل
حواليه والمأمول في ثوب أمل برشخراً المأثرات الجلائل

يطيف بطلق الوجه للعرف قائل
 بمبسوط كف الجود للرزق قاسم
 وبالعرف أمار وللعرف فاعل
 ومساؤل سيف النصر للدين شامل
 فتى كل سعي من مساعيه قبله
 يصلي اليها كل مجد ونائل
 وفي كل يوم فيه للشعر مذهب
 على انه لم يبق قولاً لقائل

وقال ايضاً يمدحه

كدأبك ابن نبي الله لم تنزل
 ابن الفرار لباغ انت مدركه
 قتل الملوك وقتل الملك والدول
 لأمه مل كفيها من الهبل
 هيات يضحى منيع منك معتصماً
 ولو غدا بجنوب الليث مدرعاً
 اما العدو فلا تحفل بهلكه
 وأي مستكبر يعلو عليك اذا
 خافوك حتى تفادوا من جوانحهم
 ما يستقر لهم رأس على جسد
 هذا المعز وسيف الله في يده
 وهذه خيله غر مسومة
 اذا سطا يادرت هام مصارعها
 مؤيد باختيار الله يصحبه
 تخفى الخليفة إلا عن بصيرته
 قتل الملوك وقتل الملك والدول
 لأمه مل كفيها من الهبل
 ولو تسنم روق الأعصم الوعل
 أوبات بين نيوب الحية العصل
 فانما هو كالمحصور في الطول
 فدت الصعاب فلانساأل عن الزلل
 فما يناجونها من كثرة الوهل
 كان اجسامهم يلعبن بالقلل
 فهل لاعدائه بالله من قبل
 يخرجن من هبوات النمل كالشعل
 كأننا نتلقى الارض للقبل
 وليس فيما أراه الله من خلل
 حتى يكون صواب القول كالمخل

فقد شهدتُ له بالمعجزات كما
 فأبلغ الانس ان الجن ما وَّالت
 عشوا فغادرت في صحرائهم رهجا
 سري مع الشهب في عليا مطالعها
 كان منه الذي في الليل من غسق
 اردت سيوفك خيلاً من فراعنة
 هم استبدوا باسلا ب الليوث وهم
 من عهد طالوت أو من قبله اضطربت
 لقد قصمت من ابن الخير طائفة
 اذ لا يزال مطاعاً في عشيرته
 يكاد يعصي مقادير السماء اذا
 حسمت منه قديم الداء متصلاً
 من جاحد الدين والحق المنير ومن
 ومن جبايرة الدنيا الذين خلوا
 يديره الرمح مهتزاً بلا طرب
 فما شفى داءهم الا دواؤهم
 اناك يعلوه من عصيانه خفر
 مرتجاً من خمار الخنف سبعة
 كانوا عزر جفنيه الازوم على

شهدتُ لله بالتوحيد والازل
 منه ولو حاربت الشمس لم تنل
 يمتد منهم على الضلال كالظلل
 فكان اولي باعلى الافق من زحل
 داج وما بجواشي الغيم من طحل
 لم يفتأ ولقديم الدهر والحيل
 جزوا بواصي اهل النخم والحلل
 تغلي مراجلهم غيظاً على الملل
 صعب المقادة أباء على الجدل
 تلقى اليه امور الزبح والنخل
 رمى بعينه بين الخيل والابل
 بالجاهلية لاه بالعدى هزل
 عادي الأئمة والاكفار بالرسل
 وانزل الله فيهم وحيه فتلى
 اني الكتائب مفترًا بلا جذل
 والسيف نعم دواء الداء والعلل
 حتى كأن به ضرباً من النخل
 وله يخفى مكان الشارب الثمل
 دبر القناة واستحيما من العدل

وما نظرت اليه كلما جعت
 الا تبينت سبيل الغدر بينه
 تصغي اليه قطوف الهام دانية
 برز بصفحيه لولا تقدمه
 اذا التقى رأسه علوا وارؤسهم
 لو كان يصبر من لفت عجاجته
 ولو تأمل من ضمت حريته
 لم يلق جالوت من داود ما لقيت
 فمن ظباك الى اعلى قبلك الى
 قل للبرية غضي من عنائك او
 لم الق في الناس مجهول البصيرة او
 لم ائنف المرء يعصي من هداه ومن
 قد قر كرسى عدنان ومنبرها
 من لا يرى العزم عزما يستفاد له
 من صغر المشرقين الاعظمين الى
 وطبق الارض من مصر الى حلب
 واوردت خيله ماء الفرات فما
 حتى اذا ضاق ذرع القوم واقتروا
 وعاد طول القنا في ارضهم قصرا

تمتد منه برأس القائل الخطل
 عليه والكفر للنعاء واليغل
 وان اسماعها منه لفي شغل
 لم يعرف الليث بين الضب والورل
 سفلا رأيت اميرا قائم الخول
 رأى حواليه آجاما من الأسل
 لتسم الطرف بين الفجع والشكل
 سراته منك في حل وفي رحل
 نار التحيم فما يخلو من النقل
 سهرى لشأئك ليس الجد كالهزل
 مسوفا نفسه بقولا بلا عمل
 نجاه من عثرات الدحض والزلل
 بفتح المدن قسرا مؤمن السبل
 اذا جبال سرورى منه لم نزل
 ما فيها من مليك الامر او بطل
 خيلا ورجلا ولف السهل بالجيل
 صدرن حتى وصلن العل بالنهل
 في الدل فرقين من باد وممثل
 وانفذوا كل مذخور من الحيل

أَقُولُ بِأَيْدِيهِمْ مِنْهُ إِلَى سَبَبٍ
 فَإِنْ يَكُنْ أَوْسَعَ الْأَمْلاكُ مَغْفِرَةً
 وَإِنْ يَكُنْ عَقْلٌ مِنْ نَاوَاهُ مُخْتَبِلًا
 وَلَيْسَ يَنْكَرُ مِنْ هَادٍ لِأُمَّتِهِ
 فَلَا يَسْغُ لِلْوَرَى أَمِهَالَهُ كَرَمًا
 وَلَا يَسِيئُنْ ذَوَا الذَّنْبِ الظُّنُونِ بِهِ
 فَلَا تَحْيِيْبٌ لِمَنْ أَلَمْتَ ظُبَاهُ عَلَى
 فَلَسْتُ مِنْ سَخَطِهِ الْمُرْدِي عَلَى خَطَرٍ
 لَعَلَّ حَلَمَكَ أَمَلِي لِلَّذِينَ هُوَا
 لَمْ يَتْرَكَ الْيَوْمَ مِنْهُمْ غَيْرَ شَرْدَمَةٍ
 لَوْ بَعْضُ مَا بَاتَ يَطْوِي فِي جَوَانِحِهِمْ
 فَرَعْتَ الْحَجَّ مِنْ شُغْلِ الْهِيَاجِ فَلَوْ
 وَكَانَ فِي الْغَرْبِ دَاءٌ فَاتَّقَاكَ لَهُ
 فَقَدْ تَوَطَّدَ أَمْرُ الْمَلِكِ فِيهِ وَقَدْ
 لَمَّا شَدَدْتَ لِعَبْدِ اللَّهِ عُرْوَتَهُ
 عَرَفْتَ فِي كُلِّ صَنْعٍ اللَّهِ عَارِفَةً
 وَلَا خِيَارَكَ فَضْلُ الْوَحْيِ إِنَّكَ لَا
 مُسْتَهْدَبًا لِدَلِيلِ اللَّهِ تَتَّبِعُهُ
 وَإِنَّ مَلَكًا أَقْرَّ اللَّهُ قَبْتَهُ

بَيْنَ الْإِلَهِ وَبَيْنَ النَّاسِ مُتَّصِلٌ
 فَالسَّيْفُ يَسْقُطُ أَحْيَانًا عَلَى الْأَجَلِ
 فَإِنْ لِلنَّصْلِ عَقْلًا غَيْرَ مُخْتَبِلٍ
 غَوْلُ الْمَوَاجِيدِ لِلْبَقِيَا عَلَى الْجَهْلِ
 فَإِنَّمَا تُدْرِكُ الْغَايَاتُ بِالْمَهْلِ
 إِذَا اسْتَقَادَلَهُ فِي تَوْبٍ مُتَّصِلٍ
 مُلُوكٍ مُصَرِّينَ أَنْ يَسْتَبْقَى وَلَمْ يَعْلَمْ
 مَا دَمْتُ مِنْ عَفْوِهِ الْحَيِّ عَلَى أَمَلٍ
 فِي غَيْبِهِمْ بَيْتٍ مَعْفُورٍ وَمُنْجِدٍ
 لَوْ أَنَّهُمْ أَثْمَدُ مَا حَسَّ فِي الْمَقَلِّ
 يَسْمُو لَغِيلَانَ لَمْ يَرْبِعْ عَلَى طَلَلٍ
 سَأَلْتُ مَكَّةَ قَالَتْ هِيَ فَارْتَحِلْ
 بِرَأْسِ كُلِّ فُلَانٍ فِي الْعَدَى وَفُلٍ
 نُدِبْتُ نَدْبًا إِلَيْهِ غَيْرَ مُتَّكِلٍ
 اعْزِزْتَ مِنْهُ مَصُونِ الْعِزِّ لَمْ يَزَلْ
 فَمَا تَهْمُ بِفَعْلٍ غَيْرِ مُنْفَعِلٍ
 تَأْتِي الْمَآئِيَّ الْأَمْنِ عَلَى فَعْلٍ
 وَقَادِحًا لَزْنَادِ الْحِكْمَةِ الْأَوَّلِ
 يَا أَبْنَ الْإِمَامِ لِلْمَلِكِ غَيْرُ مُنْتَقِلٍ

لو نازع النجم ما أعباه منزلة
 قد فتت من بركات الابطحي الى
 توالى الباقيات الصالحات له
 ليس أول من ساس الامورات
 ذا الفتح من أول النعمى به وله
 بربحه أردت الهيجا بني خزر
 فان تكله الى ماضي عزائه
 مها اقام فذو التاج المقيم وإن
 وبعد توطيد ملك المغربين ان
 اذا نظرت اليه نظرة دفعت
 ترى شمائل فيه منك بينة
 كما رأى الملك المنصور شيمته
 الآن لذت لنا مصر وساكنها
 ما مكثنا معشر العافين ان لنا
 فليتنا قد ارحناهم وانفسنا
 ليعقد اليوم هذا التاج مفتخرًا
 الا تخزله الاملاك ساجدة
 تكفنه المساعي وهو يرقل في
 فيه الربيعان من فضل الربيع ومن

أو نازل القدر المقدور لم يهل
 ما لا يفي اليه الظل في الأصل
 توالي الديم الهتانة المطل
 عفوا بما كان لم يحسب ولم يخل
 عواقب في بني مروان عن عجل
 وباسمه استظهرت في الغزو والنقل
 تكله منها الى الخطية الذبل
 تلاك ريثا فبعد المشهد الجلال
 ثوى وأمن العذارى البيض في الكلال
 اليك شهبك في الاشباه لم يفل
 لم تنقل لك عن عهد ولم تحل
 تبدو عليك من المنصور قبل نلي
 وللسواج والمهرية الذمل
 في البين شغلا عن اللذات والغزل
 أو استراحت مطايا نائم العقل
 ان كان توج يوم سائر المثل
 اذ نال مكرمة اعيت فلم تنل
 وشي الربيع وشي المجد في حلل
 وقائع النصر تشفي من جوى العائل

فقل اذا شئت في الدنيا وبهجتها وقل اذا شئت في السراء والجذل
 ما اخر الله هذا الفتح منذ نما الا ليصحبه بالعدة الكسل
 فيقرن الفضل بالحفل الجميع ضحى وتحفة الحرب بالاسلاب والنفل
 تجمع السعد والابان واتقنا وزهرة العين تنلو زهرة الامل
 ومشهد الملك طلقا والسجود الى شمس الهدى واتصال الشمس بالحمل
 فما تكامل من قبلي لمرتب اذنا ولا لخطيب ما تكامل لي

وقال ايضا بمدحه

قامت نيس كما تدافع جدول وانساب ايم في نقا ينهبل
 وانت تزجي ردفها بتوامها فتأطر الاعلى وماج الاسفل
 قر تردى الحسن منه مقرطق ومشى على البردي وهو مخجل
 ووراء ما يحوى اللثام مقبل رتل بمسواك الاراك مقبل
 مالي ظمئت الى جنى رشقاته وخلا البشام ببردها والاسجل
 وهب النخيلة او خيال عائد منها او الذكرى التي تخجل
 طرفت نعيد من الصباح تخفرا فوشى الكباء بها ونم المندل
 قل للتي اصمت فؤادك خفي وقع السهام فقد اصيب المقتل
 وذهبت عني بالشبية فازدري ثوبي الذي قد كنت فيه ارفل
 جارت كما جار الزمان وريه وكلاها في حكمه لا يعدل
 أهون عابنا بالخطوب وصرفها فالدهر يدبر بالخطوب ويقبل

ما لي وما للحادثات ^{دو} تنشني
 كف غداة النائبات طويلة
 ساميط عن وجهي اللثام وأعتري
 ولأسطون على الزمان بمن له
 لولا معد والخليفة لم اكن
 فرغ الاله له بكل فضيلة
 هذا الذي تلى ما أثر فعله
 والارض تحمل حملة فيودها
 موف يرد على الليالي حكمها
 ملك له اللب الصقل كأنما
 ذو الحزم لا يتدبر الآراء في
 متلد بيض الشفار صوارما
 ومقابل بين النبوة والهدى
 هل كنت تحسب قبل جرأتنا على
 هل كنت تدري قبل جود بنائه
 فله الندى لا يدعيه غيره
 وتكاد يناد لفرط بلاها
 كرم يسح على الغمام وفوقه
 غيث البلاد اذا اكهر تجهها

ولدي من عزمي وهي مؤئل
 واغر يوم السابقين محجل
 فأرى الحوادث صفحة لا تجهل
 نفسي الودود ومدحي المتجمل
 اعند من عمري بما استقبل
 أبار آيات الكتاب تفصل
 فينا كما يتلى الكتاب المنزل
 حتى تكاد باهلا تنزل
 فكأنه بالحادثات موكل
 عكست شعاع الشمس فيه تجمل
 اعقابها ما الرأي الأول
 منها نهاء ورأيه والمنصل
 من جوهر في جوهر يتقل
 تقرظه أن الحلم تجهل
 أن الغيوم الغاديات تجل
 الا اذا كذب الغمام المسبل
 بين المواهب واللى تسلسل
 مجد ينيف على الكواكب من عل
 في أوجه الرواد عام محل

وبدا من الأولاءِ اهتُ اشْدقُ
لو كنتَ شاهدَ كفه في لزبة
ان التجاربَ لم تزده حزيمةً
لكنما يحلو دقيقَ فرنده
وهبِ المداوسَ صنعةً فبحسبه
لو كان للشهبِ اثوابَ موضعُ
ان الزمانَ على كثافة زوره
يأتي الملمُ فلا يؤذُك حمله
ولو أنَّ منه على يمينك أعفراً
من كان مثلك في العلى من تلقى
من كان سبباً القدس فوق جبينه
ماستبينُ الأرضُ انك بارزُ
يرجو عدوك منك ما لا ينتهي
وبردد الصعاء من انفاسه
فكانما يسقيه حجة ريقه
ذو غلة يرمي اليك بطرفه
فاذا شكاً ظأ اليك سقيته
وثقد عيت وما عيت بمشكل
واطلت تفكيرني فلا والله ما

ودري من الحدثان ناب اعصلُ
لرايتَ صرف الدهر كيف يقتلُ
هل زائدٌ في المشرفي الصيقلُ
حتى بيت وناؤه ثناكلُ
سنخ بؤيده وحدٌ مقصلُ
في مجده لم يكتنفا عيطلُ
ليكلُ عن أعباء ما تحملُ
ولو أنه من عبء حملك ائقلُ
او كان منه على شمالك يذبلُ
اطرافه فهو المغمُ المخولُ
فأنا الضمينُ بانه لا يجهلُ
الا اذا رأت الجبالَ تزلزلُ
وبنوه منك بجهلٍ ما لا يحملُ
حتى تكاد النارُ منها تشعلُ
علٌ وياكلُ من حشاه فرعلُ
ولقد درى أن الحمام المنهلُ
كأساً يقشِبُ سمها ويمثلُ
أسيانُ عرملك ام نسانك اطولُ
أدري اوجهك ام فعالك اجلُ

أَمَا الْعِيَانُ فَلَا عِيَانُ بِمَجْدُهُ
 أَلْفَاكَ بِالْأَمَلِ الَّذِي لَا يَشْتِي
 يَجْرِي الْقَضَاءُ بِمَا تَشَاءُ فَنَارِجُ
 لَكَ صَدَقُ وَعْدِ اللَّهِ فِي فِرْقَانِهِ
 نَصْرَ الْإِلَهِ عَلَى يَدَيْكَ عِبَادَهُ
 لَنْ يَسْتَفِيكَ الرُّومُ مِنْ سَكْرَاتِهِمْ
 عَرَفُوا بِكَ الْمَلِكَ الَّذِي بِمَجْدُونِهِ
 وَنَحْتُ بَنُو الْعَبَّاسِ مِنْكَ عَزِيمَةٌ
 فَلْيَعْبُدُوا دِينَ الْمَسِيحِ فَلَيْسَ فِي
 حَمَلُوا مَنَايَا الْخَوْفِ بَيْنَ ضُلُوعِهِمْ
 وَهَلْ اسْتَعَارُوا غَيْرَ خَوْفِ قُلُوبِهِمْ
 لَمْ الْإِمَانِي الْكَاذِبَاتُ تَغْرُثُ
 حَسْبُ الدَّمِ اسْتَقْ مِنْكَ ضَرْبُ أَهْرَتُ
 وَوَقَائِعُ بِالْجَنِّ مِنْهَا أَوْلَقُ
 وَعَجَاجَةٌ شَقَّتْ سَيْوْفُ الْهِنْدِ مِنْ
 تَسْعَى عَلَى وَجْهِ الصَّبَاحِ كَأَنَّمَا
 وَيَبِيتُ فَوْقَ الْبَدْرِ مِنْهَا عَنَبُ
 وَالْحُجُوجُ جَوْ الْإِفْقِ مِنْهَا أَكْهَبُ
 جَيْشُ تَخْبُ سَفِينُهُ وَجِيَادُهُ

أَكُنْ رَوَاؤُكَ فِي الضَّمِيرِ مِثْلُ
 وَأَرَاكَ بِالْقَلْبِ الَّذِي لَا يَغْفُلُ
 وَمَقَرَّبُ وَمَوْجَلُ وَمَعَجَلُ
 لَأَمَّا يَقُولُ الْجَاهِلُونَ الضَّلَلُ
 وَاللَّهُ يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ وَيُخْذِلُ
 أَنْ الَّذِي شَرَبُوا رَحِيقُ سُلْسُلُ
 فِي كَتَبِهِمْ وَرَأَوْا تَهْوَدُكَ تَعْدُلُ
 قَدْ كَانَ يَعْرِفُهَا الْمَلِكُ الْهَرَقْلُ
 دِينَ التَّرَهُّبِ عَنْ سَيْوْفِكَ مَعْدُلُ
 أَنْ الْحَذَارَ هُوَ الْحِمَامُ الْأَعْجَلُ
 أَوْ حَدِّثُوا أَنَّ الطَّبَاعَ تَحُولُ
 وَلَنَا جِيُوشُكَ وَالْقَنَا وَالْإِنْصِلُ
 هَذَا مُشَافَرُهُ وَطَعْنُ الْإِنْجِلُ
 وَكُتَائِبُ بِالْأَسَدِ مِنْهَا أَفْكَلُ
 أَكْثَامُهَا فَكَأَنَّمَا هِيَ خَيْعَلُ
 فِي كُلِّ شَارِقَةٍ كَثِيبُ أَهْلُ
 وَيَذُرُّ فَوْقَ الشَّمْسِ مِنْهَا صَنْدَلُ
 وَالْخَرْقُ خَرْقُ الْبَيْدِ مِنْهَا الطَّحْلُ
 فَتَضْيِقُ طَامِسَةٌ وَقَفَتْ مَجْهَلُ

في كل يوم من فتوحك رائج
 قد كان لي في الحرب اجزل منطق
 ولما شهدت من الوقائع أنها
 أغير ما عاينت ابغي آية
 هل زلت الاقدام بعد ثبوتها
 تلك الجزيرة من تغورك بركة
 ارض تنجر كل شيء فوقها
 لم تدع فيها العصم الا دعوة
 لم يبق فيها للاعاجم ملجأ
 منع المعافل أن تكون معاقلاً
 ثقلت أطراف السيوف قطبها
 ورجا البطارق أن تكون لغرهم
 ما كر جيشك قافلاً الا خلت
 من كل ممنوع صياصيا تری
 ضمن الدمستق منك منع حريمها
 و اراد نصر المشرکین یجفل
 فكتائب أعجلتها لم تنجفل
 والموج من أنصار بأسك خلفها
 كنا نسي البحر بجرًا كاسمه
 غادر تطيب له الصبا والشمال
 فلما عاين من حروبك اجزل
 ابقى من الشعر الذي يمثّل
 من بعدها إني اذا لمضلل
 أو زغت الابصار وهي تأمل
 نور النبوة فوقها يتهلل
 بدم العدى حتى الصفا والجندل
 حتى ائتلك من الذرى تنزل
 بلجاليه ولا جناب يؤمل
 موج الاسنة حولها يتصلصل
 عوداً لبدء إن مثلك يفعل
 باباً فغودر وهو عنهم مقفل
 تلك الهضاب منيفة والاجبل
 منها بجث يرى السماء الاعزل
 هلاً امتناع حريمه لو يعقل
 لجب فأول ما أصيب الجففل
 وكتائب في اليم خاضت تجفل
 فالموج يغرقها وسيفك يقتل
 وتقول فيه للسفائن معقل

فاذا به من بعض عدتك التي
 فكأنه لك صارم أعدته
 ذا المجد لا تبغي سواه ولا الذي
 والمدح في ملك سواك مضيع
 أغير تصرك بلجي أم غير نه م
 قد عز قبلك أن يعد لعشر
 لو كنت أنت أبا البرية كلها
 ولك الشفاعة كأسها وحياضها
 وكفالك أن كنت الامام المرتضى
 أما الزمان فواحد في بحر
 لي مهجة ترفض فيك تشيعا
 لكنني من بعد ذاك وقبله
 فلغايي مستقصر ولقولي
 ما حيلتي في النفس الا عذما
 اني لموقوف على حدين من
 أما ثناؤك فهو عنك مقصر
 يا خجلة الركب الذين غدوا اذا
 من كل شاردة اذا سيرتها
 هيئات ما يشفي ضلوعي من جوى

ما للدمستق عن رداها مرحل
 وكأنه مذ ألف عام بصقل
 يبقى لآل محمد وبوئل
 والقول في احد سواك تقول
 لك يرتجي أم غير كفك يسأل
 ملك هام أو ملك مفضل
 ما كان في نسل العباد منجل
 ولت المعين تعل منه وتنهل
 وابوك إن عد النبي المرسل
 لكن اقربة اليك الافضل
 حتى تكاد مع المدائح تهمل
 عين الخطي فهل لديك تقبل
 مستعجز ولها جسي مستجمل
 إن كان ينفع في المكاره عذل
 امرين ذا معي وهذا مشكل
 والعى بالفصحاء ما لا يجمل
 ما ضم اشعاري ومجدك محفل
 وخذت بهن الأعمال الذبل
 ولو أن مثلي في مدحك جرون

ولو أن نصل السيف ينطق في في لارتد ينبو عن علاك وينكل
ولو أن شكري عن لسان الوحي لم يبلغ مثالي ما رأيك تفعل

وقال أيضاً يدح جعفر بن علي ويذكر وفوده على المعز

هل آجلٌ ممّا أوْمَلُ عاجلٌ
واعزُّ مقوودٍ شبابٌ عائدٌ
ما أحسن الدنيا بشمل جامعٍ
جرت الليالي والتناهي بيننا
فكأنما يومٌ ليومٍ طاردٌ
أعلى الشباب أم الخلد تلددي
في كل يومٍ استزيدٌ تجارياً
ما العيس ترحل بالقباب حميدةً
ما الخمر إلا ما تعتقه النوس
فمزاجٌ كاس البابية أولق
ولقد مررت على الديار بمنعج
فتوافق الطالبان هذا دارسٌ
فما معالمٌ ذا نجيحٌ سافلٌ
يادارُ أشبهت الما فيك الما
نضحت جوا نحك الرياح بلؤلؤ
أرجو زماناً والزمان حلاحلٌ
من بعد ما ولي ألف واصلٌ
لكنها أم البين التاكل
أم الليالي والتناهي هائلٌ
وكانما دهرٌ لدهرٍ آكلٌ
هذا يفارقي ذاك يزايلٌ
كم عالمٍ بالشيء وهو يسائلٌ
لكنما عصرُ الشباب الراحلٌ
أو اختها لا ماتعتق بابلٌ
ومزاجٌ تلك سم الافاعي القاتلٌ
وبها الذي بي غيراني السائلٌ
في بردتي عصب وهذا مائلٌ
وحما معالمٌ ذا ملتٌ وابلٌ
والسرب إلا أنهم مطافلٌ
للطل فيردع مسك جائلٌ

وغدت بحبيب فيك مشقوق لها
 هلاً كهدهك والاراك اراك
 اذ ذلك الوادي قنأ وأسنة
 وعوانس وقوانس وفوارس
 واذا العراض تبيت تشحب لامة
 وتضج أسار ويصدق شارب
 بعداً لليلات لنا أفدت ولا
 اذ عيشنا في مثل دولة جعفر
 تدعوه سيفاً والمنية حذو
 هذا الذي لولا بقية عدله
 لو أشرب الله القلوب حنانه
 ولو أن كل مطاع قوم مثله
 ان كان يعلم جعفرًا علمي به
 يوماه طعن في الكريهة فيصل
 بطل اذا ما شاء حلّى رحمة
 اعطى فاكثراً واستقل هباته
 فاسم السحاب لديه وهو كنهور
 لولا اتساع مذاهب الآفاق ما
 ان لج هذا الودق منه ولم يفق

نفس تردده ودمع هاطل
 والأيل بان والطلوح خمائل
 واذا الديار مشاهد ومحافل
 وكوانس وأوانس وعقائل
 فيها ابن هجاء ويصفن صاهل
 وترن سار ويهدر جامل
 بعدت لبال بالغم فلائل
 والعدل فينا ضاحك والنائل
 وسنان حرب والكتيبة عامل
 ما كان في الدنيا قضاء عادل
 أورفته أحي القتل القاتل
 ما غير الدولات دهر دائل
 بشر فليس على البسيطة جاهل
 ابداً وحكم في المقامة فاصل
 بدم وقرب منه ربح عاطل
 فاستحيت الأنواء وهي هوامل
 آل واسماء البحار جداول
 وسعت له فيها لى وفواضل
 عما ارى هذا الصبير الوابل

فسيتقضي طلبٌ ويُقدَّ طالبٌ
 شيمٌ مخيلتهم السباحُ وقلماً
 هبت قبولاً والرياحُ رواكدٌ
 تسمويه العينُ الطموحُ إلى التي
 نظرت إلى الأعداءِ أوَّلَ نظرةٍ
 وثنت إلى الدنيا بأخرى مثلها
 لم تخلُ أرضٌ من نداءٍ ولا خلا
 وطى المحول فلم يقدم خطوةً
 وأرى العفاة فلم يزد لهم لحظةً
 تأتي له خلف الخطوب عزائمٌ
 وكأَنَّهنَّ على العيون غياهبٌ
 المدركاتُ عدوه ولو أنه
 وإذا عقابُ الجوّ هددَ ريشها
 ملكٌ إذا صدئت عليه دروعه
 وإذا الدماءُ جرت على أطرافها
 ملئت قلوبُ الأنس منه مهابةً
 فإذا سمعت على العباد زئيره
 لو يدعيه غيرُ حيٍّ ناطقٍ
 من طائراتٍ ما هنَّ قوادِمٌ

وتقلُّ آمالٌ ويُعدمُ أملٌ
 تهيمُ سحابٌ ما هنَّ مخايلٌ
 واتت سماءٌ والغيومُ غوافلٌ
 تقنى الرقابُ بها ويفنى النائلُ
 فتزايلت منها طلي ومفاصلُ
 فتقسَّمت في الناس وهي نوافلُ
 من شكر ما يولي لسانٌ قائلُ
 إلا وأكثافُ البلاد خمائلُ
 إلا وكيرانُ المطيِّ وذائلُ
 تذكى لها خلف الصباح مشاعلُ
 وكأَنَّهنَّ على النفوس حبايلُ
 قمر السماء له النجومُ معاقلُ
 ضعفت شواهين لها وإجادلُ
 فلها من الهيجاء يومٌ صاقلُ
 فمن الدماء لها ظهورٌ غاسلُ
 وإطاعة جنِّ الصريم الخائلُ
 فأذهب فقد طرق الهزبر الباسلُ
 لأنَّه أسد الغيل عنه تجادلُ
 أو مقرباتٍ ما هنَّ أياطلُ

فكانما عثمت لهنّ مرافقُ
 اللاء لا يعرفنَ إلا غارةَ
 اللاحتات وراءها وأمامها
 مقورةٌ يكرعن في حوض الضحى
 فالنجدُ في لهواتها والغورُ وال
 والمجدُ يلقي المجدَ بين فروجها
 حتى أنخنَ على الخيام إناخةً
 ياربّ وادٍ يوم ذاك تركته
 فاجأته محلاً وفجرتَ الطلى
 ووطئت بين كناسه وعريته
 غادرته والموتُ في عرصاته
 تمكو عليه فرائصٌ وكتائبٌ
 لا النار تذكى حجرتيه وإنما
 لا رأيَ إلا ما رأيت صوابه
 لو كان للغيث المستر مدركٌ
 ويكاد يخفى عن بيان ضميره
 والحازمُ الداهي يكابد نفسه
 إذ هب فلا يغدرك ابيض صارمٌ
 لا عريت منك الليالي أنها

وكانما زفرت لهنّ مراكلُ
 شعواءً فهي إلى الكماة صواهلُ
 فكاننّ جنائبٌ وشمائلُ
 ورَدَ القطا في اليد وهي نواهلُ
 فلق الملمع والظلام الحائلُ م
 ذا راحلٌ معها وهذا قافلُ
 فغدت اعاليهنّ وهي اسافلُ
 وقطينه فيه أني سائلُ
 فجرت محالٌ تحنه وجداولُ
 فاصيب خادره وريع الخاذلُ
 حقٌ وتضليل الاماني باطلُ
 وترنّ فيه سواجعٌ وثواكلُ
 مرعت جياذك فيه وهي حوافلُ
 في المشكلات وكلُّ رأي فائلُ
 في الناس ادركة اللبيب العاقلُ
 مكتومٌ ما هو مبتغٍ ومحاولُ
 اعداءه فتراه وهو محاملُ
 تسطويه قدماً واسرّ ذابلُ
 بك حليت والذاهبات عواطلُ

كالعرب لولا انت ألا أينق
 تنسي لها فرسانها قيس ولم
 هجمات عزم ما هن مقاتل
 فانهض بأعباء الجمالة كلها
 ولقد تكون لك الاسنة مضجعا
 تغدو على مهج الليوث مجاهرا
 تلك الخلافة هاشم اربابها
 هل جاءها بالامس منك على الثوى
 وسراك لا يثنيك حدة ماتم
 فقد التقت بيد وقطر صائب
 وجرت شعاب ما هن مقانب
 تمضي ويتبعك الغمام بوبله
 بنضارة ومنير درعك فوقه
 وورا سيفك مصلت وأمامه
 منعبر يبرين منه عاجل
 فكأنما الهضبات منه اجارع
 وكأنما هو من سماء خارج
 تلتفت خرصان العوالي فوقه
 فالحيرة البيضاء فيه صوارم
 زمت لطيتها وحي راحل
 تظلم ويعرض عن كليب وائل
 وجهات حزم ما هن مختل
 ان الحملين عود بازل
 حتى كأنك عن حياك غافل
 حتى كأنك من بدار خاتل
 والدين هاديا وانت الكاهل
 يوم كيومك للمسامع هائل
 رجفت نواديه وخبل خابل
 ومسالك دحج وليل لائل
 وطبت بجار ما هن سواحل
 فكأنه مذجت انت مساجل
 يعبا وجود يدك فيه كامل
 جيش كحيش الله منه نانرل
 والاشبان متالع ومشاكل
 وكأنما البكرات منه اصائل
 وكأنما هو في سماء داخل
 فكأنما الآفاق منه خمائل
 والنخط من غسان فيه ذوايل

والأسد كل الأسد فيه فوارس
تطفي له شعل النجوم أسنة
كالمرز تدلج فالرعود غمام
قدم كقطر صائب لكن ذا
فيه المذاكي كل أجرد صلد
ما الملك دون يدك الأعزوة
فليتركوا أعلى طريقك أنه
قد أكره الخافي فمر على الثرى
كل الكرام من البرية قائل
لو أن عدلك للأحبة لم تبت
فتركت أرض الزاب لا بأس أب
ولقد شهدت الحرب فيها يافعا
والملك يومئذ لواء خافق
فسعيت سعي أهلك وهو المعنلي
أيام لم تصمم اليك مضارب
فخضبتة إذ لا تكاد تهزه
وإني بنان الكف وهي أصاغر
من كان يكفل تبعه من قومه
وإذا حلت فكل واد مرع

والأرض كل الأرض فيه فساطل
ويغير الآفاق منه غياطل
في حجرته والعروق مناصل
مجبيه ظل وهذا وابل
يدعى نسا منه ويشخب فائل
منصومة وعمود سمك مائل
لك مسلك بين الكواكب سائل
رسفا وطال على القتاد الناعل
في المكرمات وانت وحدك فاعل
بالعاشقين صباية وبلايل
لابن ولا تبكي البعول حلائل
اذ لا بنفسك غير نفسك صائل
يلقى الرياح وليس غيرك حامل
وورثت سيف أهلك وهو القاصل
منه ولم تقلص عليك حمائل
حتى تنوء به يد وإنامل
فسطت به الهبات وهي جلائل
كرما نانت لكل حي كائل
وإذا ظننت فكل شعب ماحل

وإذا بعدت فكل شيء ناقصٌ وإذا قربت فكل شيء كاملٌ
 خلق الآلة الأرض وهي بلا قعرٍ ومكان ما تطأون منها أهلٌ
 وبرا الملوك فجاد منهم جعفرٌ وبنو أبيه وكلٌ حيٍّ باخلٌ
 لو لم تطيّبوا لم يقلّ عديدكم وكذلك أفراد النجوم قلائلٌ

~~~~~

وقال في صفة سيف ليحيى بن علي

وأبيض من ماء الحديد كأنما      يبيت عليه من خشوته طلٌ  
 ألا ثكلت أم امرءٍ وشب برّةٌ      إذا لم يفارق عزّ أيامه الذلُّ

وقال فيه أيضاً

لي صارمٌ وهو شيعيٌ كحامله      يكاد يسبق كرائي إلى البطلِ  
 إذا المعزُّ معزُّ الدين سلطه      لم يرتقب بالمنايا مدة الأجلِ

وقال أيضاً فيه

هو السيفُ سيفُ الصدقِ أما غرارهُ      فعضبٌ وأما متتهُ فصقيلٌ  
 يشيعُ له الأفرندُ دمعاً كأنما      تذكّر يومَ اللطفِ فهو بسيلٌ

~~~~~

(حرف الميم)

وقال أيضاً يمدح المعز وهو بالمنصورية بعد رجوعه من تشييع العسكر المنصور
 النافذ إلى مصر ويصف القائد جوهر مقدّم العسكر

سقتني بما هبت شفاهُ الأراقم وعانيني فيها شفاهُ الصوارم

عدتني اليها الحربُ بصرفِ نابها
فكيف بها نجديةٌ حال دونها
اني دونها نائي المزار وبعدهُ
وأشوسُ غيرانٌ عليها حلالهُ
ولو شئت لم تبعد علي خيامها
وبات لها مني على ظهر ساج
وأشهد هاجر الرماح على الذي
فهل تبلغنيها الجيادُ كأنها
من الأعوجيات التي ترزق الغنى
من اللاء هاجت للنوى ارحمتي
فشيعت جيش النصر تشيع مزعم
وقد كدت لألوي على من تركته
فلوانتي استأثرت بالأذن وحده
طربت الى يوم أوفيه حقه
أأصبر الى مصر اساعة مشهد
فان لا اشاهد يومها ملٌ ناظري
وقد صورت نفسي الى الفتح صورة
كذاك اذا قام الدليل لذي النهى
على اني قضيت بعض ما ربي

وصلصال رعد في زئير الصراغم
صعاليك تُجدي في متون الصلادم
وأسادُ أغبالٍ وجنٌ صرائم
طويلُ نجادِ السيف ماضي العزائم
ولو طنبت بين النجوم البوائم
اشمُ ابي الظلم من آل ظالم
بايدي فتو الازد صفر العائِم
اعتتها من طول لوك الشكائم
وتضمن اقوات النسر القشاعم
وهزّت الى فسطاط مصر قوادمي
وودعته توديع غير مصارم
ولكن عداني ماثني من عزائي
لسرت ولم احفل بلومة لائِم
ليعلم اهل الشعر كيف مقاومي
يعض لها غيابةً بالاباهم
اشاهد مل السمع مل الحيازِم
وشامتة من غير نظرة شائِم
على كل شيء كان ضربة لازم
وأقررت عيني بالجيوش الخصارِم

وَأَنْتَ مِنْ أَنْصَارِ دَوْلَةِ هَاشِمٍ
وَبِمَتِ فِي طَرَقِ الْجِيَادِ سَبِيلَهُمْ
وَفَارَقْتَهُمْ لَا مَوْتَرًا لِفِرَاقِهِمْ
فَلَلَهُ مَا ضَمَّ السَّرَادِقُ وَالتَّقَتِ
فَتَمَّ مَصَابِيحُ الظَّلَامِ وَشَبَعَةُ م
وَفِي الْجَيْشِ مَلَانٌ يَهْدِي الْجَيْشَ بِأَسْطُ
مَدِيرُ حَرْبٍ لَا يَخِيلُ بِنَفْسِهِ
وَلَا صَارَفٌ رَايَاتِهِ عَنْ مُحَارِبٍ
وَلِلصَّارِخِ الْمَلْهُوفِ أَوَّلُ نَاصِرٍ
فَلَا عَبْرِيٌّ كَانَ أَوْ هُوَ كَائِنٌ
كَذَلِكَ مَا قَادَ الْكَتَائِبَ مِثْلُهُ
وَلَمْ يَجْمَعْ لَأَمْرٍ كَانَ قَبْلَهُ
رِضَاكَ أَبْنِ وَحْيَ اللَّهِ عَنْهُ فَإِنَّهُ
إِذَا اخْتَلَفُوا فِي الْأَمْرِ أَلْفَ بَيْنِهِمْ
فَلَا رَأْيُهُ فِي حَالِهِ يَتَّبِعُ الْهَوَى
جَزَتْهُ جَوَازِي الْخَيْرِ عَنْهُمْ فَإِنَّهُ
فَقْدَ سَارِفِيهِمْ سِيرَةً لَمْ يَسِرْ بِهَا
إِفَاءً عَلَيْهِمْ ظِلُّ أَنْعَمِكَ الَّتِي
وَمَا غَالِ جَيْشَ الشَّرِكِ قَبْلَكَ غَائِلٌ

جَاحِجَةٌ تَسْعَى لِدَوْلَةِ هَاشِمٍ
لَا صِلَى كَمَا يَصْلُونَ لِقَى السَّائِمِ
وَلَا مُسْتَحْفَا بِالْحَقُوقِ الْوَازِمِ
عَلَيْهِ ظِلَالُ الْخَافَقَاتِ الْخَوَائِمِ
الْأَمَامِ وَأَسَدُ الْمَازِقِ الْمُتَلَاخِمِ
يَدِيهِ بِقِسْطِاسٍ مِنَ الْعَدْلِ قَائِمِ
عَلَيْهَا وَلَا مُسْتَأْثَرٌ بِالْغَنَائِمِ
وَلَا حَمْلٌ مَعْرُوفَةٌ عَنْ مَسَالِمِ
وَالْمُتَرَفِّ الْخِيَارِ أَوَّلُ قَاصِمِ
فَرَى فَرَبَهُ فِي الْمَعْضَلَاتِ الْعِظَائِمِ
لِإِنْصَافٍ مَظْلُومٍ وَلَا قَبْحِ ظَالِمِ
بِنَاءِ الْمَعَالِي وَاجْتِنَابِ الْمَآثِمِ
رَعَى أَوْلِيَاءَ اللَّهِ رَعَى السَّوَائِمِ
طَيِّبٌ بِأَدْوَاءِ الْقُلُوبِ السَّقَائِمِ
وَلَا سَمْعُهُ مُسْتَوْقِفٌ لِلنَّائِمِ
سَقَاهُمْ بِشَوْبُوبٍ مِنَ الْعَدْلِ سَاجِمِ
مِنَ النَّاسِ إِلَّا مِثْلُ كَعْبٍ وَحَاتِمِ
زَهِينٍ بِأَيَّامِ الْعُلَى وَالْمُكَارِمِ
وَلَا سَبًّا بَعْدَ الْعَطَايَا الْجَسَائِمِ

وبعد صلاة ما رأى الناس مثلها
اولئك قومٌ يعلم الناس انهم
فكم الف الف قد غدوا بطاوتها
ولو كنت ممن يستريب عيانه
لحدثت نفسي انني كنت حالما
فلا يسألني من تخلف عنهم
لعمرى هم أنصار حق فكلمهم
فقد أظهروا من شكر نعمة ربهم
واني قد حملت منها ودائعا
اليك امير المؤمنين حملتها
شهدت بما ابصرته وعلمته
فتمت بها عن لسن القوم خطبة

ولا سمعوا في السالف المتقادم
قد اقساموا الدنيا اقسام المغانم
باقدامهم وطء الحصى بالمناسم
وبدركه فيما رأى وهم واهم
وان لم اكن فيما رأيت بحالم
فيتفرع في آرائه سن نادم
من المجد في بيت رفيع الدعائم
وقائدهم ما لست عنه بنائم
كرائم تهدي من نفوس كرائم
ودائعك الاموال تحت الخواتم
شهادة بر لا شهادة آثم
انا ذكرت لم تخزهم في المواسم



وقال بمدح المعز ايضا وبعث بها اليه بالقاهرة والناظم بالمغرب

اصاغت فقالت وقع اجرد شيطم
وما زعرت الابجرس حليها
ولا طعبت الاغراراً من الكرى
حذار فتى يلقى الغيور بحنفه
وقالت هو الليث الطروق بذا الغضى

وشامت فقالت لمع ابيض مخدّم
ولا لحت الأبرى من مخدّم
حذار كلوء العين غير مهوم
ويمرق تحت الليل من جلد ارقم
فليس حفيف الغيل الا لضيغم

يعزُّ على الحسناء أن اطاأ لنا
 تود لو أن الليل لف بشعرها
 ولم تدر أني البس الفجر والدجى
 وما كل حى قد طرقت بهاجع
 وكم كربة كشتها بثلاثة
 وما الفتك فتك الضارب الهام في الوغى
 وبين حصي الياقوت لبأت خائف
 جهلت الهوى حتى اخبرت عذابه
 وقدت الى نفسي منية نفسها
 وما دهاني في العلاقة أني
 رميت بسهم لم يصب واصابني
 الآن جسماً كان يحمل همتي
 ومن عجب اني هرمت ولم اشب
 لعل فتى يقضي لبانة هالك
 فكم دون أروى من كمي ملائم
 الاليت شعري هل يروع خيامها
 فلو أنني اسطيع اتقلت خدرها
 من اللاء لا يصدرن الأروية
 كأن فناها الملد وهي خوافق
 وأعثر في ذيل الخميس العرمم
 فيستر اوضاع الجواد المسوم
 واسفر للغير أن بعد تلشي
 ولا كل ليل قد سريت بمظلم
 من الصحب خيفان وماض ولهم
 ولكنة فتك العميد المصمم
 حبيب اليه لو توسد معصي
 كما اخبر الرعيد باس المصمم
 كما احرق في نارها كف مضرم
 شربت ذعافاً قاتلاً لذ في في
 فالتيت قوسي عن يدي واسهمي
 تطاوح في شفق من الدهر اضخم
 ومن يلبس الهجران والين يهرم
 اذا كان لا يقضي لبانة مغرم
 وشعب باروى غير جد ملأم
 عثار المذاكي بالقنا المتخطم
 بما فوق رايات المعز من الدم
 كان عليها صبغ خمر وعندم
 قدود المها في كل ربط مسهم

لها العذاباتُ الحمرُ تهفو كأنها
 اذا زعزعتهن الرياحُ تزعزعت
 يقدمها للطعن كلُّ شمرٍ دلٍ
 كئائبُ تزجي كلَّ بهمةٍ معركٍ
 فما يشهدون الحربَ غيرَ تغطرسٍ
 غدواً ناكسي ابصارهم عن خليفةٍ
 وروحٌ هدى في جسمٍ نورٍ يدهُ
 ومتصلٌ بين الاله وبينه
 اذا أنت لم تعلم حقيقةَ فضله
 على كل خذلٍ من اسرةٍ وجهه
 فأقسمُ لو لم ياخذِ الناسُ وصفه
 مقلدٌ مضاء من الحق صامٍ
 ومدره غيثٍ لا معنى بجادثٍ
 غنى بما في الطبع عن استفاده
 ودانٍ ولولا الفضل ردَّ جلاله
 اذا كان من آياته لك شافعٌ
 اذا أنت لم تعدم رضاه الذي هو
 اذا لم تكرمك الطباعُ بحبه
 ألا إنما الاقدارُ طوعُ بسانه

حواشي بروقي او ذوائبُ انجم-
 مواكبُ مران الوشيج المقوم-
 على كلِّ موارٍ الملائم عثم-
 ابي الدنيا والفرار غشم-
 ولا يضربون الهام غيرَ تجهضم-
 عليهم بسرٍ الله غيرَ معلم-
 شعاعٌ من الاعلى الذي لم يحجم-
 ممرٌ من الاسباب لم يتصرم-
 فسائل به الوحي المنزل تعلم-
 دليلٌ لعين الناظر المتوسم-
 عن الله لم يعقل ولم يتوهم-
 ووارثٌ مسطور من الآي محكم-
 ولا بس حلمٍ لامعار تحلم-
 له كرمُ الاخلاق دون التكرم-
 الى غير مرئيٍّ وغير مكرم-
 الى املٍ فاخضم به الدهر واقصم-
 تفوز بنو الدنيا فلست بمعدم-
 فلست على ذي نهبةٍ بمكرم-
 فحاربة تحرب او فسالة تسلم-

إمامٌ هدى ما التفت ثوبُ نبوةٍ
 ولا بسطت أيدي العفاة بناتها
 ولا التمع التاجُ المفصلُ نظمةً
 ففيه لنفسٍ ما استدلت دلالةً
 إذا جمع الأعداء ردَّ جماحهم
 فسار بهم سيرَ الذلول براكبٍ
 وأحسبه أوحى بأمرٍ إلى الظبي
 إذا سارت تحت النقع جلى ظلامه
 وإن نبت الأقدامُ قرَّت قرارها
 وتضحك سنُّ الحربِ وهي مليّةٌ
 فيغدو عليها فارسٌ غيرُ دارعٍ
 فلا الضربُ فوق الهام هرباً يقاتل
 أهابَ فهم لا يظفرون بمخالعٍ
 لقد رتعت آمالنا من جنابه
 بحيث يكون الماء غيرَ مكدرٍ
 فشيموا لهاه من عطاء ونائلٍ
 ولا تسألوا عن جاره إن جاره
 لك الدهرُ والأيامُ تجري صروفها
 فانت بدأت الصفع عن كل مذنبٍ

على ابنِ نبيٍّ منه بالله أعلم
 إلى أريجٍ منه أندى وأكرم
 إلى ملكٍ منه أجل وأعظم
 وعلم لا خسر لم تدبر فتعلم
 إلى جذعٍ يزجي الحوادث أزم
 وشلّهم شلّ الطليح المسدّم
 ولو لم يكن ما قلت لم يتبسم
 ولو سار منه تحت أربد أقم
 فكان الهدان النكس أولَ مقدم
 لا بطلها بالمأزق المتجهّم
 ويزجي إليها ساجٍ غير ملجم
 ولا الطعن في الأحداق شرراً يؤلم
 وجاد فهم لا يظفرون بمعدم
 بغير وبي المرتع المتوخّم
 لو ارده والحوض غير مهدم
 إذا شيم نوّ من سماك ومرزم
 هو البدر لا يرقى إليه بسلم
 بما شئت من خفي ورزق مقسم
 وانت سنتت العفو عن كل مجرم

وكلُّ أناةٍ في المواطنِ سوددُ
 ومن يتيقنُ أنَّ للعفو موضعاً
 وما الرأيُ إلا بعد طولِ تثبيتٍ
 رأيتك من ترزقةٍ برزقٍ من الوري
 ومن لم تؤيدَ ملكةً فهو عرشةُ
 لك البدراتُ النجلُ من كل طلعةٍ
 كاسمةٍ الآبالُ أو كخدوجها
 متى يتشذّرُ تحتها العودُ يتشدُّ
 وكانت ملوكُ الأرضِ تبيحُ بالقرى
 وتغتران إعطت نجائبَ صرمةً
 فقد تهبُّ الدنيا وأنجمُ سعدِها
 وما الجودُ جودٌ في سواك حقيقةً
 فلو أنّهُ في النفسِ لم يكُ غصةً
 وجودك جودٌ ليس بالمالِ وحدهُ
 ولكن به بدءٌ وبالعيشِ كلهُ
 وبالمجدِ إنَّ المجدَ أكثرُ نائلٍ
 فمن مخبري عن ذا العيان الذي أرى
 خلا منك عصرٌ أوّلُ كان مثل ما
 فاما الاليالي الغاباتُ فادركت

ولا كآفةٍ من قديرٍ محكمٍ
 من السيفِ يصفحُ عن كثيرٍ ويحلم
 ولا الحزمُ إلا بعد طولِ تلومٍ
 ذكاءٍ ومن تحريمٍ من الناسِ يحرم
 ومن لم تثبت عزّه يتهدم
 عروبٍ كوجه الضاحك المتبسم
 فمن شاقٍ عن نسعةٍ ومزيمٍ
 وإن يتدافع تحتها الزولُ يدرم
 فرى الخضر في اللاؤاءِ غير المصير
 وما آب عن برك الجواءِ المصير
 طوالعُ شتى من فرادى وتوأم
 وما هو إلا كالحديث المرجم
 ولو أنّهُ في الطبعِ لم يتجشم
 إذا نهضت كفٌ بأعباءٍ معزم
 حميداً على العلّاتِ غير مذم
 وبالعفو إنَّ العفو أعظمُ مغنم
 فانَّ يقيني فيه مثلُ نوهي
 نبا السمعِ عن بيتٍ من الشعرِ اخرم
 ما ربهما من سوددٍ وتكرّم

وأما الليالي السالفات فتقطعت
 ولا عجب أن كنت خير متوج
 ولم يلبس التيجان للجهة التي
 ولا لا تقاد من سناها عقدتها
 إذا كان امرئ يشمل الأرض كلها
 وإشهاد أن الدين انت مناره
 والله سيف ليس يكهر حده
 وللوحى برهان ألد خصامه
 وللدهر سجل من حياة ومن ردى
 فلا تتكلف للخمس من العدى
 ومضرمه الانفاس جمر وطيسها
 ضرور لها أبناء صدق تحشها
 رددت ما خيها بأول لحظة
 وأرعن بجهوم كان اديه
 هريت شقوق الاسد يطوي عجاذه
 فأركانه من يذبل وعمايه
 إذا أخذت اعلاه صدر مقنب
 أسف عليها المسك والخبر مثل ما
 يسير ويذاني الوغى وحديده

اناملها من حسرة ونندم
 فجدك بالبطحاء خير معهم
 أراد بها الاملاك من كل جهضم
 ولكن لامر ما وعيت مكم
 فلا بد فيه من دليل مقدم
 وعروته الوثقى التي لم تقصم
 على أنه ان لم تقلده يكهم
 ولكنه ان لم تؤيده بخصم
 ولكنه من بين كفيك ينهمي
 خميساً ولكن رعه باسمك يهزم
 شرنبة الكفين فاغرة الفم
 فمن خادر ورد واشجع ايم
 وزعزعت خيلها بأول مقدم
 اذا شرعت ارماحه ظهر شيم
 على تنفير تأكل الناس صيلم
 واعلامه من يعفر ويللم
 رأيت شرورى تحت نخل مكم
 أسف تؤور فوق جلد موسم
 يسيل ذعافاً وهو غير مسم

فلا تنطق الارماح غير متصل
 فيملاً سمعاً من رواءد رجف
 غطم خصم الموج أورك جف
 كأن عليه الم باليم تلتقي
 فلا راجع باللام غير منك
 ولا بنواصي الخيل غير خضية
 رفعت على هام العدى منه قسطاً
 وغادرت صبغاً من نجيع دماءهم
 لديك جنود الله منها رجومه
 تقودهم في الجيش والجيش منك
 كما سار في الانصار جذك مني
 فلا مهجة في الارض منك منيعة
 ولو أنها نيطت بمخلب قسور
 لقد اعذرت فيك الليالي وأنذرت
 قصاراك ملك الارض ما لبرونه
 فلا بد من تلك التي تجمع الوري
 وقد سئمت بيض الظبي من جفونها
 وقد غضبت للدين باسط كفه
 وللعرب العرباء فلت حدودها
 ولا ترجع الابطال غير تغم
 ويملاً عيناً من بوارق ضرم
 هام كهرداة الصفيح ملم
 غواربه والليل بالليل يرتب
 ولا بجبيك البيض غير مهدم
 ولا بجديد الهند غير مهدم
 خضبت مشيب الفجر منه بعظم
 على ظفر النصر الذي لم يقلم
 فمن مارج نار وكسف مظلم
 وكل حبيج من ثعل وخرم
 وقاد الحوار بين عيسى ابن مريم
 ولو قطرت من ريق ارقط ارقم
 ولو أنها باتت على روق أعصم
 فقل للخطوب استأخري وثقدي
 من الحظ فيها والنصيب المقسم
 على لاحب يهدي الى الحق اقوم
 وكانت متى تألف سوى الهام تسام
 اليهن في الافاق كالمتظلم
 وللفترة العبياء في الزمن العمي

وللملك في مصر يد سريره
 وللعرز في بغداد ان رد حكمة
 الى شلوميت في ثياب خليفة
 فان يكن العبد اللئيم نجاره
 سوام رناع بين جهل وحين
 كأن قد كشفت الأمر عن شبهاته
 وفاض دما موج الفرات فلم يجز
 فلا حلت فرسان حرب جياذها
 ولا عذب الماء القراح لشارب
 الا ان يوما هاشميا اظلمهم
 كيوم يزيد والمنايا طريدة
 وقد غصت البيداء بالعيس فوقها
 ذعرن بابناء الضباب واعوج
 يشلونها في كل غارب دوسر
 فما في حريم بعدها من تخرج
 فان يتخرم خير سبطي محمد
 الا فاسألوا عنه البتول فيخبروا
 الا ان وترا فيهم غير ضائع
 فلم يبق للمقدار الا تلة

الى ناعب بالبين ينق اسحم
 الى عضد في غير كف ومعصم
 وبضع لحام في اهاب مؤزم
 فاهو من اهل العراق بالأم
 وملك مضاع بين ترك وديلم
 فلم يضطهد حق ولم يتهم
 لوارد طهر بغير نيم
 اذا لم تزرهم من كهيت وادهم
 وفي الهي مروانية غير أيم
 يطير فراش الهام عن كل مجثم
 على كل موار الملاط عثم
 كرائم اظعان النبي المعظم
 وابكين أبناء الجديل وشقم
 عليه الولايا والخشاش مخرم
 ولا هتك ستر بعدها بمخرم
 فان ولي النار لم يتخرم
 ا كانت له اما وكان لها ابنم*
 وطلاب وتر منكم غير نوم
 لدبك مداها فاحسم الداء بحسم

ولم يبق منهم غير فتع بفرور
 سيف كاخاد السيف ودولة
 فيمشون في وشي الدروع سوابغا
 وإنا وإياهم كآرن نبعد
 ولا عات فيهم مقول مثل مقولي
 وأولى بلوم من أمية كلها
 اناس هم الداء الدفين الذي سري
 هم قد حوا تلك الزناد التي ورت
 وهم رشحو تبا لارث نبهم
 على اي حكم الله إذ يافكونه
 وفي اي كتب الوحي والمصطفى له
 فما تقوا أن الصنعة لم تكن
 وتالله ما لله بادر فومها
 ولكن امرا كان أبرم آنا
 باسياف ذاك البغي أول سلها
 وبالحد حقد الجاهلية إنه
 وبالثار في بدر أريقت دماؤكم
 وتأبي لكم من أن يطل نجيعها
 يربعون في الهيجا الى ذي حفيظة

اذل من العفر الذليل وارغم
 ثنى دلالا كالتضيب المنعم
 و يمشون في وشي البرود المنعم
 همضم نجها من يراع همضم
 ولا لاج فيهم ميسم مثل ميسي
 وان جل امر عن ملام ولوم
 الى رمم باللفظ منكم واعظم
 ولو لم تشب النار لم تضرهم
 وما كان تبي اليه بمنشعب
 أحل لهم تقديم غير المقدم
 سقوا آله ممزوج صاب بعلم
 ولكنها منهم شناسن أخزم
 ذور أفكم من مهول او متم
 وان قال قوم فلة غير مبرم
 اصيب علي لا بسيف ابن ملجم
 الى اليوم لم يظعن ولم يتصرم
 وقيد اليكم كل أجرد صدم
 فنو خضاب من كمي ومعلم
 طويل نجاد السيف اليج خصرم

قليل لقاء البيض إلا من الظبي
 فطوراً تراه مؤدماً غير مبشر
 وكنتم اذا ما لم تثلم شفاركم
 سبقتكم الى المجد القديم بأسره
 وليس كما ابقت صنيعه اضخم
 ولكن طوداً لم تخلخل رسيه
 اذا ما بناء شاده الله وحده
 فمكبركم لله أول مكبر
 يمدون من ايدى تغيم بالندى
 إلا إنكم مزن من العرف فائض
 كأنكم لا تحسبون اكفكم
 فلا صدف منكم اذا لم يكن غنى
 بكم عز ما بين البقيع ويثرب
 فلا برحت تارى عليكم من الورى
 لئن كان لي عن ودكم متأخر
 مدحكم علماً بما انا قائل
 ولو أننى اجري الى حيث لا مدى
 لكم جامع النطق المفرق في الورى
 وفي الناس علم لا يظنون غيره

قليل شراب الكأس إلا من الدم
 وطوراً تراه مبشراً غير مؤدم
 علمنا بان الهام غير مثلم
 وبؤتم بعادي على الدهر اقدم
 وليس كما شادت قبائل جرهم
 وقارعة قعساء لم تسم
 تهدمت الدنيا ولم يتهدم
 ومعظمكم لله أول معظم
 اذا ما ساء القوم لم تغيم
 يرد الى بحر من القدس مفعم
 تفيض على العاني اذا لم يحكم
 ولا منه طول اذا لم تتم
 ونسك ما بين الخطيم وزمزم
 صلاة مصل أو سلام مسلم
 فالى في التوحيد من متقدم
 اذا كان غيري زاعماً كل مزعم
 من القول لم اخرج ولم اتدم
 فمن بين مشروح وآخر مبهم
 وذلك عنوان الصحف المختم

اذا كانت الابواب يقصرُ شأؤها
 اذا كان تفريقُ اللغاتِ لعلّة
 وآيةُ هذا أن دحى الله أرضه
 ولم يعط مرّةً حكمةَ القول كلها
 لك الفضلُ حتّى منك لي كلُّ نعمة
 واني وان شطّ المزارُ لراجعُ
 بانصح من جيبِ الحبِّ على النوى
 وضعفُ الذي جمعتُ غيرَ مصرّحٍ
 وأقسمُ اني فيك وحدي لشبعة
 ولولا قطينٌ في قصي من النوى
 وفي دملان العيس كلنا ما ربي
 فمنها اذا عدّتك شنة رحلي
 وابن تكون الارحية في السرى
 اذا لم اجاوز فدفداً بعد فدفدٍ
 وخير ازديادي غبهٌ وعلى النوى
 وعندي على داني اللقاء وبعدهِ
 اذا اشأمت كانت لبانة معرقٍ
 تطاولُ عن أقدار قومٍ جلالة
 وأي قوافي الشعر فيك احوكها

فظلم لسرّ الله إن لم يكتم
 فلا بدّ فيها من وسبطٍ مترجمٍ
 ولكنها لم ترسُ من غيرِ معلمٍ
 اذا هو لم ينهم ولم يتنهم
 وكلُّ هدى ما كلُّ هادٍ بمنعمٍ
 الى ودّ قلبٍ في ذراك مخيمٍ
 وأطهر من ثوبِ الحرام المهيمن
 من الشكر ما صرحتُ غيرَ مجممٍ
 وكنت ابرّ القائلين بمقسمٍ
 لما كان لي في الارض من متلومٍ
 اذا أرفلت بي من أمون وعيمٍ
 وفيها اذا امتك شبعة مقدمي
 وشدوي على كبرانها وترني
 اليك واطوي مخروماً بعد مخرمٍ
 يحجّ الى البيت العتيق المحرم
 قصائدُ تسري كالحجمان المنظم
 وان أعرفت كانت لبانة مشتم
 وتصغرُ عن قدر الإمام المعظم
 وما ترك التنزيلُ من متقدم

ولو أن عمري بالغ فيك همتي لبيت حيا ألف عام محرم
 أسيء ظنوني بالثناء وأنجي لذم ثنائي وهو غير مذم
 كمن لام نفسا وهي غير ملومة وأفخر ظنا وهو ليس بمفحم
 ولما تلقتك المواسم أنفا تربصت حتى جئت فردا بموسم
 ليعلم أهل الشرق والغرب أنني بنفسي لا بالوفد كان تقدومي

وكان بحضرة الشيخ أبي عبد الله الحسين بن مهذب الكاتب يوما بيت المال
 للذاكرة فلما تواترت الاشغال عليه أوما الى الانصراف وقال نخشى
 أن ينقطع أيده الله عن شغله فكتب اليه

لا تنكرن علي أن ينطاع ما فسبت من ذهني على اقسام
 فهو الموفى كل جنس حظه منه على عدل من الاحكام
 والوفرمنة في النصيب لمن شدا حكم البدائع من ذوي الاضام

فاجابة ابو القاسم ابن هاني

يا ذا البديهة في المقال أما كنت بدعات هذا النقض والابرار
 حكم يجلي عيب كل مله كالشمس تكشف جح كل ظلام
 وكذا تراك عيوننا وقلوبنا مثل الشهاب على سواء الهام
 ما اكثر الاسماء حين أعدها من ماجد وسديد وهام
 فاذا رجعت الى الحقيق فانما إياك تعني السن الاقوام
 فاترك لاهل الشعر معنى واحدا ما تثير هواجس الاوهام

فَلَأَنْتِ وَالصَّيْدُ الَّذِينَ نَمِيْتَهُمْ
 أَهْلُ الْأَصَالَةِ وَالنَّبَاهَةِ وَالنِّصَا
 مِ تَمْشِي الْبَلَاغَةُ خَلْفَكُمْ وَإِمَامُكُمْ
 وَتَكَادُ تَعْشِبُ أَرْضُكُمْ بِكَلَامِكُمْ
 مِنْ أَيْنَ أَنْكَرَ فَضْلَكُمْ وَلَوْ أَنِّي
 مِنْ كُلِّ رَحْبٍ الْبَاعِ الْبَيْعِ سَامٍ
 حَةِ وَالنَّهْيِ وَالْفَهْمِ وَالْإِقْصَامِ
 وَيَطِيبُ مَا تَطَاوَنَ بِالْأَقْدَامِ
 لَوْ أَنَّ أَرْضًا اعْشَبَتْ بِكَلَامِ
 كَأَبِي عِبَادَةَ أَوْ أَبِي تَمَّامِ

وقال ايضاً

ثَوْتُ مَضْرُوحٍ تَحْتَ طَرَفِهَا
 وَقَدَّمَ بَكَرًا سَعِيهَا قَبْلَ تَغْلِبِ
 لَكُمْ قَارِعٌ لَمْ يَبَاغِ النِّجْمُ ظِلَّهُ
 وَقَالَتْ نَزَارٌ يَارِيبَعَةُ أَنْجَمِي
 وَقَالَا لِشَيْبَانَ جَمِيعًا تَقْدُمِي
 وَشَاهِقَةٌ قَعَسَاءُ لَمْ تَسْنَمِ

وقال ايضاً

نَظَرْتُ كَمَا حَلَّتْ عِقَابٌ عَلَى أَرَمٍ
 بِمَرْقَبَةٍ مِثْلَ السَّنَانِ تَقَدَّمْتُ
 فَلَا قَلَّةَ شُهْبَاءٍ أَلَارِبَاتُهَا
 فَقُلْتُ أَدَارُ الْمَالِكِيَّةَ مَا أَرَى
 وَكَذِبَنِي طَرْفِي فَخَفَضْتُ كُلَّكَلَاءٍ
 فَلَمَّا أَجَنَ الشَّمْسُ رَبِّبٌ مِنَ الدَّجَى
 عَرَفْتُ دِيَارَ الْحَيِّ بِالنَّارِ لِلْقَرَى
 وَارْعَيْتُهَا سَمْعِي وَقَدْ رَاعَنِي لَهَا
 وَإِنِّي لَفَرْدٌ مِثْلُ مَا انْفَرَدَ الزَّلَمُ
 خَوَاشِئُهُ وَاسْتَرْدَفَ الْعَامِلُ الْأَصَمُ
 وَلَا عِلْمَ الْأَرْقَاتِ ذَرَى الْعِلْمِ
 بِأَسْفَلِ ذَا الْوَادِي أَمِ الطَّلْحِ وَالسَّلَمِ
 وَاطَّرَقَتْ أَطْرَاقُ الشُّجَاعِ وَلَمْ أَرَمُ
 وَانْفَتَّ سَوَامَ الْحَيِّ سَبِيلٌ مِنَ النِّعَمِ
 تَشَبُّهُهُ بِالْأَنْجُوجِ يُذَكِّي وَيُضْطَرِّمُ
 صَهِيلُ الْمَذَاكِ قَبْلَ فَرْقَةِ النِّعَمِ

فلما رأيت الافق قد سار سيرةً
 ولم يبق الاسامرُ الحي هادرٌ
 طرفتُ فتاةً الحيّ اذ غاب اهلها
 فقالت احقاً كلاً جئت طارفاً
 فسكنتُ من ارعادها وهي هونة
 اضمُّ عليها اضلعي وكأنها
 اميل بها ميلَ النزيفة مسنداً
 ولم أنسها ثني يديّ بمطرف
 فبتُ اذاري النفس عما يريها
 ولم انس منها نظرة حين ودّعت
 انازعها باللحظ سرّاً كأنمسا
 وقد احكم الغيرانُ في سوء ظنّه
 فبتُ بقلبٍ قد توغّر خلبه
 وأقبل يستاف الثرى من مدارجي
 فما راعه الامكانُ توكّوي
 ومسقط قدح من قداحي على الثرى
 وقد صدقت ما ظنّ نعمة عازب
 يطيف باطناب القباب مسهداً
 لدى بيتٍ قيل قد أجارت عيدها
 محوسيةً واسحنكك اللوح وادهم
 من البذل أو غر يدُ سرب من البهم
 وقد قام ليل العاشقين على قدم
 هتكت حجاب المجد عن ظبية الحرم
 ضعيفة طي الخصر في لحظها سقم
 من الذعر نشوى او تطرقها ألم
 الى الصدر منها ناعم الصدر قد نجم
 لطيف على المسواك مختضب بدم
 ونام القطا من طول ليلى ولم أنم
 وقد ملئت دلو الصباح الى الودم
 تعلم منها اللحظ ما نسي القلم
 فما شك في قتلى وإن كان قد حكم
 عليّ وشبت ناره لي واحدم
 ومسحت اكامي على النعل والينم
 على سية القوس المغشاة بالآدم
 ومنفذ ذيل من ذيولي على الاكم
 من الروض دلته على الطارق الملم
 فينشق ريج الليث والليث في اجم
 فكنت عبيد الحي عنه وإن رغم

وقتني حياءً أن نلمّ بخدرها فبتنا نناجي أمهاتٍ ضميره
 هتكتُ سُجُوفَ الخدرِ وهو برصدٍ فبادرتُ سيفي حين بادر سيفه
 ونبه أقصي الحيّ أني وترتهم فما اسرجوا حتى تعثرتُ بالقنا
 ومن بين برديّ اللذين تراها يسير على نهج ابن عمرو فيقتدي
 فتنفيه عنها هيبَةُ المجدِ والكرمِ وقد ملّ من رجم الظنون وقد سئم
 فلما تعارفنا همتُ به وهم فثار إلى ماضٍ وثرثُ إلى خدم
 وقد علّ صدرُ السيفِ من ماجدٍ عم ولا أجهوا حتى مرفتُ من الخيمِ
 رقيقُ حواشي النفس والطبع والشيمِ بأروع مجموعٍ على فضله الأم

وقال أيضاً

إياك لك النعمى عليّ فأنعم لله موقفُ عاشقٍ ومعشوق
 بادتُ موطئٍ نعلهِ حتى اذا واعتلّ من وجناته فأجال في
 أجرى على ذهبها عصبها ودنا لسفك دمي بوردي من دم
 وبرئت من حرج السلام فسلم من ظالمٍ منا ومن متظلم
 عفرتُ خدي في الثرى المتنسم صحن العقيقِ جداولاً من عدم

(ج ١٠ ص ٢٠٢)

وقال أيضاً يصف وقعة بقليل ويمدح جعفرًا

أما والمذاكي يكنّ اللّجيم وضرب القوانس فوق البهم
 ووقع الصعاد وحرّ الجلاد اذا ما الدماء خضبن اللّيم

يميناً لأنك ملكُ الملوكِ
 وإني لأعجبُ من خلتينِ
 فعانِ يرجيُ لديك الفكا م
 فمن أين ساروا فانت السبيلُ
 ويأبى لك الذمُّ طيبُ النجارِ
 خلقت شهاباً يضيءُ الخطوبَ
 فلو كنت حيث نجومُ السماءِ
 كُرمْتَ وكنت شجاً للكرامِ
 واشبهك البحرُ إن قيل ذا
 وإخطأك الشبهُ إن قيل ذا
 إذا لم يكن منهلاً للورودِ
 رأيتك سيفَ بني هاشمِ
 فلو كنت حاربت جندَ الفضا
 ولو أن دهرَكَ شخصٌ تراهُ
 إلى جعفرٍ يتناهى المديحُ
 فسل ظمأ التراب عن نيله
 هو استنَّ للريح هذا الهبوبَ
 فما همتِ المزنُ حتى ها
 وليس رشاءُ إذا مدَّ من
 فمن شاء خصَّ ومن شاء عم
 جودِ يدك وبخلِ الأمِّ
 ك وعافٍ يشمُّ لديك الدِّيمُ
 ومن أين ضلوا فانت العلمُ
 وطيبُ الخلالِ وطيبُ الشِّيمِ
 ولست شهاباً تضيءُ الظلمَ
 لما كان في الأرض رزقُ قسمِ
 فلم تتركِ القطرَ حتى لؤمِ
 غطِّمَ وهذا جوادُ غطِّمِ
 أجاجُ وذاك فُراتُ شيمِ
 فلا خيرَ في موجهِ الملتطمِ
 وخيرُ السيوفِ الباني الخدمِ
 وانت على ساجٍ لانهزمِ
 لتسطو به فاتكاً ما سلمِ
 وفيه تبيينُ القوافي الحكمِ
 وحسبك من عالمٍ ما علمِ
 ورشحَ ذا العارضِ الموتيمِ
 ولا ابتسمَ البرقُ حتى ابتسمِ
 رشاءُ ولا ودمٌ من ودمِ

ولا كلُّ مُزنٍ اذا ماها
ولا كلُّ ما في اكفٍ ندى
فاقسم لو أنَّ عصرَ الشبابِ
هو الواهبُ المقرَّبَاتِ الجيادِ
الى كلِّ غضبٍ رقيقٍ الفِرندِ
ومسرودٍ مثل نسيجِ السرابِ
وبيضةٍ خدرٍ تجرُّ الذبولَ
وبدرةٍ إلفٍ تُمَيِّمُهُ
ولم أرَ أنفَذَ من كُتبهِ
لعبري لقد مرعت خيله
فما فارقَ البشرَ لما أكفهرَ
فلو ابصرت وائلٌ يومُهُ
غداة رمى المعشرَ الناكثينَ
ونسيه لجبٍ يرتدي بالقنا
وباتوا يُرجمونَ كرمُ اللثامِ
فاضحى بجيث الرغاءِ الزئيرُ
واعطى القليلَ سوامَ القليلِ
فلو ناقةٌ عند ذاك اثنت
فمن حاتمٍ تكلوا حاتمًا
بُزنٍ ولا كلُّ بيمٍ
ولا كلُّ ما في أنوفٍ شهمٍ
كأَيَّامٍ لأَمِنَّا الهرمِ
صواهلٍ واليعبلاتِ الرِّيمِ
ومطرِدِ الكعبِ لذنِّ أصمٍ
ترفرقُ فوق الكميِّ العممِ
كما اتلع الخشفُ لما بغمٍ
بجي الوفودِ بها بدرتم
اذا جملَ السيفِ حيثُ القلمِ
وانعلنَ خدودَ الأكمِ
ولانسي العفوَ لما اتقمِ
لما عددت فارسًا من جشمِ
بسهر ترفصُ منها القيمِ
ويعثر في العثير المدهمِ
ح فصيحها وهي بركُ جثمِ
وحالت بجيث الخيامِ الأجمِ
بما فيه من وبرٍ أو نعيمِ
لتروي فصلاً لجادت بدمِ
ومن هَرَمٍ حيث عدوا هَرَمِ

اذا هو اعطى البعير الفريد
 وانت رأيتك تعطي الالو م
 وكان اذا ما قرى بكرة
 وانت تجود بثل البكار
 اذا عرب لم تكن في الصميم
 فلو نسبت بين كلها
 بحيث الاكف طوال الى
 وانك من معشر طفلهم
 ويسمو الى المجد قبل الفطا م
 ملوك الملوك وابناؤها
 تشيع فيك لساني ومن
 فليست ابالي بأي بدأ م
 فان طقت والله بيننا
 هو اللؤلؤ الرطب لولا الذي
 قواف لسوددكم تقني
 قصرن عليكم كأن الشا م
 تكتفوني فلم اضطهد
 ففي ناظرية عن سواكم عني
 فشلي بشملكم جامع
 برمته قبل ان قد كرم
 ف فتنبه نهبا ولا تقسيم
 تفرد بالجود فيما زعم
 من التبر في مثلها من آدم
 ممن تمك فتلك العجم
 اليك لقنا لها لا جرم
 ما ربا والعرايين شم
 يتوج قبل بلوغ الحلم
 فكيف يكون اذا ما فطم م
 وفوق الهادي تكون القيم
 تشيع في قوله لم يلم
 ت بغري بكم او بمدحي لكم م
 نحن حيننا فتلك الرحيم
 نظمت لكم عده فانتظم
 وتحت سرادقكم تزدحم
 م وارض العراق عليها حرم م
 واعزتموني فلم اهتضم
 وفي اذني عن سواكم صمم
 وشعي بشعبكم ملتئم

فلا انفصمت بيننا عروة
 ابا احمد دعوة حرة
 حمدت لقاءك حمد الربيع
 وما الغيث اولى بان يستهل
 ومن حق غيري ان يجندي
 وانت ملي بدر النعام
 وحسبك من هبرزي له
 ولم أر مثل جزيل الثنا
 اذم اليك اغوانر الخطو
 وما اعان علي الزما
 فلوان حدي كهام نبا
 خرس ولي منطق العالمين
 فلا بالعجول ولا بالملوم
 واني وان ترني قابضا
 اقلل من هفوات المزار
 فاني من العرب الاكرمين
 اذا ما العرى جعلت تنفصم
 تجر الموائيق جر الذمم
 وسمت نوالك شيم الذمم
 ولا الليث اولى بان يجنم
 ومن حق مثلي ان يجنم
 ل واني ملي بدر الكلم
 علي كل عضو لسان وفم
 مكافاة لجزيل النعم
 ب وصرف الحوادث فيما اذم
 ن عفاف يدي وعلو الهيم
 ولو ان ذهني كليل سيم
 فقل في فصيح جيل البكم
 ل ولا بالسؤول ولا بالمقتنم
 جناحي الي هضبا وجم
 وابدي الغناء واخفي العدم
 وفي اول الدهر ضاع الكرم

وقال ايضا يدح جعفر بن علي ويتوجع من علة عرضت له

ياخير ملتحف بالمجد والكرم وأفضل الناس من غوب ومن عجم

يا ابن السدى والندى والمعلوات معاً
لو كنت أعطى المنى فيها أو مله
و كنت أعنده يداً ظفرت بها
حتى تروح معافى الجسم سالمه
الله يعلم أنى مذ سمعت بما
فعند ذا انا مدفوع الى قلق
ادعو وطوراً أجيل الوجه مبتهلاً
وكيف لا كيف ان يخطو السقام الى
الى الهمام الذي لم ترون مقلته
أجرى الكرام الى غايات مكرمة
ايها لعا لك يا ابن الصيد من ألم
قوم تعروا من الآداب واتشعوا
من كل انخل في معقوله خوص
كانه صنم من بعد فطته
لا زلت تسحب اذيال الندى كرمًا
ما نغم الروض اوحا كت وشائعه
والعلم والعلم والآداب والحكم
حملت عنك الذي حملت من ألم
من الايادي وقسا أوفر القسم
وتستبل الى العلياء والكرم
عراك لم أعترض وجداً ولم أنم
ومرة أنا مصروف الى سدم
على صعيد الثرى في حديد الظلم
من في يديه شفاء الضر والسم
إلا الى الهيم العظمى من الهيم
أجل وامضاهم طراً حسام فم
ولا لعا لأناس مظلي الشيم
مرادي اللوم والاخلاف للذم
صفر من الظرف مسلوب من الفهم
وما التنفس معهود من الصنم
في نعمة غير مزجاة من النعم
ايدي الغواصي الغزار الغر بالديم

وقال يمدح ابا زكريا بجي بن علي بن غلبون الاندلسي

انظلم منها الحب والحب ظالم
فهل بين ظلامين قاض وحاكم

وفي الين حرف معجم قد قرأته
وقد كان فيما أثر المسك فوقه
ليالي لا أدري إلى غير ساجع
ولما التقت الحاظنا ووشاتنا
تاوه أنسي من الخدر ناعم
وقالت قطا سار سمعت حفيفه
سلوا بانه الوادي أسماء بانه
وما عذب المسواك إلا لأنه
وقلت له صف لي جني رشقاتها
إذا خلّة بانت لهونا بذكرها
وقد يستفيق الشوق بعد الحاجة
خيلى هبا فانصراها إلى الدجى
وحتى أرى الجوزاء تنثر عقدها
وتغدو على بحبي الوفود ببايه
فتى الملك يغنيه عن السيف رأيه
فلا جود إلا بالجزيل لآمل
أخو الحرب وابن الحرب جرّ نجاده
أمثلة في ناظر بعد ناظر
وليس كما قالوا المنية كاسمها

على خديها لو أنني منه سالم
دليل ومن خلف الحداد الماتم
بيتك حتى كل شيء حمام
وأعلن سر الوشي ما الوشي كاتم
فأسعد وحشي من السدر باغم
فقلت قلوب العاشقين الحوائم
مجرعائه أم عانك متبراكم
يقبلها دوني وفيه لراغم
فألثني فاها بما هو زاعم
وان اقترت دار كفتنا المعالم
رتعدو على ألم العتاق الرواصم
كتائب حتى يهزم الليث هازم
وتسقط من كف الثريا الخواتم
كما ابتدرت أم الخطيم المواسم
وتكفيه من قود الحيش العزائم
ولا عفو إلا أن تحل الجرائم
إليها وما قذت عليه التائم
كأنني فيما قد أرى منه حالم
ولكنها في كفه اليوم صارم

ويعدل في شرق البلاد وغربها
تسكين إن لاقين منك تقصداً
ولو أن هذا الآخرس الحي ناطق
وما تلك أوضح عليها وإن بدت
تمشت شمس طلقة في جلودها
تعرضها للطعن حتى كأنها
وتطعنهم لم تعد نحرًا ولبة
وكم جفل محير قرنت صفاته
اتك بها الآساد تحت زئيرها
اتوك فما خرّوا إلى البيض سجداً
ولو حاربتك الشمس دون لقاءهم
سبقت المنايا واقعا بفوسهم
تقود الكفاة المعلمين إلى الوشي
غزوا في الدروع السابغات كأنما
فليس لهم إلا الدماء مشارب
يودون لو صيغت لهم من حفاظهم
ولو طعنت قبل الرماح قلوبهم
راى بك ليث الغاب كيف اخنضابه
وجرأته طفلاً على الهام والطلّى

على أنه للبيض والسمر ظالم
فأين الذي تلقى الليوث الضراغم
لصلت عليك المقربات الصلادم
ولكنّا حيثك عنها المباسم
وضمت على هوج الرياح الشكائم
لها من عداها اضلع وحيازم
كأنك في عقد من الدر ناظم
بداعته ترفض منها الجاجم
فطارت به عن جانبيك القشاعم
ولكنّا كانت تخر الجاجم
لأعجلها جند من الله هازم
كما وقعت قبل الخوافي القوادم
لم فوق اصوات الحديد هاهم
تدير عيوناً فوقهن الأراقم
وليس لهم إلا النفوس مطاعم
واقدامهم تلك السيوف الصوارم
ولو سبقت قبل الأكف المعاصم
من العلق المحر والنقع قائم
فهل تشكرن اليوم وهو ضبارم

وَعَلَّمْتُهُ حَتَّى إِذَا مَا تَمَهَّرَتْ
 سَيْفَخِرَانٌ الدَّهْرَ مِّنْ أَجْرَتِهِ
 وَأَنَّكَ عَنْ حَقِّ الْخِلَافَةِ زَائِدٌ
 وَأَنَّكَ فَتَّ السَّابِقِينَ كَأَنَّمَا
 مَرَّيْتَ سَجَالًا مِنْ عِقَابٍ وَنَائِلٌ
 وَأَمَّنْتَ مِنْ سَبِيلِ الْعَفَاةِ فَجِدَعْتَ
 وَأَدْنَيْتَهَا بِالْأَذْنِ حَتَّى كَأَنَّمَا
 وَتَنْظُرُ عَلَوًّا أَيْنَ مِنْكَ وَفُودُهَا
 فَلَا تَخْذُلِ ابْنِ الدَّرِّ الْمُنِيرَ الَّذِي بِهِ
 أَيُّ خِذْ مِنْهُ الْفَجْرُ وَالْفَجْرُ سَاطِعٌ
 عَلَوْتَ فَلَوْلَا تَاجُ قَوْمِكَ شَكَّكَ
 وَجُدْتَ فَلَوْلَا أَنْ تُشْرِفَ طَيْرٌ
 لَّكَ الْبَيْتُ بَيْتُ الْفَخْرَانِ عَمُودُهُ
 أَنْفَ بِهِ أَنْ لَيْسَ فَوْقَكَ بِالْغُ
 وَمَا كَانَتْ الدُّنْيَا لِتَحْمِلَ أَهْلِهَا
 فِيهَا فَقَدْ اخْرَسْتُمُونَا كَأَنَّمَا
 فَلَا زَالَ مِنْهَلٌ مِنَ الْمَجْدِ سَاكِبٌ
 فَتَمَّ زَمَانٌ كَالْثَبِيَةِ مُنْهَبٌ
 وَلِلَّهِ دَرُّ الْبَيْنِ لَوْلَا خَلِيفَةُ

بِهِ السَّنُّ قُلْتَ أَذْهَبَ فَاثْنُكَ عَالِمٌ
 فَإِنَّ حَيَاةَ الْحَقِّ مِمَّا تَسَالِمُ
 وَأَنَّكَ مِنْ ثَغْرِ الْخِلَافَةِ بِاسْمِ
 مَسَاعِيكَ فِي سَوْقِ الرِّجَالِ أَدَاهِمُ
 كَأَنَّكَ لِلْأَعْمَارِ وَالرِّزْقِ قَاسِمُ
 إِلَيْكَ أَنْفُ الْيَدِ وَهِيَ رَوَّاحٌ
 تَخَطَّتْ إِلَيْكَ السِّيفُ وَالسِّيفُ قَائِمُ
 كَأَنَّكَ يَوْمَ الرِّكْبِ لِلْبَرْقِ شَائِمُ
 سَرَوَا فَلَهُ حَقٌّ عَلَى الْجُودِ لَازِمُ
 وَثَبِتَ فِيهِ اللَّيْلُ وَاللَّيْلُ قَاحِمُ
 نَمِيمٌ بَيْنَ مَرِّ فَيْكِ أَنَّكَ دَارِمُ
 لَقَدْ قَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ إِنَّكَ حَاتِمُ
 وَلَيْسَ لَهُ إِلَّا الرِّمَاحُ دَعَائِمُ
 مَشِيدُهُ أَنْ لَيْسَ خَلْفَكَ هَادِمُ
 وَلَكِنَّهُمْ فِيهَا الْجُورُ الْخَضَارِمُ
 صَنَائِعُكُمْ عَرَبٌ وَنَحْنُ أَعَاجِمُ
 عَلَيْكَ وَمَرْفُضٌ مِنَ الْعِزِّ سَاجِمُ
 وَتَمَّ لَيْالٍ كَالْتَدُودِ نَوَاعِمُ
 تَخْلَفُنِي عَنْكُمْ وَحَبْلٌ مَدَامُ

ودرُ القصورِ البيضِ بعمرُ ملكها
 وانت فتى فاردُ تحيةً بعضنا
 ولو أنني في ملحدٍ ودعوتي
 تحملت بالآمالِ إذ انت راحلُ
 مددت يداً تهيم على المازن من عل
 هو الحوضُ حوضُ الله من بكٍ واردة
 لئن كان هذا فعلُ كفيك باللهي
 كرامُ بني الدنيا ومن الكرائمُ
 إذا قبلت كفيك عنا الغائمُ
 لقامت تفديك العظامُ الرمائُ
 وأقدمت بالآلاءِ إذ انت قادمُ
 فهل لك بحرٌ فوقها متلاطمُ
 فقد صدرت عنه الغيوثُ السواجمُ
 لقد أصبحت كلاً عليك المكارمُ

(حرف النون)

وقال أيضاً يمدح المعزَّ وقيل ان هذه القصيدة أوّل ما أشده بالقيروان وأنه أمر
 له بدست قيمته ستة آلاف دينار فقال له يا امير المؤمنين مالي موضع يسع الدست
 اذا بسط فامر له ببناء قصر فغرم عليه ستة آلاف دينار وحمل اليه آلة
 تشاكل النصر والدست قيمتها ثلاثة آلاف دينار

هل من أعقّةٍ عاجٍ يبرينُ
 ولمن ليالٍ ما ذمنا عهدنا
 المشرقاتُ كأنهنَّ كواكبُ
 بيضٌ وما ضحك الصباحُ وإنها
 ادمى لها المرجانُ صفحة خده
 ام منها بقرُ الخدوجِ العينُ
 مذ كنَّ إلا أنهنَّ شجُونُ
 والناعاتُ كأنهنَّ غُصُونُ
 بالمسكِ من طرر احسان لجُونُ
 وبكى عليها اللؤلؤ المكنونُ

اعدى الحمام نأ وهي من بعدها
 بانوا سراعاً للهوا دج زفرة
 فكأنما صبغوا الضحى بقبابهم
 ماذا على حلل الشقيق لو أنها
 لأعطشن الروض بعدهم ولا
 أأعير لحظ العين بهجة منظر
 لا الجوجو مشرق ولو أكتسى
 لا يبعثن إذ العير أنه ترى
 أيام فيه العبري فوف
 والزاعية شرع والمشرية م
 والعهد من ظمياء إذ لا قومها
 عهدي بذاك الجوجو وهو أسنة
 هل يدني منه أجرد سلج
 ومهند فيه الفرند كأنه
 غضب المضارب مقفر من عين
 قد كان رشح حديد أجلاً وما
 وكانما يلقي الضريبة دونه
 هذا معد والخلائق كلها
 هذا ضمير النشأة الأولى التي
 فكانه فبا سجع رنين
 مما رأين وللمطي حنين
 أو عصفت فيه الخدود جفون
 عن لابسها في الخدود تين
 يرويه لي دمع عليه هتون
 وأخونهم إني إذا لخؤون
 زهراً ولا الماء المعين معين
 والبان دوح والشموس قطين
 والسابري ضاعف موضون
 مة لمج والمقربات صفون
 خزر ولا الحرب الزبون زبون
 وكناس ذاك الخشف وهو عربن
 مريح وجائلة النسوع أمون
 در له خلف الغرار كمين
 لكنه من أنف مسكون
 صاغت مضاربة الرقاق قيون
 بأس المعز أو أسمة المخزون
 هذا المعز متوجاً والدين
 بدأ الاله وغيها المكنون

من اجل هذا قَدِّرَ المقدورُ في ام الكتاب وكون التكوين
 وبذا تلقى آدم من ربه عفوًا وفاءً ليونس اليقطين
 يا ارض كيف حملت ثني نجاهه بل انت تلك تموج منكبتون
 حاشا لما حملت تحمل مثله ارض ولكن السماء تعين
 لو يلتقي الطوفان قبل وجوده لم ينج نوحًا فلكه المشحون
 لو أن هذا الدهر يبطش بطشه لم يعقب الحركات منه سكون
 الروض ما قد قيل في أيامه لا إنه ورد ولا نسرين
 والمسك ما لثم الثرى من ذكره لا إن كل قرارة دارين
 ملك كما حدثت عنه رافة فالحمر ماء والشراسة ليس
 شيم لو أن اليم أعطى رفقا لم يلتزم ذا النون فيه النون
 تالله لا ظل الغمام معاقل تأبى عليه ولا النجوم حصون
 ووراء حق ابن الرسول ضراغم اسد وشهباء السلاح منون
 الطالبان المشرفية والقنا والمدر كان النصر والتمكين
 وصواهل لا الهضب يوم مغارها هضب ولا اليد الحزون حزون
 جنب الحمام وما هن قوادم وعلا الربود وما هن وكون
 فلهن من ورق اللجين توجس وهن من مقل الطباء شفون
 فكانها تحت النصار كواكب وكانها تحت الحديد دجون
 عرفت بساعة سبقها لانا علفت بها يوم الرهان عيون
 وأجل علم البرق فيها مرّت بجانحيه وهي ظنون

في الغيث شبه من نذاك كأنما مسحت على الأنواء منك يمين
 أمّا الغني فهو الذي أوليتنا فكان جودك بالخلود رهين
 تطأ الحياض بنا البدور كأنها تحت السنايك مرمر مسنون
 فالفئ لا متقلّ والحوض لا متكرّر والمث لا ممنون
 انظر الى الدنيا باشفاق فقد ارخست هذا العلق وهو ثمين
 لو يستطيع البحر لا تعدى على جدوى يدك وإنه لقيم
 أمده أو فاصحه عن نيله فلقد تخوّف أن يقال ضنين
 وأذن له يغرق أمية معلنا ما كل مأذون له مأذون
 واعذر أمية أن تغص بريقها فالمهل ما سقيته والغسلين
 ألت بايدي الذل ملق عمرها بالثوب اذ فغرت له صفين
 قد قاد أمرهم وقد تغرهم منهم مهين لا يكاد يبين
 لتحكمك أو تزايل معصا كفت ويشخب بالدماء وتين
 أو لم تشنّ بها وقائعك التي جفلت وراء الهند منها الصين
 هل غير أخرى صيلم إن الذي وقاك تلك بأختها لضمين
 بل لو نيت الى الخليج بعزّة سرت الكواكب فيه وهي سفين
 لو لم تكن حزماً أنانك لم يكن للنار في حجر الزناد كهين
 قد جاء امر الله واقترب المدى من كل مطلع وحان الحين
 ورى الى البلد الامين بطرفه ملك على سرّ الاله امين
 لم يدبر ما رجم الظنون وإنما دفع القضاء اليه وهو يقين

كذبت رجال ما دعت من حقكم ومن المقال كاهله مأفون
أبني لؤي ابن فضل قديمكم بل ابن حلم كالجبال رصين
نازعتهم حق الوصي ودونه حرم وحجر مانع وحجون
ناضلتهم على الخلافة بالتي ردت وفيكم حدها المسنون
حرقتهم عن أبي السبطين عن زمع وليس من الهجان هجين
لو تفتون الله لم يطعم لها طرف ولم يشغ لها عرين
لكنكم كنتم كأهل العجل لم يحظ لموسى فيهم هارون
لو تسألون القبر يوم فرحتهم لأجاب أن محمداً محزون
ماذا تريد من الكتاب نواصب وله ظهور دونها وبطون
هي بغية أضلتهموها فارجعوا في آل ياسين ثوث ياسين
ردوا عليهم حكمهم فعلتهم نزل البيان وفيهم التبيين
البيت بيت الله وهو معظم والنور نور الله وهو مبین
والستر ستر الغيب وهو محجب والسر سر الله وهو مصون
النور أنت وكل نور ظلمة والفوق أنت وكل قدر دون
لو كان رأيك شائعاً في أمة علموا بما سيكون قبل يكون
أو كان شرك في شعاع الشمس لم يكسف لها عند الشروق جين
أو كان سخطك عدوة في اليم لم تحمله دون لها ته التين
لم تسكن الدنيا فواق بكية إلا وانت لخوفها تأمين
الله يقبل نسكنا عنا بما برضيك من هدي وانت معين

فرضان من صومٍ وشكرٍ خليفة هذا بهذا عندنا مقرون
 فارزق عبادك منك فضل شفاعته واقرب بهم زلفى فانت مكين
 لك حمدنا لا إله لك مفخر ما قدرك المشور والموزون
 قد قال فيك الله ما أنا قائل فكان كل قصيدة تضمين
 الله يعلم أن رأيك في البرى مأمون حزم عنده وأمين
 ولانت أفضل من تشير بجاهه تحت المظلة باللواء بين

وقال ايضا بدمج ابراهيم بن جعفر

متهلل والبدر فوق جبينه	يلتاقك بشر ساحة من دونه
والدين والدنيا جميعا والندى	والباس طوع شاله ويمينه
كالشرفي العضب شاع فرنده	وجلّت مضاربة اكف قيوه
جلان فالآداب في حركاته	والحلم في اطرافه وسكونه
بادي الرضى وحذار منه معاودا	غضبا يريك الموت بين جفونه
ومصمم لو يقتحي بلوائه	ريب المنون لكان ريب منونه
ولقد تساس به الامور وشدة	والفضل شدة بأسه في لينه
ومقارب فيما يروم مباعده	اعيا لبيب القوم جم منونه
ولقد تساس به الامور وشدة	والفضل شدة بأسه في لينه
ومقارب فيما يروم مباعده	اعيا لبيب القوم جم منونه
يجلولة الغيب المستر هاجس	تقفو النباهة ظنه كيقينه

ندبٌ كريمٌ ما اكتفت اخلاقه
 واذا اشراَّب الى القصيد فدره
 امدُ العفاة يلود منه رجاؤهم
 لو يستطيع هدى الركاب لقصدها
 لا يندب الآمال آمله ولم
 كم من عزيزي هنالك مرجف
 يعتاده وله اليك ثنى به
 يركاك والارض العريضة دونه
 لو كنت تدني نازحاً أدنيته
 أو كنت تملك بالبيع سبيله
 عز الندى بك والرجاء واهله
 لتدُم خلوداً وليدُم لك جعفر
 بهج بتأيد الاله ونصره
 ملك اعزُّ يلات ثنى نجاهه
 بهزبر هذا الناس وابن هزبرهم
 تلقاه بالاقدام مدرعاً فمن
 سائل ولاه النكت كيف قفوله
 يسري به لجب كأن زهاءه
 انمى لهم خطيه فتهافت

بالحسن حتى زدن في تحسينه
 مكنون در لست من مكنونه
 باخي السامح وخله وخليته
 واعار ليل الركب ضوء جبينه
 تحلك لنائبة وجوه ظنونه
 حنت كواكب ليله لحنينه
 في الدور واستكلاه أعين عينه
 من بيده وسهوله وحزونه
 فأرحته من نسعه ووضينه
 عريته من مرته وحزونه
 وأهنت وفرك فاستعاذ لهونه
 في عز سؤدده وفي تمكينه
 صب اليك ومولع بشجونه
 بجديره في يعرب وقمينه
 وامين هذا الملك وابن امينه
 مسرود ماذي ومن موضونه
 عنهم وكيف إياب أسد عرينه
 آذي بحر يرتي بسفينه
 مهجاتهم تسنن من مسنونه

وابتر ما لهم وملكهم وقد
 يارب بكر من ليالي حربه
 غزورمى صم الجبال بعزمه
 يا أيها الموفي بعزة ماجد
 أوسعت عبدك من أباد شكرها
 في حين لم يعدل نداك ندى يد
 من وبله وسكوبه وملته
 لم يشف جهد القول منه واني
 حزت الجبال ففبك معنى مشكل
 اقسمت بالبيت العتيق وما حوت
 ما ذاك إلا أن كونك ناشئا
 لحظته خزرا كالكات عيونه
 فيهم يعد مثاهها من عونه
 حتى الآن متونها بمتونه
 يسري بغب السعد غب دجونه
 حظان من دنيا الشكور ودينه
 لكن صيب المزن جاء لحينه
 وسفوحه ودلوحه وهنونه
 رهن به وكفيله كرهينه
 ينبو بيان القول عن تبينه
 بطماؤه من حجره وحجونه
 سبب لهذا الخلق في تكوينه

وقال يمدح افلح الناشب عامل بركة

كفي فأيسر من مرد عنائي
 ليس ادخار البدره النجلاء من
 هل للفتى في العيش من مندوحة
 واذا الفتى أجرى على عادته
 لا أرب الإعدام بعد تيقني
 ملأت يدي دلوي الى أودامها
 وقع الاسنة في كلى الفرسان
 شيمي ولا جمع الله من شاني
 الا اصطفاء مودة الإخوان
 فذر الجواد وغاية الميدان
 أن الغنى شجن من الأشبان
 وأعرت للعافي قوى أشطاني

ولقد سمعتُ اللهَ يتدبُّ خلقه
وإذا نجا من فتنة الدنيا امرُ
يأبى لي الغدرَ الوفاءَ بذمتي
إني لآتِفٌ أن يميلَ بي الهوى
حزبُ الهدى من ذا الورى حزبي إذا
لا تبعُدنَّ عصابةً شيعيةً
قومٌ إذا ماج البريةُ والتقى
تركوا سيوفَ الهندِ في اغنادها
عقدوا الحبا بصدور مجلسهم كمن
قد شرف الله الورى بزمانه
وكفى بمن ميراثه الدنيا ومن
وكفى بشيعته الزكية شيعه
عصبت جوارحهم من العدوى كما
قد أيدوا بالقدس إلا أنهم
الله درهمٌ بجبت لقيتهم
يغشون نادى أفلح وكأنا
حيوا جلالة قدره فكأنما
يردون حجة عليه ونواله
خفت به شفاعتهم فاستمطروا
جهرًا الى الافصال والاحسان
فكأنما ينجو من الطوفان
والذمر آباءُ كما يأباني
أو ان يراني الله حيث نهاني
عدوا وخلصان الهوى خلصاني
ظفروا ببيعتهم من الرحمن
خصمان في المعبود يختصمان
وتقلدوا سيفًا من القرآن
عرف المعز حقيقة العرفان
حتي الكواكب والورى سيان
خلقت له وعباده الثقلان
وكفى بهم في البر من صنوان
وقيت جوانحهم من الاضعان
قد أونسوا بالروح والريحان
ان الكرام كريمة الاوطان
يغشون رب التاج من عدنان
حيوا امين الله في الايوان
فكأنهم حيث التقى البحرين
من جانيبه سحاب الغفران

ورأوه من حيث التقت ابصارهم
 تنبوعقول الخلق عن إدراكه
 تستكبر الأملاك دون لقاءه
 أبلغ أمير المؤمنين على النوى
 ان السيوف بذي الفقار تشرفت
 قد كنت أحسبني تفصيت الورى
 فاذا موالة البرية كلها
 واذا الذين أعدهم شيعا اذا
 نصحت حرارة قلبه بمودة
 وحننا جواخ صدره مملوءة
 يتبرك الروح الزكي بقربه
 أمعز أنصار المعز من الورى
 بك دان ملك المشرقين وأهله
 إنا وجدنا فتح مصر آخرأ
 فبعزمك انهدت قوى أركانها
 وطأت للغارات مركب عزها
 فاليك ينسب حيث كنت وإنما
 عصفت على الأعراب منك زعازع
 ما قرأ عين آل قرّة مذ سقوا

متصوراً في صورة البرهان
 وتكل عنه سحاح الأذهان
 وتخر حين تراه للأذقان
 قولاً يربه نصيحتي ومكاني
 وأباك سيف مثل الفلح ثان
 وبلوت شيعته اهل كل زمان
 جعت له في السر والاعلان
 فيسوا اليه كعب الأوثان
 ضربت عليه سراق الايمان
 علماً بما يأتي من الحدثان
 نسكا وبروي مهجة الهيمان
 والمنزل النصاب دار هوان
 وإناب بعد النكث والخلعان
 لك أولاً في سالف الأزمان
 وبقربك امتدت الى الأذعان
 والجيش حتى ذل للركبان
 فضل الصلي لقادح النيران
 سفكت دم الاقران بالاقران
 بك ما سقوه من الحميم الآني

وقبيلة قتلها وقبيلة
 اخلى البحيرة منهم واليد ما
 فشغلت اهل الخيم عن اطنابها
 وسمت الى الواحات خيلك ضمرا
 قد ظاهرنا لبد الدروع عليهم
 وغدو حوالى مترف لايتنى
 فكان دينك يوم اردى كفره
 وكان اسراب الجياد ضحى وقد
 عطفت عليه صدورها فكانها
 فكانما البراض صبح اهل
 ضلت سيوفك وشي تاخذ روحه
 حكمت سعد المشتري لك ساعة
 فاني جيوشك اذ الله كانه
 فعجيت كيف تخالف القدران في
 رعت الاوابد في الفدافد فجأة
 وتعوذ الشيطان منه وكيد
 سارت جيادك في الفلا سيرا القطا
 ضمنت صهوة كل طرف مثله
 في مهم ما جابه الركبان مذ

اثكلتها بالبرك في الاعطان
 خسف الصعيد لشدة الرجفان
 واستهم شردا مع الظلمات
 حتى انخت بها على اسوان
 وتأجهوا أجما من الخوصان
 غلباه بن انس ولا عن جان
 اجل بطشت له بعمر ثان
 خفت اليه كواسر العقبان
 عطفت على كسرى انوشروان
 وكانهن هجائن النهمان
 كالنار تلمحه بغير دخان
 حكمت له بالنخس من كيوان
 ركضا اليه طالب لرهان
 عقباها وتشابه الاملان
 بعجاف الرديان والوخدان
 لماذعرت جزيرة الشيطان
 يحملن ظلما نا على ظلمات
 وحملت سرحانا على سرحان
 طردت من الدنيا بنو حمدان

لو سار فيه الشنفرى فترا لما
مجنبن كل ملع بالآل ما
خضن الظلام اليه ثم اجنبته
فاتينه من حيث يأمن عزه
كم علق من مستكبر مستلثم
باتت تحييه سقاء مدامه
يهوي السنان اليه وهو يظنه
ولكم سلبت بها عزيزا تاجه
ومجندا فوق الثرى ونحيه
وكم استبحن وكم أبحنك من حى
وكواعب مخوفة بعصائب
والمسك يعبق في البرود كانها
لم يبق إلا السد تخرق رده
وبلغت قطر الارض بالعزم الذي
وجعت شمل المتقين على الهدى
فزكت بها الاعمال حق زكاتها
لو يقرن الله البلاد وأهلها
يندى بألف الالف الى مدى
ياسيف عترة هاشم وسنانها
حملته في عسائه قدمان
للجن بالتعريس فيه يدان
ومرقن من سجنه بالحسبان
من لامرء من دهر بامان
او في ثياب الخز من نشوان
فغدت تحييه سقاء طعان
كاس الصبوح على يد الندمان
وتركت فيها من عبيط قان
والروح من ودجيه مختلطان
وحقوف رمل من معاطف بان
قد كُلت بالدر والمرجان
زهر الربيع مفوف الالوان
فلقد اطاعك في الورى العصران
لم توتة الافلاك في الدوران
وتألفت بك انفس الحيوان
ونجت بك الارواح في الابدان
ضافت بعزمك والصير الداني
يعيا عن الحساب والحسبان
وشها بها في حالك الأدجان

لوسرتُ أطلبُ هل أرى لك مشيها
كلُّ الدُّعاةِ إلى الهدى كالسطر في
أنت الحقيقةُ أيدتُ بحقيقةِ
أني لأستحي من العليا إذا
عجلت في يومي رجائي في غد
ولبستُ ما ألبستني من نعمةِ
إني مدحتك أذ مدحتك مخلصاً
كادت تسيلُ مع المدائحِ مهجتي

لطلبتُ شيئاً ليس في الإمكانِ
درج الكتابِ وانت كالعنوانِ
وسواك عينُ الأفك والبهتانِ
قابلتُ ما أوليتني بعبانِ
فكأنتي في جنةِ الرضوانِ
فيها شكرتُك لا يطون لسانِ
حتى إذا ما ضاق ذرعُ بيانِ
لولا ارتباطُ النفسِ بالجمانِ



وقال في رجل أكل

أنظر إليه وفي التبريك تسكينُ
يأليت شعري إذا أوما إلى فيه
كأنها وخبيتُ الزاد يضرها
تبارك الله ما أمضى أسنته
كان بيت سلاح فيه مختزن
أين الأسنة أم أين الصوارم أم
كأنما الحمل المشوي في يده
لفَّ الجداء بأيديها وأرجلها
وغادر البط من مثني وواحدة

كأنما التفت عنه التنايينُ
أحلقه لهوات أم ميادينُ
جهنم فذفت فيها الشياطينُ
كأنما كلُّ فك منه طاحونُ
ما أعدته للرسول الفراعينُ
أين الخناجر أم أين السكاكينُ
ذوالنون في الماء لما غصه النونُ
كأنما افترستن السراحينُ
كأنما اخطفتهم الشواحينُ

بخفض الرز من قرن الى قدم
 كأن في فكه ايتام أرملة
 كأنما يتقي العظم الصليب له
 كأنما كل ركن من طبائعه
 كأنما في الحشام من خمل معدته
 قوموا بنا فلهدر يعت خواطرنا
 نصحتكم فخذوا من شذقه وزرا
 فليس ترويه امواه الفرات ولا
 فمثل رقادة في كفه وسطا
 وللبلاعيم تطريب وتلحين
 اوبا كبات عليهم التباين
 من تحت كل رحي فهورها ورون
 نار وفي كل عضو منه كانون
 قرنفل وجواريش وكهون
 وجاذبتنا أعتتها البراذين
 اولافاتم سوبق فيه مطحون
 يقوته فلك نوح وهو مشحون
 ونحن مقدونس فيها وطرخون

وقال ايضا

لا يطعم البيض الرأس ذي صيد * والساق فيها دماء النقي ببيان
 فهن للكوم في ليل القري عقل وللرؤس غداة الروع نيجان

وقال يمدح ابراهيم بن جعفر ويصف مجلسا بناء

الشمس عنه كليلة اجفانها
 عبرى يضيق بسرها كتمانها
 لا استطيع ضياءه لدنت له
 يعيش الى لمعانه لمعانها
 وراكنها تحبو على برحانها
 لم تخف مذمنة ولا اذعانها
 ايوان كسرى لو رآته فارس
 ذعرت وخر لسفكه ايوانها

* الواو بمعنى او

واستعظمت ما لم يخلد مثله
 سجدت الى النيران أعصرها ولو
 بل لو تجادلها به ألبابها
 أو ما ترى الدنيا وجامع شملها
 لولا الذي فتنت به لاستعبرت
 خضيل البشاشة موتق من ماءها
 يندى فتنشاً في تنل فيئه
 وكان قدس ويذبلأ وفدا ذرى
 تغدو القصور البيض في جناته
 والقبه البيضاء طائره به
 ضربت بأروقة ترفرف فوقه
 علياء موفيه على عليائه
 بطنانها وشي البرود وعصبها
 نيطت أكاليل بها منظومه
 وتعرضت طير الشمول كأنها
 وكان أفواف الرياض ثرن في
 فأدر جفونك واكتحل بمنظر
 لترى فنون السحر أمثلة وما
 مستشرفات من خدور اوانس

سابورها قدما ولا ساسانها
 بصرت به سجدت له نيرانها
 في الله قام بحسنها برهانها
 صغرى لديه وهي بعظم شأنها
 ثكلى تنض ضلوعها اشجانها
 فكائه متهلل جذلانها
 غر السحاب مسبل هطلانها
 أعلامه حتى رست اركانها
 صوراً اليه يجل عنه عيانها
 تهوي بمخرق الصبا أعنانها
 فهوى بمحقق قوادم خققانها
 في حيث أسلم مقله انسانها
 فكأنما قوهيها ظهرانها
 فغدا يضاحك درها مرجانها
 عذبات أوشحة يروق جانها
 صفحاتها فتفوقت ألوانها
 شى فريد لجينها عقيانها
 يدري الجهول لعلها اعيانها
 مصنوفة قد فصلت تيجانها

متقابلات في مراتبها جنت
 فاخلع حميداً بينها عذر الصبا
 وحباً كما كلف الضلوع بحصنها
 تسلي الحب عن الحبيب وتجنني
 ردت على الشعراء ما حاكها
 وأنت تجررني ذبول فصاء
 اعيت ليلاً وهب موقع طرفه
 إبراهيم سودي تعزى الى
 فكأنه سيف بن ذي يزن بها
 سحبت لها اردائه فتصوعت
 وكأنما لبت شيبته وقد
 وكأنها الفردوس دار قراره
 ابدت لداك الجليل جلاله
 وهفت جوانبها ولولا مارست
 ولنعم مرسى اللهو يرأم ظله
 وتخالها صفراء عارضت الدجى
 قدت تزايل أعصر اكبرت على
 وأنت على عهد التابع مدة
 بمنية الارباب نجرانية الم

حرباً على البيض الحسان حسانها
 وليد سر ضائر اعلانها
 ريان جانحة بها ملائها
 ثمر النفوس محرماً سلوانها
 غر التواني بكسرها وعوانها
 يكفيك من سحر البيان بيانها
 فتضى عليه بجهله عرفانها
 مجد الكرام جنانها ومغانها
 وكأنها صنعاء أو غمدانها
 عبقاً بصائك مسكه اردانها
 غادى الندى متهدلاً ريعانها
 وكان شافع جوده رضوانها
 يعلو لمكرمة بذاك مهانها
 من عبء مجدك ما استقر مكانها
 آرام وجرة رحن أو أدمانها
 وسرت فنادم كوكبا ندمانها
 حوبائها لما انقضى جثمانها
 غصاً على مر الزمان زمانها
 أنساب حيث سميت بها نجرانها

أَوْ كَسْرِيَّةٌ مُحَنَّدٌ وَأَرْوَمَةٌ
 أَوْ قَرْقَفٌ مِمَّا تَبَنَّى الرُّومُ لَا
 كَانَ اقْتَنَاهَا الْجَائِلِيُّ يَكْنُهَا
 فِي مَعْشَرٍ مِنْ قَوْمِهِ عَثَرَتْ بِهِمْ
 كَرُمَتْ ثَرَى مَنَارَ جَاوَتْ وَسَطَتْ
 لَمْ يَضْرَمُوا نَارًا لَهَيْبَتِهَا وَلَمْ
 فَكَانَ هَيْكَلُهَا تَقْدُمُ رَايَةَ
 عَنِيَتْ تَطَوَّفُ بِهَا وَلَا تُدْهِمُ كَمَا
 قَدَّأُو تَيْتَ مِنْ عِلْمِهِمْ فَكَأَنَّهَا
 جَارَتْهُمْ طَلَقًا وَجَارَتْ عَصْرَهُمْ
 فَكَلَّتْكَ سَارِبَةٌ تُدِيرُ كَوْسَهَا
 مِنْ قَاصِرَاتِ الطُّرْفِ كُلِّ خَرِيدَةٍ
 لَمْ تَدْرِ مَا حَرُّ الْوَدَاعِ وَلَا شَجَتْ
 قَدْ ضُرِّجَتْ بَدَمُ الْحَيَاءِ فَأَقْبَلَتْ
 تَشْكُو الصَّفَادَ لِبُهِرْهَا فَكَأَنَّمَا
 سَامَتْهُ بَعْضُ الظُّلْمِ وَهِيَ عَزِيزَةٌ
 فَأَتَتْهُ بَيْنَ قَرَاطِقٍ وَمَنَاطِقٍ
 وَإِذَا ارْتَمَتْهُ بِمَا تَرِيشُ وَمَكَّنَتْ
 لَمْ يَدْرِ مَا أَصْبَى الْمَلِيكَ لِنَزْعِهَا

شَمَطَاءٌ يُدْعَى بِاسْمِهَا دُهْقَانُهَا
 نَشْوَانُهَا ذَمَّتْ وَلَا نَشْوَانُهَا
 وَيَصُونُ دُرَّةَ غَائِصٍ صَوَانُهَا
 نُوبُ الزَّمَانِ فَعَالِمٌ حَدَثَانُهَا
 أَرْضَ الْبَطَارِقِ مَشْرِقًا أَفْدَانُهَا
 يَسْطَعُ بِأَكْفَافِ الْفَضَاءِ دُخَانُهَا
 رَكَانٌ صَفٌّ الدَّارِعِينَ دَنَانُهَا
 طَافَتْ بِرَبَّاتِ الْحِجَالِ قِيَانُهَا
 أَحْبَارُ تِلْكَ الْكُتُبِ أَوْ رَهْبَانُهَا
 فَتُخْرَمُوا وَخَلَا لَهَا مِيدَانُهَا
 هَيْفٌ تَجَازِبُ قُضْبَهَا كُتْبَانُهَا
 لَمْ يَأْتِ دُونَ وَصَالِهَا هَجْرَانُهَا
 صَبَاً يَمْنَعُ رَجَ الْلَوْى أَظْعَانُهَا
 مَظْلَمًا مِنْ وَرْدِهَا سَوْسَانُهَا
 رَسَفَاتٌ عَانِ دَلُّهَا رَسَفَانُهَا
 لَا ظِلُّهَا يَخْشَى وَلَا عَدْوَانُهَا
 يَتْنِي عَلَى سِيرَانِهَا خَفْتَانُهَا
 فَاصَابَ أَسْوَدَ قَلْبِهِ إِمْكَانُهَا
 بِسَدِيدِ ذَاكَ الرَّمْيِ أَمْ حَسَنَانُهَا

في اربحيات كريعان الصبا
 ولئن تلقيت الشباب ممعًا
 ولئن أبت لك خفض ذاك وليته
 فقل ما ألتهك عن بيض الدمي
 وضرائب تنبي الحسام مضاربًا
 وأبوة هجرت مقاصر ملكها
 قوم هم ايسامهم اقدامها
 وإذا تمطرت الجياد سوابقًا
 وإذا تحدوا بلدة فيبرهم
 آل الوغى تبدو على قسامتهم
 يصلون حر جحيمها ان عردت
 جرثومة منها الجبال الشم لم
 ردت اليك فانت يعربها الذي
 فافخر بتيجان الملوك وملكها
 لله انت مواشكا عجلًا الى
 يفديك ذو سنة عن الامال لم
 ترد الاماني الخمس منه مشارعا
 من كل عاري الليث من نظم التي
 يدني السؤال اليه عامل صعدة

حركاتها وعلى النهى اسكانها
 بالملهيات فعصرها وأوانها
 نفس كهضب عمايتين جناها
 بيض تكسر في الوغى اجفانها
 اردت شراسمها فخيف لياها
 فكانما اسياها أوطانها
 وجلادها وضاربها وطعانها
 فيهم تكتفها وهم فرسانها
 ضعفاؤها وبأسهم رجفانها
 اقارها وتخفيهم شهبانها
 أبطالها وازوارت اقرانها
 تفضض متالعها ولا شهلانها
 تعزى اليه وجعفر قحطانها
 فلانت غير مدافع خلصانها
 جدوى يد مد الفرات بنانها
 يالف مضاجع سودد وسانها
 ملء الحياض محلا ظمآنها
 رجحت بخير تجارة اثمانها
 متغلغل بين الشغاف سنانها

أعلنك عنهم همة لم تغلق
دانيت أقطار البلاد بعزمت
وهي الاقاصي من تغور الملك لم
تتلقدا سيف الخلافة للتي
ترجي الجياد الى الجلال كأنما
وتهرؤ الوية الجنود خواقنا
حتى اذا خرجت به ارض العدى
ألتت مقاليداً اليه وقبلة
لاقلت ان الدين والدنيا له
أمد المطالب والوفود اذا حدث
ألف الندى دأباً عليه كأنه
غفار موبقة الجرائم صافحا
شيم اذا ما القول حن تبرعت
اني وان قصرت عن شكره لم
كان الوليد فلم يازعه بنو
منن كباكرة الغام كفيلة
يا ويلنا مني علي أمخري
مالي بها الا احتراق جوايح
دامت لنا تلك العلى متفيثا
مثنى النجوم بها ولا إحدائها
ملقى وراء الخافقين جرأها
تخشى مخاوفها فانت أمانها
يلقى اليه اذا استمر عنائها
سرعان واردة القطا سرعائها
تحت العجاج كواسر عباؤها
تمطيا وتضايقت اعطائها
ما انفك خالعا ولا خلعاؤها
عوض ولوم مقالة بهتائها
فوت العيون ركابها ركبائها
رنك المطر عليه أو وخذائها
وسحية من ماجد غفرائها
كرما فأصح عطفا وحنائها
يغبط لدي صنيعة كفرائها
خافان مكرمة ولا خفائها
بالنج موقوف عليه ضمانها
احسانها أو مغرب طوفائها
يدني اليك ودادها حرأها
أظلالها متهدلا افانها

وَأَسْلَمَ بَغْضٍ شَبِيهٌ وَلِدَوْلَةٍ عَزَّتْ وَعَزَّ مُؤَيِّدًا سُلْطَانُهَا

(حرف الهاء والواو خاليان)

(حرف الالف المتصورة)

وَقَالَ ابْنُ بَدْحٍ الْمَعْرُوفُ يَصِفُ الْخَيْلَ وَشِدَّةَ شَفْوَاهَا
تَقَدَّمَ خُطًى أَوْ تَأَخَّرَ خُطًى فَنَ الشَّبَابُ مَشَى الْقَهْقَرَى
وَكَانَ مَلِكًا بَغْدَادِ الْحَيَاةِ وَأَعْجَبُ مِنْ غَدْرِهِ لَوْ فِي
وَمَا كَانَ إِلَّا خَيَالًا أَلَمْ وَمُزْنَا نَسْرَى وَبَرْقًا سَرَى
لَبَسْتُ رِدَاءَ الْمَشِيبِ الْجَدِيدِ وَلَكِنَّهَا جَدَّةٌ لِلْبَلَى
فَأَكْدَيْتُ لِمَا بَلَغْتَ الْمَدَى وَعُرَيْتُ لِمَا لَبَسْتُ النُّهَى
فَإِنْ أَلَكُ فَارَقْتُ طَيْبَ الْحَيَاةِ حَمِيدًا وَوَدَّعْتُ عَصْرَ الصَّبَا
فَقَدْ أَطْرَقَ الْحَيَّ بَعْدَ الْهَجْوِ تَصَرُّ أَسْتَتَهُمُ وَالظُّبَا
وَالْهُوَاءِ رَقَبَةُ الْكَاشِحِينَ بِمَنْعَةِ السُّوقِ خَرَسَ الْبُرَى
بَسُودِ الْغَدَائِرِ حَمْرُ الْخُدُودِ بِيضُ التَّرَائِبِ لَعَسَ اللَّثَى
وَقَدْ أَهْبَطَ الْغَيْثُ غُضَّ الْجَبِيمِ غُضَّ الْأَسْرَةِ غُضَّ الْبُغْدَى
كَانَ لِلْجَامِرِ أَذْكِيهِ أَوْ اغْتَبَقَ الْخَمْرَ حَتَّى انْتَشَى
فَقَدْنَا إِلَى الْوَحْشِ امْتَالَهَا وَرَعْنَا لَهَا فَوْقَ مَثَلِهَا
صَنَعْنَا لَهَا كُلَّ رِخْوِ الْعَنَانِ رَحِيبَ اللَّبَانِ سَلِيمَ الشَّظَى

يردُّ الى بسطة في الالهـاب
 كأنَّ قطاً فوق اكفالها
 غواري النواهي شوسُ العيون
 تدبر لطحر القذى أعيناً
 وتحسب اطراف آذانها
 وهنَّ مؤلِّلةٌ حشرةٌ
 تكاد تحسُّ اختلاجَ الظنـو
 وتعلم نجوى قلوبِ العدى
 فأبعدُ ميدانها خطوةً
 ومن رفقتها أنَّها لا تحسُّ
 جرين الى السبق في حلبةٍ
 اذا أنت عدت ما منتطي
 فهنَّ نفائسُ ما يُستفادُ
 ديارُ الاعزَّة لكنها
 ومن اجل ذلك لا غيرهُ
 وكان يجيد صفات الجيادِ
 أليس لها بالامام المعزُّ
 هو استنُّ تفضيلها للملوكِ
 ولما تخير أنسابها
 اذا ما اشتكى شنجاً في النسا
 اذا ما سرين يثرن القطا
 ظماء المفاصل قُبُ الكلى
 ترى ظلَّ فرسانها في الدجى
 يراعاً برين لها بالمدى
 منددةٌ بخفي الصدى
 م ن بين الضلوع وبين الحشا
 وسراً الاحبة يوم النوى
 وأقرب ما في خطاها المدى
 ومن عدوها أنَّها لا ترى
 اذا ما جرى البرق فيها كبا
 وقايست بين ذوات الشوى
 وهنَّ كرائم ما يقتنى
 مكرمةٌ عن مشيد البنا
 رأى العنويُّ بها ما رأى
 وإنَّ بها اليوم عنه غنى
 من الفخران فخرت ما كفى
 وأبقى لها اثرأ في العلى
 تخير ألقابها والكنى

وليس لها من مقاصيره
 وحقّ لذي ميعه يغتدي
 تكون من القدس حوباؤه
 ويغدو وقونسه كوكب
 وكان اذا شاء حفت به
 كما استجفل الرمل من عاج
 وذي تدرا كفه بالطعام
 وطئن مفارقة في الصعيد
 عليها المعاويذ في السابغات
 خوف تلته بامثالها
 نبخر في عصفر من دم
 وقال الاعادي أسياهم
 رأوا سرجا ثم لم يعلموا
 ومتقدات تذيب الليل
 من اللاء تاكل أغمارها
 تطيع إماما اطاع الاله
 وكأين تبيت له عزمة
 فيعنو القضاء اذا ما عفا
 له هذه وله هذه
 سوى الأظم الشاهد المبتنى
 به مستقلا اذا ما اغتدي
 وتقينه من رداء الضحى
 وسنبكه من جناح الصبا
 كناية فلان الملا
 فجاء الخبر وجاء النقا
 ن اسبح من حاتم بالقرى
 وعثرن لته في الثرى
 تفرق مثل متون الاضا
 وأسد تغذي بأسد الشرى
 ونخطر في لبد من قنا
 ام النار مضرة تصطلي
 أهنية قصب ام لظى
 من فوق لابس في الوغى
 وبلغ منهن جمر الغضى
 فقلده الحكم فيما يرى
 مضرجة بدماء العدى
 وتسطو المنون اذا ما سطا
 فسجل حياة وسجل ردى

وَأَهْوَنُ عَلَيْنَا بِسُخْطِ الزَّمَانِ
 عَلَيَّ لَهُ جَهْدُ نَفْسِ الشُّكُورِ
 وَشَرَّفَنِي مَدْحُهُ فِي الْبِلَادِ
 أَسِيرُ خَطِيْبًا بِالْآلَاءِ
 فَلَوْ أَنَّ النَّجْمَ فِي أَفْقِهِ
 وَلَوْ لَمْ أَكُنْ أَنْطِقَ الْمَادِحِينَ
 وَمَا خَلْفَهُ مِنْ حَمِيمٍ يَرَادُ
 هُوَ الْوَارِثُ الْأَرْضَ عَنْ وَالِدَيْنِ
 وَمَا لَأَمْرٍ مَعَهُ سَهْمَةٌ
 فَمَا لَقَرِيشٍ وَمِيرَاثِكُمْ
 لَكُمْ طُورُ سَيْنَاءَ مِنْ فَوْقِهِمْ
 شَهِيدِي عَلَى ذَاكَ حُكْمُ النَّبِيِّ م
 بِمَكَّةَ سُبَى الطَّلِيقِ الطَّلِيقِ
 فَإِنْ كَانَ يَجْمَعُكُمْ غَالِبٌ
 إِلَّا أَنْ حَقًّا دَعَوْتُمْ إِلَيْهِ
 لَا أَدَمَ مِنْ سِرِّكُمْ مَوْضِعٌ
 فَهَوْمَكُمْ مِثْلُ دَهْرِ الْمُلُوكِ
 يَلَا حِظَّ قَبْلِ الثَّلَاثِ اللَّوَاءِ
 عَجِيتُ لِقَوْمٍ اضْلُؤُوا السَّبِيلَ
 إِذَا مَا رَأَى بَعِينَ الرِّضَى
 وَإِنْ قَصُرَتْ عَنْ بُلُوغِ الْمَدَى
 فَأَنْسَ عَنِّي بِطُولِ السَّرَى
 فَأَنْضِيَ الْمَطَايَا وَأَنْضِيَ الْفَلَاحَ
 مَكَانِي مِنْ مَدْحِهِ مَا خَبَا
 لَا نَطْقُنِي بِالسَّدَى وَالنَّدَى
 وَلَا دُونَهُ مِنْ مَدَى يَنْتَهَى
 أَبِ مُصْطَفَى وَأَبِ مَرْتَضَى
 تَعَدُّ وَلَا شَرَكَةَ تَدْعَى
 وَقَدْ فَرَّغَ اللَّهُ مَا قَضَى
 وَمَا لَهُمْ فِيهِ مِنْ مَرْتَضَى
 بَيْنَ الْمَقَامِ وَبَيْنَ الصَّفَا
 فَفَرَّقَ بَيْنَ الْقَصَا وَالذَّنَا
 فَإِنَّ الْوَشَائِظَ غَيْرُ الذُّرَى
 هُوَ الْحَقُّ لَيْسَ بِهِ مِنْ خَفَا
 بِهِ اسْتَوْجِبَ الْعَفْوَ لَمَّا عَصَى
 وَطِفْلَكُمْ مِثْلُ كَهْلِ الْوَرَى
 وَيَضْرِبُ قَبْلَ الثَّمَانِ الطَّلَى
 وَقَدْ بَيَّنَّ اللَّهُ سَبِيلَ الْهُدَى

فما عرفوا الحقَّ لما استبانَ ولا أبصروا الفجرَ لما بدا
 إلا أيُّها المعشرُ النائمونَ أجدَّكم لم تقضوا الكرى
 أفيقول فما هي إلا اثنا م ن أما الرشادُ وأما العصى
 وما خفيَ الرشدُ لكنا أضلَّ الحلمَ أتباعُ الهوى
 وما خلقت عبثاً أمةً ولا ترك الله قوماً سدى
 لكلِّ بني أحمدٍ فضلةٌ ولكنَّك الواحدُ المجنبي
 إذا ما طويت على عزمةٍ فحسبك أن لا تحملَ الحبي
 وما لأمراءٍ من جنودِ السما م حولك أكثرُ ممن ترى
 ليعرفك من انت منجاةً إذا ما اتقى الله حقَّ التقى
 كأنَّ الهدى لم يكن كائناً إلى أن دُعيت معزُّ الهدى
 ولم يحكك الغيثُ في نائلٍ ولكن رأيت شمةً فاقتدى
 قرى الأرض لما قرئت الأنامُ له النقرى ولك الجفلى
 شهدتُ حقيقةَ علمِ الشهيدِ أنك أكرمُ ممن يرجي
 فلو يجد البحرُ نهجاً إليك لجاءك مستقيماً من ظها
 ولو فارق البدرُ أفلاكهُ لتبل بين يديك الثرى
 إلى مثل جدواك تنضي المطيُّ ومن مثل كفِّك يرجي الغنى

١٥٠ شج ٣٠٨

وقال يرثي والده جعفر ويحيى ابني علي

مه كلَّ آتٍ قريبُ المدى وكلُّ حياةٍ إلى منتهى

وما عَزَّ نفساً سوى نفسها
فأَقْصَرُ في العين من لفتة
ولم أَرِ كالمِرَّة وهو اللبيبُ
وليس النواظرُ إلا الغيوبُ
ومن لي بمثل سلاح الزمانِ
يجد بنا وهو رسل العنانِ
يرى أسهماً فبنا ما بنا
تراشُ فتهمي فتري فلا
أَهْضَمُ لا نبعي مرخة
على أن مثلي رحيب اللبانِ
ولو غير ريب الزمانِ اعندي
خليلي هل ينفعني البكاءُ
خليلي سيرا ولا ترعبا
ولي زفراتٌ تُذيب المطا
سلا قبل وشك النوى مدناً
وراعى النجومَ فأعشينه
ضلوعٌ يصفن إذا ما نخطن
وقد قلت للعارض المكهرِ
وما باله فاد هذا الرعيلَ
وعمرُ الفتى من أمانى الفتى
وأَسْرَعُ في السمع من لا ولا
يرى ملء عينيه ما لا يرى
وأما العيون ففيها العمى
فأسطو عليه إذا ما سطا
ويدركنا وهو داني الخطى
فلم يبق إلا أرباب الظبي
تحيد فتصي ولا تدرا
ولا عزماني أيادي سبأ
على ما ينوب سليم الشظي
عليّ وجربني ما اعندي
أو الوجد لي راجع ماضى
عليّ فهمي غير الثوى
وقلبٌ يسدُّ عليّ الفلا
أَقِصْتُ مضاجعهُ فاشتكى
فبات يظنُّ الثريا السها
وقلبٌ يفيض إذا ما أمتلا
أني السلم ذا البرق ام في الوغى
وقلِّد ذا الصارم المتضى

وأقبله المزنُ في جفَل
 أشمك يا برقُ شيم النجيمِ
 كلانا طوى اليد في ليلةٍ
 فحيثُ الغمامُ وحيثُ الغرامُ
 اعني على الليلِ ليلَ التمامِ
 فلو كنتُ أطوي على فتكه
 وما العينُ تُعشقُ هذا السهادَ
 أقولُ وقد شقَّ أعلى السحابِ
 إذا الودقُ في مثل هذا الربابِ
 إذا انهلَ هذا بقاء القلوبِ
 فيهي على أقبر لو رأى
 وفي ذي النواويس موجُ البحارِ
 هلموا فذا مصرعُ العالمينَ
 وإن التي أنجيت للورى
 فلو عزَّةٌ انطقت ملحدًا
 نثته المغاويرُ بيض السيوفِ
 ولما اتينا سقته الدموعُ
 وما جاده المزنُ من علةٍ
 وقد خدَّ في الشمسِ أخدودهُ
 واكذبُ إن صدَّعني الكرى
 وما فيك لي بلدٌ من صدى
 فأضعفنا يتشكى الوجى
 حنانيك ليس سرى من سرى
 ودعني لشأني إذا ما انقضى
 تكشفَ صبحي عن الشفري
 وودَّ الفضا لو ينامُ القطا
 وأعلى الهضابِ وأعلى الدجى
 وذا البرقُ في مثل هذا السنا
 وأوقدَ هذا بنار الحشا
 مكارمَ أربابها ما هي
 وما بالبحار اليه ظها
 فمن كلِّ قلبٍ عليه أسي
 كآل عليٍّ لأمِّ الورى
 لأنطقَ ملحدًا ما يرى
 وهذه العنا جميع قب الكلى
 فما بات حتى سقاه الحيا
 ولكن ليبيكي الندى بالندى
 ولكن سبقنا به في الثرى

وما ضرَّ من لم يطفُ بالمقامِ
وقالوا الحجونُ فثمَّ الحجونُ
وبين الشمالِ وبين الجنوبِ
قبورُ الثلاثةِ في مصرعٍ
أما والركوعُ بهِ والسجودُ
لذاك الصعيدِ وذاك الكديدِ
ولو جاور العربَ الأقدمينَ
أنَّهُ الحجيحُ من الرافصاتِ
فإني لا اقتدي بالكرامِ
إذا ما نخرتُ بهِ أو عقرتُ
ولا ترضَ إلا بعقر الثناءِ
فلولا الدماءُ إذا أقبلتِ
إذا لم تغادر غريزةً
يعدُّ الشريفُ وأعمامه
وإنَّ حصاناً نمت جعفرًا
فجاءت بهذا كشمس النهارِ
تري بهما أسدي جملٍ
الم تك من قومها في الصميمِ
فمن قومك الصيدِ صيدُ الملوكِ

إذا طاف بالجوسقِ المبتنى
وتمَّ الحطيمُ وتمَّ الصفا
في هبوة من مهبِّ الصبا
أما كان في واحدٍ ما كفى
إذا ما بكى فانت أودعا
أحقُّ من الخيفِ بي أو مني
وفي الزاهينَ وفي من وفي
فمنها فرادى ومنها ثنا
وأثرُ سنةٍ من قد خلا
فعدَّ الخوائفَ ذاتِ البرى
ونحر القوايفِ وإلا فلا
عليه تكور ذواتُ الشوى
تخبُّ ولا سابجاً يمتطى
وأحواله فيه شرعٌ سوى
ويحيى لعادية المتى
وجاءت بهذا كبدِ الدجى
غداة الملاكِ وابني جلا
ومن مجدها في اشمِ الذرى
ومن قومها الأسدُ أسدُ الشرى

فوارس تُنْضِي المذاكي الجيادَ اذا ما فرعن العجبي بالعُحى
 يضيء عليهم سنا الاكرمين اذا ما الحديدُ عليهم دجا
 فجئت كمن سئمت من جانبك فانت الحياةُ وانت الردى
 فصلك يرقى ولا يستحيبُ ونارك تذكى ولا تُصطلى
 ومن ذاك اضنيت صرف الزمانِ فلم يخفهِ عنك الا الضنى
 فلم تغمد السيفَ حتى اشتكا ك ولم تصرفِ الرمحَ حتى انحنى
 وإن الذي أنت صنوه له لماضي العزائم عردُ النسي
 يبرُ عداك اذا ما سطا ويعرف فيهم اذا ما احبى
 وياني على اعين الحاسدين اذا سالوا من فتى قلتُ ذا
 بنو المنجياتِ بنو المنجيينَ فمن محبابةٍ ومن محبى
 لأمانتنا نصفُ أنسابنا اذا الملكُ القيلُ منا انتهى
 دعائمُ ايماننا في القمارِ وأكفاءُ آبائنا في العلا
 الم ترهـنَّ ياريتنا فميرقتنا وبنلن المدى
 كلنَ ابطلالِ الخيامِ واكفلنا بطلالِ القنا
 وتغدو فمنهنَّ أسماءنا وأبصارُنا في حجالِ المها
 ولوجاز حُكمي في الغابر من وعدلتُ أقسامَ هذا الورى
 لسميتُ بعضُ النساءِ الرجالَ وسميتُ بعضُ الرجالِ النساءِ
 اذا هي كانت لكشفِ الخطوبِ فكيف البنونَ لضربِ الطلى
 نوقلتُ مرقلةً بالملوكِ فمن مصطفى النجلِ أومرتضى

فَأَكْثُرُ آمَالَهَا فِيكَمَا فِي الْقَلْبِ مِنْهَا كَجَهْرِ الْغَضَى
 فَقَدْ أَدْرَكْتُ مَا تَمَنَّتْ فَلَا تَضِيْقًا عَلَيْهَا بِيَاقِي الْمَنَى
 فَلَوْلَا الضَّرِيحُ لِنَادَتُكَمَا تَعْبِدُ كَمَا مِنْ شِمَاتِ الْعَدَى
 فَأَمَّا تَزِيدَانِ فِي أَنْسَاهَا وَأَمَّا تَذُودَانِ عَنْهَا الْبَلَى
 فَقَدْ يُضْحِكُ الْحَيُّ سَنَ الْقَيْدِ فَتَهْتَرُ أَعْظَمُهُ فِي الثَّرَى
 وَمَهْمَا طَلَبْتَ دَلِيلَ الْكَرَامِ فَانِ الدَّلِيلَ أَتِّمِلُ الْهَوَى
 وَأَنْتَ الْيَمِينُ فَصِلْ بِالشَّمَالِ فَمَا يَبْدُ عَنْ يَدٍ مِنْ غَنَى
 وَلَيْسَ الرَّمَاحُ لْغَيْرِ السِّبُوفِ وَلَيْسَ الْعِمَادُ لْغَيْرِ الْبِنَا
 وَمَنْ لَا يَنَادِي أَخًا بِاسْمِهِ فَلَيْسَ بِخَافٍ وَلَا يُرْتَجَى

(حرف الباء)

وقال يمدح أبا الفرج الشيباني

قَوْلَا لِمُعْتَقِلِ الرَّحْمِ الرَّدِينِيَّ وَالْمُرْتَدِيَّ بِالرَّدَاءِ الْهِنْدَوَانِيَّ
 ضَعِ السِّلَاحَ فَهَلْ حَدَّثْتَ عَنْ رِشَائِهِ فِي مَشْرِفِيَّ صَقِيلٍ أَوْ رُدَيْنِيَّ
 مَا حَالُ جِسْمٍ تَحْمَلَتْ السِّلَاحَ بِهِ وَأَنْتَ تَضَعُ عَنْ حِمْلِ انْقِبَاطِيَّ
 لَا عَرَفْنَ الْأَدِيمَ السَّابِرِيَّ إِذَا مَارَجَ فِي سَابِرِيَّ النَّسَجِ مَا ذِيَّ
 هِيَهَاتَ مِنْ دُونِهِ خَلَعَ النُّفُوسَ وَتَكَ ذَيْبُ الظُّنُونِ وَتَضَلِيلُ الْأَمَانِيَّ
 هَبْنِي اجْتَرَأْتُ عَلَيْهِ حِينَ غَرَّتِهِ فِي الْعَبْقَرِيِّ وَفِي الْعَضْبِ الْبِمَانِيَّ
 فَمَنْ لَمْثَلِي بِهِ فِي الدَّرْعِ سَابِغُهُ تَمُوجُ فَوْقَ الْقَبَاءِ الْخُسْرَوَانِيَّ

اذا أفرّ وتخزي الازد شاعرها
 ولست من ظلمه اخشى بوادره
 اهواه والصعدة السمراء تعذلي
 اذا ثنى ثنت سهرية
 من آل بهرام جور في مناسبة
 أوفى فاس على غصن وماج على
 من أين يرقل إلا في سوابقه
 لبث الكتيبة والابصار ترمقه
 ولا يحدث إلا عن سوابقه
 او ذي كهوب من المران معتدل
 او عن جلاد وفرسان ومعركة
 ولو تراه غدا بالصقر اشبه من
 ثقفت منه ادباً شاعراً لسناً
 وكالسان الذي يهتز في يده
 مستضلعاً بجوابي من بديهته
 من لا يفاخر بالطائي في زمن
 ولا الفرزدق ايضاً والفخار له
 لكن بعلبة الفعل الذي زعموا
 ولا ينازل إلا بابن الحباب ولا

فلا تظن المجندي كل أزدي
 قرب وتر لديه غير منسي
 والقلب يدي بعذر فيه عذري
 فأعجب لما شئت من خوطر وخطي
 ما شئت من فارسي نوبهاري
 دعص وقام على أنبوب بردي
 في تبغي مفاض او سلولي
 وبيضة الخدر في الليل الدجوي
 من اعوجي جواد او ضبيي
 او ذي فرند من القضبان جازي
 وصوئحان وشاهين وبازي
 جوانحي بقطاً في الحجو كدري
 شتى الاعاريض محذور الاحاجي
 ومثل اجدله الصقر القطامي
 فما مجاوبه مثل النواصي
 ولا الخزاعي في عصر الخزاعي
 ولا جرير ولا الراعي النميري
 او بامرئ القيس والقمر المرادي
 جنل الطعان ولا عمرو الزبيدي

لكن بفارس شيبان الذي سجدت
 من ليس يألف إلا ظل خافقه
 قريب عهد بأعراب الجزيرة لم
 لا يشرح القوم حوشي الغريب له
 بما يؤنب فرسان الديار ترى
 مستوحش غرة مستأنس كرمًا
 أرقى من صفحة الماء المعين وإن
 وكان غير غريب أن يحى له الـ م
 وقد تلاقى عليه كل منجية
 واستأثرت عربيات الخيام به
 وأرضعته وأسد الغيل تكفله
 فشبّ أذشب كالخطي معتدلاً
 لله من علوي الرأي متسبب
 شيعي أملاك بكر إن هم انتسبوا
 من أصلح المغرب الأقصى بالأدب
 لم يجهل القوم إذ ولوك ثغرهم
 وقد تركت عداهم فيه من حذر
 فهم أولئك ما هموا بمعصية
 ابتغت منهم وقد ردوا جيادهم

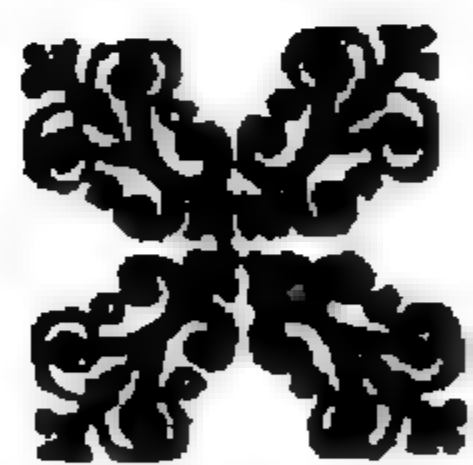
إليه فرسان عتاب ودعني
 أو سرج سابقة أو رحل عيدي
 ينطق بدارا ولم ينسب إلى عي
 ولا يسائل عن تلك الأحاجي
 عليه سبأ ذكي القلب حوشي
 تلقاه ما بين وحشي وإنسي
 خاطبت خاطبت فخافوق مهري
 معنى العراقي في اللفظ المجازي م
 ومنجب فهو لا يعزى إلى سي
 ولم بوكل إلى أيدي السراري
 بالبدو كل درور حافل الري
 وجاء إذ جاء كالصقر القطامي
 إلى العلى وإثلي الأصل مري
 وليس تلي أدياً غير شيعي
 غير التشيع والدين الحنفي
 لما نأشب منه كل حودي
 تخلو فما تتناجي بالاماني
 ومن بهم بأمر غير ماني
 بجائشات كأفواه الجناني

وقد دُعيت الى الهيجا فجت كما
كانما حلقاتُ الدرع يومئذ
أقبلتهم زجل الاصوات دالجِب
والهضبُ اشخ من هَمَّاتِ انفسهم
حتى غدوا من طريد في الشهاب ومن
ومن اسارى على الاقتاب خاشعة
كانَّ ايديها والقدُّ يكسها
تعسفوا اليد ملتفا بأسر قُهم
اذ يتقون حرور الشمس عن مقل
تسطوا الرجالُ بهم من بعد ما نظروا
أولى لهم ثم أولى من أخ ثقة
رامٍ بسهمين مبري يسدُّه
فلا تسل عن معاديه فحسبك من
جری القضاء بما ينوي فلا تعب
وبادر الحزم حتى قال هاجسه
يصرفُ الدهرَ ينهأ ويأمره
وليس يلقاه من دون الملوك ولا
طبَّ أريبٌ بأيام الحروب زعيم
ركنٌ لعبرك من اركان دولتهم
جاءت للورد بالفعل العزيزي
على قراسية بالقاع مطلي
فيه القنوس كيضات الاداحي
والقومُ أمتع من عصم الازاري
مضرج بدم ورد الاساري
تُرفُ بين المنايا والاماني
في كل هاجرة ايدي الحرابي
مثل الاسود في سجع القاري
مفرورقات المائي والاناسي
الى المناير خُزرا والكراسي
راضٍ عن الله زكي السعي مرضي
وصائب علوي غير مبري
مُطرَسٍ بسهام الله مرعي
إنَّ القضاء عنارٌ خيرُ مثني
يقضي له تحت امر غير مضي
فدهره بين مامور ومنهي
عبور الاسيور كالعرافي
مٌ بالخطوب عليم بالمائي
وعروة من عرى الدين الخنفي

كل السيف اللواتي جردت كذب
 الله ما تبغي من ذي القفار وما
 لم يجهلوا ما الاقي في الشيع من
 وما يذل من اهل العناد لم
 وما يكابد من تلك الغار وما
 كوفت من ذلك الثغر المرف وقد
 جو وجدت رباء غير مكلية
 والارض في رجون غير ساكنة
 فما استمدوا بسيف غير منصلت
 احييت فيه مواتا غير ذي رفق
 وفرت اموالهم اذ ضعن فاجنبت
 وصنت منه الى ما لم تصنه يد
 من بعد ما دك سور غير ممتنع
 من يصطي حر نار انت موقد ها
 ام من يذل عاليا تذلهم
 باي يوم وثي اثني عليك وقد
 وقد ركزت القنايين السحاب وقد
 حتى تركت نفوس الناس من حذر
 يندبك جهم الحيا يوم سائلة
 وهو المجرد للسيف الحقيقي
 يشد من عضد الراي الامامي
 تريض شارية اوباس شاري
 وما يداري من الدين الاباضي
 يخوض بالسيف من تلك الاودي
 تركته بالعوالي جد مكفي
 لرائد وحماء غير محمي
 والناس فيه سوام غير مرعي
 ولا استبدوا بعزم غير ما بي
 وشدت فيه خرابا غير مبني
 منه القناطير من بعد الاواق
 سواك من كل راع ثم مرعي
 منه وضاع خراج غير محبي
 وهي الحرور على الشعب الحروري
 ان الاجادل تسو للكراكي
 اثنت عليك المذاكي في الاواري
 انزلت قرنك من فوق الدراري
 تخلوفا تتاجي بالاماني
 يلقي الملام بعرض غير مفدي

منهم ولا بس عرض غير قوهي
 فانت أكرم مسموع ومرئي
 أشك في احنف الحلم التميمي
 بجاتم في الليالي غير طائي
 صلّت ايادي على كعب الايادي
 وبيت شيبان مشدود الاواخي
 لكنما انت عندي كل ربعي
 بل انت كل تهامي ونجدي
 بل انت وحدك عندي كل انسي

من كل خامل نفس غير طاهرة
 لا يفقدنك ذو سمع وذو بصر
 تغضي عن الذنب احياناً فتحسبني
 ما كنت احسب ان الدهر يزاني
 اذا بنو مرة صلوا عليك فلا
 لك المكارم مضروباً سرادقها
 ولم أفسك بشيبان وما جمعت
 لا بل ربيعة والاحلاف من مضر
 بل شيع نعلك عدنان وما ولدت



اصلاح غلط

صفحہ	سطر	خطاً	صواب
۵۰	۱۸	وتنبأ	وتنبأ
۶۰	۱۴	الاعراء	الاعراء
۷۰	۶	لا يدلي	لا يدلي
۱۲	۶	حلت	جلت
۱۹	۱۲	اخميم	اخميم
۲۰	۱۲	وخضبت	وخضبت
۲۲	۶	الشعور	الثغور
۲۳	۱۱	انجابا	انجابا
۲۹	۸	بهاجد	بهاجد
۳۹	۸	بصلي	بصلي
۴۱	۹	منعزق	منعزق
۴۴	۱۷	يميل	يميل
۴۵	۴	دعاء	دعاء
۴۵	۱۵	صحح	صحح
۴۶	۱۴	صححا	صححا
۴۲	۵	العكبن	الكمين
۴۲	۱۴	ارواحهم	ارواحهم
۴۳	۲	ابطال	ابطال
۴۳	۶	تنبز	تنبز
۵۰	۱۶	خمسي	خمسي

صفحة	سطر	خطاً	صواب
٥٦	٩.	م	م
٦٨	٦.	باجوج	باجوج
٧٢	بعد قوله اعتيلة الملك لآخره هذا البيت . شهد الغمام وان سفاك حيا * ان الغمام اليك مفتقر		
٧٥	١.	شعت	شعت
٧٩	٢.	والجحنل	والجحنل
٨٠	٦.	معدٍ وغيرها	معدٍ وغيرها
٨٠	١٤	يجي	يجي
٩٠	١.	استشار	استشار
٩٢	٦.	باسي	باسي
٩٦	١٢	حافاتها	حافاتها
١٠٢	١٢	غداة	غداة
١٠٤	١٩	ففتحت	ففتحت
١٠٢	١.	الظهران	الظهران
١٠٢	١٦	محض	محض
١٠٤	٧.	خلف	خلف
١٠٥	٦.	تمطى	تمطى
١٠٥	١٢	أفنية	أفنية
١٠٩	١١	ينوك	يلوك
١٠٩	١١	يريد	يريد
١١٠	١٦	لا بلوى	لا بلوى
١١١	٨.	او	..
١١٢	١٦	مخفا	مخفا
١١٥	٥.	فخرها	فخرها

صفحة	سطر	خطاً	صواب
١١٩	٩.	النَّحَار	النَّحَار
١٢٠	١٩	فَدَفْ لَاهُونِيَّة	فَدَفْ لَاهُونِيَّة
١٢١	١٥	وَا نِ	وَاغْنِ
١٢٢	١١	الْحَيُوب	الْحَيُوب
١٢٩	٧.	بَسِل	بَسِل
١٣٠	٢.	المَقْرَبَات	المَقْرَبَات
١٣٣	١١	مَحَاجَةٌ	مَحَاجَةٌ
١٣٧	٤.	حَدَّة	حَدَّة
١٤٦	١١	الْفَرْد	الْفَرْد
١٤٩	٩.	قَصِيرَة	قَصِيرَة
١٥١	١١	مَشْبُوح	مَشْبُوح
١٥٤	٢.	وَالْبَغْل	وَالْبَغْل
١٥٥	٢.	الْأَمْلَاكُ	الْأَمْلَاكُ
١٥٥	٤.	غُول	غُول
١٦٨	٢.	وَيْبَر	وَيْبَر
١٧٣	١.	النَّا	النَّا
١٧٤	١.	العَذَابَاتُ	العَذَابَاتُ
١٧٤	١١	النَّاسِ	النَّاسِ
١٧٤	١٤	غَنِيٌّ	غَنِيٌّ
١٧٧	١٧	أَعْلَاهُ	أَعْلَاهُ
١٧٨	٣.	خَصْمٌ	خَصْمٌ
١٧٨	١.	وَمَحْرَمٌ	وَمَحْرَمٌ
١٨٠	٦.	أَمِيَّة	أَمِيَّة
١٨٥	١٨	رَجُ اللَّيْثُ	رَجُ اللَّيْثُ

صفحة	سطر	خطاً	صواب
١٨٦	١٥	ذهيبها	ذهيبها
١٨٨	١٥	كوم	كوم
١٩٢	٨	عذب	عذب
١٩٢	١١	رتعدن	وتعدن
١٩٢	١٤	تدبر	تدبر
١٩٤	١٠	قاحم	قاحم
١٩٨	١٢	ترايل	ترايل
٢٠٠	احذف من هذا الوجه بيتين ١٥ و ١٦ لانها مكرران وفي قافية الثاني منها غلط		
٢٠٤	٦	تنصبت	تنصبت
٢٠٧	٦	لا بطول	لا بطول
٢٠٨	١٦	يعشو	يعشو
٢١٢	١٠	ركابها	ركابها
٢١٢	١٩	افانها	افانها
٢٢٠	٧	نُعشِقُ	نُعشِقُ
٢٢٢	١٦	الغابرين	الغابرين
٢٢٤	١٣	تَقْنَتَ	تَقْنَتَ

وقد بني بعض اغلاط طنينة اما بحركة او بفتحة لا تخفى على فطنة القارئ



